

من ظن أن لن ينصر الله المجاهدين فليمدد بحبل إلى السماء ثم ليقتطع

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

العدد الثالث والعشرون ١٤٣٠ هـ / يونيو ٢٠٠٨ م

قُلْ مَوْتُوا بِغَيْظِكُمْ

لأنه قد سبقت كلمة ربنا: **وَأَنْ جُذِّلْنَا لَهُمُ الْعَالِيُونَ**



حقائق ميدانية على لسان القادة

نائب اللجنة العسكرية لولاية بكتيكا وقاندها الشهير محمد بصير (صاحب زادة)

الصمود: مجلة إسلامية شهرية يصدرها المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية.
الصمود:

صورة صادقة عن الجهاد الإسلامي في أفغانستان، متابعة لما يدور من الأحداث على

الساحة الأفغانية، خطوة جادة نحو إعلام صادق للقضية الأفغانية.



مجلة إسلامية شهرية
الصمود
العدد ٣٦ جمادى الثانية ١٤٣٠هـ / يونيو ٢٠٠٩م

في هذا العدد

- ١- الافتتاحية
- ٢- الانتخابات المزورة
- ٣- قل موتوا بغيظكم
- ٤- تحالف الإخوة الأعداء
- ٥- لقاء العدد
- ٦- من ظن أن لن ينصر الله المجاهدين
- ٧- النظام الرأسمالي الظالم
- ٨- الشهيد شاه ولي الله زرقاوي
- ٩- أوياما يستخدم استراتيجيتين
- ١٠- شهداؤنا الأبطال
- ١١- اعترافات ريتشارد هالبروك
- ١٢- ماذا يتوقع الصليبيون
- ١٣- تزايد الانتحار أوساط القوات الأمريكية
- ١٤- أيها المسلمون احذروا
- ١٥- لازالت الفرصة متاحة
- ١٦- إن الله لا يهدي الكافرين
- ١٧- عملية خوست والانسحاب من مارجه
- ١٨- الإحصائية

رئيس مجلس الإدارة

نصير الدين "هروي"

رئيس التحرير

شهاب الدين "غزنوي"

مدير التحرير

أحمد "مختار"

أسرة التحرير

إكرام "مبوندي"

صلاح الدين "مومند"

عرفان "بلخي"

الإخراج الفني

فداء قندهاري

تمريخ لبون

أر جيتالوجي

إن ما يجري من الأحداث والوقائع الحالية في أفغانستان يتضح منها بأن محاولات المحتلين من الأمريكان وحلفائهم الصليبيين تواجه الفشل والهزيمة ، كما أنهم عجزوا عن مقاومة المجاهدين وضغطت إراداتهم و معنوياتهم ، ودب الرعب والتخاذل في صفوفهم وشلت كافة استراتيجياتهم السياسية والعسكرية مقابل ضربات المجاهدين وتكتيكاتهم القوية واستراتيجياتهم المنسقة.

فلو نظرنا إلى المحاولات التي أبداها باراك أوباما خلال الشهور الأربعة الماضية من إصدار القرارات المتناقضة مرة بإرسال القوات الإضافية لأفغانستان ومرة أخرى بترتيب إستراتيجية السحب القوات الأمريكية منها، مرة يصدر القرار بإغلاق معتقل غوانتانامو ومرة أخرى يعلن إلغاء ذلك القرار ، لأدركنا مدى ضعفهم وتذبذب سياستهم الفاشلة حيال الجهاد والمجاهدين.

إن الحكم بتذبذب السياسة الأمريكية وفشلها المطلق في أفغانستان ليس مجرد خيال عار عن الحقيقة وليس أمر تصرح به مجموعة من المجاهدين بل هو أمر واقعي يعترف به العالم بآثره بما فيه الأمريكان حيث أنهم يجهرزون بهزائمهم المتتالية ويطلقون تصريحاتهم بأن سياسة قادة واشنطن والبيت الأبيض المبنية على الغلظة والضرر تواجه الفشل ويشاهدون آثارها المتكفية بأعينهم.

وهذه الحقائق تظهر في وقت أن الجيوش الصليبية المتمركزة في أفغانستان جيوش مجهزة بأحدث أنواع الأسلحة والمعدات العسكرية يقودها القادة العسكريون ذوي الخبرات الحربية وأصحاب التجارب والمهارات العسكرية ليسوا على سطح أميركا فحسب بل على سطح العالم بآثره.

فلو قارنا هذه القوات الصليبية من الأمريكان وقوات حلف شمال الأطلسي البالغ عددها ٩٠٠٠٠ المجهزة بأكثر أنواع الأسلحة والمعدات العسكرية بإمكانيات المجاهدين الذين لا يملكون سوى البنادق وبعض أنواع الأسلحة البسيطة لوجدنا بون شاسع بينهما، لأن ما بأيدي المجاهدين من المعدات العسكرية تعتبر مقابل ما لدى القوات الصليبية كالدعم، ولكن بالنظر إلى أثر فعاليات المجاهدين الحربية يعتقد كل منا اعتقاداً جازماً بأن وراء هؤلاء المجاهدين قوة الله الذي لا يعجزه شيء، وهذه القوة الإلهية هو السبب الرئيسي لانتصار ونجاح المجاهدين، وهذه النصر الإلهية مع المجاهدين تؤدي إلى فوزهم على الأعداء في جميع ما يقومون به من النشاطات الجهادية.

فإن قاموا بإعلان العمليات باسم النصر فبها تطوي الو هاد مسرعاً إلى إحراز الأهداف وأخذ العدو على غرة فلا يرى من التسلیم بدا، وإن قاموا بثمن هجوم مباغت في رابعة النهار على مراكز العدو في كل من ولايات خوست، كابل، وقندهار فيبقى العدو عاجزاً من صد هذا الهجوم.

وإن استخدم العدو من القنابل التي استعملت فيه الفسفور الأبيض ضد المدنيين العزل قبله بدل تأثيره المنفي على المجاهدين يؤدي إلى فضاحته محليا وعالميا.

وإن قام العدو بفرض قمع مقاومة المجاهدين- اقرارا للمجازر البشرية وقتل عامة الناس من الأبرياء فإنه يتسبب في حدة هجمات المجاهدين وتصاعدها.

وهكذا إن قام العدو بمحاولة قننة إبعاد المسلمين عن دينهم والتحريض على تحمل كل ما ينشأ من محاولة التشهير والتصوير وترويج الأفكار النصرانية وانحراف الشعب الأفغاني عن عقيدتهم السمحاء، فإن مشاعر الغهر في أفئدتهم نحو المعتدين الصليبيين تبلغ ذروتها، كما يحوم غليان ثوران المقاومة في صدورهم ويتصدون لأخذ الانتقام منهم، ويعتد النفي العام ضدهم. وإننا قد شاهدنا أن قرار أوباما بإرسال تعزيزات إضافية إلى أفغانستان قد استقبله الشعب الأفغاني المسلم في خنادق الجهاد بإعلان حدة القتال وسخونة لهيب المعركة ضد المعتدين.

ومخطط تأسيس الميليشيات والصحوات القومية قبل التنفيذ قوبلت بفثور شديد وغير مؤثر النتائج من قبل الأمريكان أنفسهم، كما خيبت محاولاتهم التمثيلية للتفاوض مع المجاهدين بفرض اشتعال فتيلة الاختلاف وزرع بذر الشقاق بين المجاهدين قبل الوصول إلى تحقيق أهدافهم.

وفي معرض تغييرات قادة القوات العربية من المؤشرات الواضحة التي تدل على هزيمة العدو وضغط مضوياته وضيق ذرائعه باجتياز خنادق القتال.

ولم يبق للعدو الآن وبعد تحمل الفشل والخيبة في رحاب ميادين الجهاد سوى مخططة الماكر الأخير من لعبة الانتخابات المزورة، ويحاول أن يظهر في مخططة المذكور مهما احتاج إلى المجهودات الفالقة، ويستعد لتفاني كافة معداته للجحاحه ويبدل جهودا مضنية لغزوه، ولتحقيق هذا الهدف المشنوم وتأمينه قام بضخ مزيد من القوات، واستخدام كافة وسائل الإعلام الغربي لتقوم بشن حرب ضاري على مخالفيها وإدعاءات متتالية للوصول إلى مآربه، وفر ميزانية ضخمة تبلغ ملايين الدولارات، وتآلف لها مجموعة باعت نفسها ودينها و وطنها مقابل الدولارات تبلغ ٤٤ مرشحا، ولأجل اخداع الناس وتهويلهم يدعي وينزع ليل نهار بأنه أقام مصرا واسعا حرا أمام المنافسين ، ليتنافسوا فيما بينهم في حملة الانتخابات وإجرائها و.....

وبفضل الله تعالى ومنه فإن مخططة الأخير هذا وسيسسته الماكرة مثل بقية مخططاته ستواجه فشلا عظيما وخسرانا فادحا والحمد لله.

قال تعالى: (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فيسلفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يكفون، والذين كفروا إلى جهنم يحشرون) سورة الأنفال الآية ٣٦.

فلا يبقى للعدو الصليبي بعدها سوى الندامة والتخبط في المتاهات.

و إمارة أفغانستان الإسلامية إذ تبشر شعبها الغيور والأمة الإسلامية، بفشل كافة مخططات الصليبيين الشيطانية وسبلاتهم المفرضة، تطالبهم مرة أخرى باستخراج صوت الحق من وراء الحجب المتراكمة ليقفوا روعهم ما كان ينسأه العدو، واستمرار الجهاد المقدس ضد العدو المنهزم المشلول والإسراع إلى خنادق القتال المباركة، معتقدة بأن الجهاد هو الوسيلة الوحيدة لعز المسلمين وإعادة مجدهم التليد، وأن على المسلمين أن يطلبوا عزتهم ومجدهم في الجهاد و وحدة الصف وتطبيق أوامر الله وأحكامه في أنفسهم، وبهذه الوسيلة الفريدة يستطيعون التخلص والنجاة من كيد الماكرين وشر الكافرين. (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون).

الانتخابات المزورة في أفغانستان لعبة أمريكية فاشلة

الملا عبد اللطيف (منصور)

نقد كثرت الإدعاءات الإعلامية والصحفية الغربية بمناسبة قرب موعد الانتخابات المزورة في أفغانستان، المفروضة من قبل الأمريكان.

ومجلة الصمود بناء على أداء وظيفتها الإعلامية استفسرت الملا عبد اللطيف (منصور) رئيس اللجنة السياسية لإمارة أفغانستان الإسلامية حول موقف الإمارة الإسلامية من هذه الانتخابات فوضحه على النحو التالي:

إمارة أفغانستان الإسلامية تعتبر الانتخابات المزورة التي اختلقها الأمريكان لعبة أمريكية فاشلة تستهدف من وراءها خداع الشعب الأفغاني وتنفيذ المشاريع الأمريكية في البلد.

لأن الإدارة العسيلة التي أسسها الأمريكان ليست لها الحرية ولا الاستقلال، بل وجميع القوى بما فيها - القوة التشريعية والقضائية والتنفيذية - يحكمها المحتلون ويسيطرون عليها، وأمر قرارات العزل والنصب فيها بأيدي الأجانب، فإجراء الانتخابات في مثل هذه الحالة تعد الانتخابات غير شرعية وغير قانونية.

وإننا نرى بأم أعيننا أن الشعب الأفغاني المظلوم يتعرض كل يوم لقتل الجماعي والإبادة من قبل الأمريكان وحلفائهم ورئيس هذه الإدارة العميلة بدل أن يقوم بمجازاة المجرمين لما يقومون به من المظالم بحق الشعب الأفغاني، يحترمهم ويكرمهم ويضع (الميداليات الذهبية) على أكتافهم امتيازاً لهم على ما قاموا به من ارتكاب المجازر بحق الأبرياء.

والرئيس حامد كرزاي العليل هو ذاك الرئيس الذي تولى زمام الحكم قبل خمسة أعوام جراء نتيجة مزورة لتلك الانتخابات الزائفة والتي فرضها الأمريكان على الشعب الأفغاني، وقدم لأسباده المحتلين كل ما في وسعه من العمالة والخدمة خلال السنوات الخمس الماضية، والآن وبعد مضي هذه الفترة المظلمة يود الأمريكان وسامسة الاستعمار منح عبيدهم المطيع مكافئة والدية، وذلك بإجراء لعبة الانتخابات المزورة وفرض عيولهم في تلك الانتخابات لمدة خمس سنوات أخرى على الشعب الأفغاني المسلم.

ولا شك أن كرزاي العليل قد أكمل جميع معايير العمالة وطرق خدمة أسباده الصليبيين في نفسه، لذا فباتهم قبلوه وجعلوه مورد اهتمامهم، ونصبوه على الحكم في جميع الفترات الماضية ورجعوه على بقية عبيدهم ورشحوه لمنصب الرئاسة.

وفي هذه المرة أيضاً سيرشح للعبة الانتخابية المزورة القائمة هذا العليل المدرب على معايير واشنطن وسيحظى بنصيب وافر فيها. وأما ترشيح الآخرين في الانتخابات المزورة واشترائهم فيها ليست إلا مؤامرة مفرضة وحيلة مأكرة لمخططات الأمريكان، وذلك لإخداع العالم وكذلك لإخداع بعض السذج من الأفغان.

وإننا نعلن ونؤكد بصراحة بأن كل من يرشح نفسه لهذه الانتخابات المزورة أو يشارك في التصويت فيها فهو في الحقيقة يمنح المشروعية الظالمة لاحتلال المحتلين لأفغانستان.

والجدير بالذكر أن الاحتلال الأمريكي لأفغانستان مغاير ومناقض لجميع المعايير الوطنية والعالمية، لذا فإن الإدارة العسيلة التي جاءت نتيجة هذا الاحتلال الأمريكي تعتبر غير مشروعة ومناقضة لكل القوانين المحلية والعالمية.

وانطلاقاً من هنا فإن إمارة أفغانستان الإسلامية تطالب مرة أخرى شعبها المسلم الغيور القيام برفع الغطاء عن هذه اللعبة المأكرة وشل نسائسها الفاشلة واتخاذ موقف جاد ومستحکم ضدها، وبدل المشاركة في الانتخابات المزورة يجب على هذا الشعب المسلم إرسال ضربات قاسية على المرشحين العملاء حتى يكتشف الحقائق التي يراد طمسها، وأن تقطع هذه السلسلة من الترهات والأباطيل التي راجت بين القاصرين والأغراب.

لأن المشاركة في مثل هذه الانتخابات تعد في الواقع امتداداً لاحتلال بلادنا ومساعدة المحتلين في تشويه الأحداث وتلفيق الوقائع لإخفاء الوجه الإسلامي الشجاع، ويكون المستفيد من هذا المسلك الناهبي هو الاستعمار الصليبي، لذا يجب على جميع المسلمين مقاطعة تلك الانتخابات حتى يتمكنوا من أداء مسؤوليتهم التاريخية ضد المحتلين المعتدين ومحاولة فشلها بكل وسائلها المتاحة لهم.

قُلْ مَوْتُوا بِغَيْظِكُمْ

فإنه قد سبقت كلمة ربنا:

وَأَنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْعَالِيُونَ

جاء بيان الإمارة الإسلامية على لسان نائب أمير المؤمنين الملا عبد الغني "الملا برادر" حفظهما الله تعالى يوم الثلاثاء (١٤ جمادى الأولى - ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٨-٤-٢٠٠٩ م) يؤكد على استدامة الجهاد المقدس ضد الصليبيين، ودعاة التنصير من الأمريكان والإنجليز والألمان وغيرهم بحضون عمليات "النصر"، ويعلم عن "بدء المجاهدين هجمات جديدة ضد القوات الأجنبية المعتدية والجهاز الحكومي وأعضاء البرلمان العميل، موضحاً أن العمليات الجديدة ستشتمل زيادة في العمليات الاستشهادية والقمان وغيرها. وأكد الناطق باسم الحركة ذبيح الله "مجاهد" أن البيان ينص على أن "العمليات ستستهدف القواعد العسكرية للغزاة، والهيئات الدبلوماسية، والقوافل العسكرية، والمسؤولين في الحكومة العميلة -الدمية- وأعضاء البرلمان"، ودعا البيان موظفي الحكومة وقوات الأمن لوقف تعاونهم مع الحكومة العميلة، وكذا دعا شركات النقل للتوقف عن نقل الإمدادات العسكرية إلى قوات الناتو، كما طالب شركات البناء بوقف بناء القواعد العسكرية.

وحذر البيان الشعب المسلم من الاقتراب من قوات الاحتلال الأمريكية، ومراكز تجمعتهم. وأضاف: "لا تقتربوا من القوات الأمريكية في أي مكان، لأننا سنستهدفهم أينما كانوا، ولن نتحمل مسؤولية كل من يتضرر في تلك الهجمات الخاطفة".

من آثار عمليات "النصر"

إن عمليات "النصر" وإعلانها في وقتها المناسب كانت لها آثار ملموسة ونتائج مشهودة خلال أيام قليلة لا تتجاوز خمسة وعشرين يوماً (من ٤- إلى ٢٩ جمادى الأولى ١٤٣٠ هـ)، ومن قبل كانت الأعداء يحزرون شدة الحرب

ولا يخفى على من تعاهد القرآن العظيم أنه قد سبق الوعد المؤكد من الله تبارك وتعالى للمؤمنين بالنصرة والغلبة على أعدائهم من اليهود والنصارى والمشركين ومن سواهم، كما فصل لنا ربنا العزيز المنتقم أنه انتقم لأولياته الأبرار من أعدائه الأشرار في الغابر من العصور والأزمان بقوله سبحانه: ﴿... فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ خَلَقًا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الروم- ٤٧).

وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (أعطيت خمساً لم يُعْطَها أحدٌ من الأنبياء قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً... وأُحِلَّت لي الحنظل...) الحديث، رواه البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

الأمة منصوره

إن النصره بالرعب.. ثابتة للأمة إلى قيام الساعة مثل ثبوت طهارة الأرض وإباحة الخاتم، وهذا أمر واضح لا ريب فيه، بل قد أثبت لنا الصفحات المشرقة لتاريخنا الإسلامي هذه الحقيقة، بداية من عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، إلى عهد الأمويين والعباسيين، ثم عصر العثمانيين الأتراك، حتى إلى الجهاد الأفغاني المقدس ضد الاتحاد السوفياتي، وضد الغزو الأمريكي الجاري، إلا أن الله تعالى شرط لذلك شرطاً بقوله جل وعلا: ﴿وَلَا تَهْزُوا وَلَا تَهْزُوا وَلَا تَحْزُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران- ١٣٩).

عمليات "النصر"

ومن هذا المنطلق كان لإعلان عمليات "النصر" تأثير بليغ في إحداث القلق والاضطراب في أدمغة أعداء الله الأمريكان ومن معهم من المعتدين الأجانب والصلّا الأفغان، كما طاشت عقولهم المسخفة، وملئت قلوبهم الواهية رهبا وخوفاً عندما

حزرا، ويحذسون في صعوبة الموقف ظنا، ولكن فوجئوا بأشد مما يخالون، ورأوا ما لا يتصورون، وحقا ورد "ليس الخبر كالمعاينة".

إن عمليات "النصر" قد نوت أعناق الجبابرة وكسرت عظامهم، وأخجلتهم حتى ترشق وجوههم الذكة والصفار من شدة ضربات السيوف، فلا تمر عليهم ساعة إلا وتصيبهم الشجاج والصبيحات والخطوب، ولا يجتمعون إلا في ملحة جنودهم وجنار قتلاهم، ولا يسمعون إلا الويل والشهيق والعيول، ولا يرون إلا الجرحى والقتلى والتوايت، وقد زاد عند العمليات الجهادية على أربعمائة عملية في هذه الأيام القليلة، وبلغ قتلاهم إلى العشرات وجرحاهم إلى المئات، وخسائرهم المالية لا حساب لها، وحذث عن خسائر عمالهم

في الأرواح والأموال ولا خرج، واستعباب تلك الأحداث يستغرق وقتا أطول، لكن يقال: "ما لا يدرك كله لا يترك كله" فإليكم ما سمع به القلم:

زعمت الاحتلال الصليبي الفاشم في ولاية (خوست) الجنوبية يوم الثلاثاء (١٨ جمادى الأولى - ١٤٣٠ هـ الموافق / ١٢-٠٥-٢٠٠٩ م)، وزلزلت قلوبهم الجوفاء، وارتعدت لها فرانسهم، وذلك عندما نخلت كتيبة ليوث الحركة ببلغ عددها إلى ثلاثين رجلا إلى مدينة (خوست) عاصمة الولاية بقيادة حافظ محمد أكبر حاجي، وهجمت هجمات متزامنة في الساعة ١١/٣٠ قبل الظهر على مكتب الوالي ورئيس البلدية ومقر الشرطة ومكتب الاستخبارات ونقاط مهمة أخرى، واستمرت الحرب إلى العصر، وأسفرت المعركة عن إثنان القتلى في صفوف الأعداء والعملاء، وتدمير الدبابات وتحريق السيارات، وقد اختلقت قادة الاحتلال والحكومة المصونة عندما اندلعت حرب ضروس، ولم كفواحد منهم دون أن يلوي على أحد، وأخزاهم الله تعالى وهزمهم، كما استشهد ثمانية أشخاص من الليوث في العمليات الاستشهادية، وعاد ٢٢ منهم إلى مقرهم سالمين وغاثمين؛ وفي اليوم التالي هجم أحد الليوث على قاعدة الاحتلال العسكرية ونكى في العدو نكابة

بالغة، والحمد لله رب العالمين.

قام وزير الدفاع الأمريكي "رايبرت جيتس" بالزيارة المفاجئة والغير المتوقعة لكابول يوم الأربعاء (١٢- جمادى الأولى- ١٤٣٠ هـ) وتم خلالها اللقاء التشاوري مع جنود الاحتلال، ثم جاء القرار الأمريكي القامض بإقالة القائد الكبير لقوات الاحتلال الجنرال "ديفيد ميكرنان" يوم الاثنين (١٧- جمادى الأولى- ١٤٣٠ هـ الموافق / ١١-٠٥-٢٠٠٩ م)، رغم أنه لم يمض عام واحد على تولده لمنصب قيادة كل القوات المعتدية في أفغانستان، وتم تنصيب الجنرال "ستاللي مكريستال" رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأمريكي في الوقت الراهن في منصب "ميكرنان".

كما قررت وزارة الدفاع الأمريكية إرسال الجنرال "ديفيد رودريجس" إلى أفغانستان ليشراف على العمليات العسكرية اليومية هناك، وقيل قادة عسكريون على اتصال مع الجنرال "رودريجس" (على ما ذكر وسائل الإعلام): إنه "يتوقع توسيع نطاق الحملات العسكرية الأمريكية ضد طالبان في الأشهر القليلة المقبلة، إذ سيتم تعزيز القوات هناك بـ ٢١ ألف عسكري أمريكي جديد".

ومن جانب آخر تسرب من اجتماع الرئيس أوباما بعلميه كرزاي و زرداري يوم الأربعاء (١٢- جمادى الأولى- ١٤٣٠ هـ) بالبيت الأبيض - أن الاجتماع جرى عن التسمات، وحوى عليه الحزن والنأسف من جراء ما يجري على الساحة، وأن الإدارة الأمريكية ضغطت على الحكومتين الأفغانية والباكستانية للانضمام إلى الولايات المتحدة الأمريكية في تحالف إجرامي أثم ضد المسلمين في أفغانستان وباكستان، وحذرتهما من أن القاعدة وحليفها طالبان تشكلان خطراً على الوجود الأمريكي في منطقة أفغانستان وباكستان، ودعا الرئيس "أوباما" إلى التشديد من ردهما على هذا الخطر، وقد ربط بين تقديم المزيد من المعونة لباكستان وبين الكيفية التي ستتعامل بها إسلام أباد مع "طالبان"، وتعهد زرداري بمساعدة أفغانستان والولايات المتحدة في محاربة هذا التهديد قاتلاً: "أنا هنا كي أؤكد أن



علينا أن نشارك في تحمل هذا العبء معكم".

قَبِلَتْ كاتْل لِهَذِهِ الْمَشَاوِرَاتِ وَالتَّغْيِيرَاتِ وَاللِّقَاءَاتِ وَالتَّحَرُّكَاتِ الْغَيْرِ الْمُنْتَظِمَةَ دَلَالَاتِ فَلَكَبَرِهَا الذَّعْرُ وَالرَّهْبَةُ مِنْ تَدْهُورِ الْأَوْضَاعِ وَعَسَرِهَا بَعْدَ بَدَأِ عَمَلِيَّاتِ "النَّصْر" الْمُعْتَنَةِ مِنْ جَانِبِ الْقِيَادَةِ الْعَامَةِ لِلْحَرَكَةِ، عِلْمًا بِأَنَّ عَزَلَ "مِيكَرْتَان" قَاتَلَ الشَّعْبَ الْأَفْغَانِيَّ وَتَعَيَّنَ مَكْرِيسْتَالُ قَاتِلِ الشَّعْبِ الْعِرَاقِيِّ مَكَانَهُ بِعَرَبٍ عَنْ مَدَى خُطُورَةِ الْأَسْتِرَاطِيَّةِ الْعَسْكَرِيَّةِ لـ "أَوْبَامَا" الَّتِي تَهْدَفُ إِلَى مُحَارَبَةِ الْإِسْلَامِ بِوَجْهِ الْخَرِّ، كَمَا يَظْهَرُ مِنْ ضَعْفَتِهِ عَلَى كَرَزَايَ وَزُرْدَارِي.

*- تَعَرَّضَتِ الْقُوَاتُ الْأَلْمَانِيَّةُ الْمُعْتَدِيَّةُ لِهَاجِمَاتِ لِيُوثِ الْحَرَكَةِ فِي وَلايَةِ "أَفْتَدَز" الَّتِي تَقَعُ عَلَى حُدُودِ "تَاكِجِسْتَان" فِي شَمَالِ الْبِلَادِ، حَيْثُ فَجَّرَ السَّيِّدُ نَصْرَةَ اللَّهِ أَحَدَ اللَّيُوثِ سَيَارَتَهُ الْقَاتِلَةَ بِقَرَبِ دُورِيَّةِ الْجُنُودِ الْمُعْتَدِيَّةِ الْأَلْمَانِيَّةِ مِنْ عِلَامِ الْأَمْرِيكَانِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ (٥-٥-٢٠٠٥هـ) فَخَالَتِ الْمُعْتَدُونَ خَوْفًا مَفْرَطًا، وَلَحْدَتْ مِمَّاثِلُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ فَرَزَعَتِ الْجَبْنَاءُ مِنْ جُنُودِ الْأَلْمَانِ فُرْعَا كَبِيرًا، وَأَدَّى التَّفْجِيرَانِ إِلَى الْقَتْلِ وَالْإِصَابَةِ وَالْإِتْهَابِ فِي صَفُوفِ الْعَدُوِّ الْأَزَقِيِّ.

تَكُنْ تَشْجَعُ وَزِيرُ الْخَارِجِيَّةِ الْأَلْمَانِي "فِرَانْك فَاَلْتِر شَتَاينْمَاير" الَّذِي وَصَلَ إِلَى كَابُولَ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ بِرَفَقَةِ مِمَّاثِلِ الْخَاصِ لِأَفْغَانِسْتَانِ وَبَاكِسْتَانِ "بِرَنْد مَوْتَزْلِيْبِيرْغ" فِي زِيَارَةٍ مُفَاجِئَةٍ لَمْ يَعلَنَ عَنْهَا مِنْ قَبْلِ قَائِلًا: "إِنَّهُ سَيُواصلُ زِيَارَتَهُ دُونَ وَرُودِ التَّغْيِيرِ فِي بَرَامِجِهِ" وَهَذَا شَيْءٌ مُعْجَبٌ حَقًّا، وَلَوْ كَانَ جَبَانًا نَفَرَ مِنَ الْمَطَارِ عَلَى الْفُورِ!! لَكِنَّهُ رَغْمَ قَسَاوَةِ قَلْبِهِ اعْتَرَفَ بِصُعُوبَةِ الْأَوْضَاعِ الرَّاهِنَةِ، وَاسْتَنْكَرَ الْاسْتِقْبَالَ بِالتَّفْجِيرَاتِ الْخَطِيرَةِ، وَأَضَافَ أَنَّ بِلَادَهُ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ الْأَفْغَانِسْتَانِ...". وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْحُكُومَةَ الْأَلْمَانِيَّةَ بِقِيَادَةِ الْمُسْتَشَارَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ "أَنْجِيلَا مِيرْكِل" لَا تَفْكَرُ فِي الْخُرُوجِ عَنِ الْأَزْمَةِ، وَلَا تَهَابِي بِقَتْلِ الْأَفْغَانِ وَلَا الْمَوَاطِنِينَ الْأَلْمَانِ، وَأَهَمُّ الشَّيْءِ عِنْدَهُمْ هُوَ رِضَاءُ سَدَاتِهِمُ الْأَمْرِيكِيِّينَ لَا غَيْرَ.

وَمِنْ جَانِبِهَا رَهَبَتْ مَصَابِرُ صَحْفِيَّةٍ أَلْمَانِيَّةٍ بَيْنَ الْهَاجِمَاتِ وَبَيْنَ التَّهْدِيدَاتِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَى أَلْمَانِيَا عَنْ طَرِيقِ أَشْرَطَةِ الْفِيدْيُو، وَأَوْضَحَتْ أَنَّهُ يَبْدُو أَنَّ هَذِهِ الْهَاجِمَاتِ مُخَطَّطٌ لَهَا مِنْذُ فِتْرَةٍ، وَأَنَّ الطَّالِبَانِ اخْتَارَتِ مَوْعِدَ زِيَارَةِ وَزِيرِ الْخَارِجِيَّةِ لَتَرْجِهَ رِسَالَةً لِلْحُكُومَةِ الْأَلْمَانِيَّةِ؛ وَفَدَّ شَدِيدَ الْمُفْتَنَةِ الْعَامِ لِلْجَيْشِ الْأَلْمَانِيِّ "فُونْلَغَاتِغْ شِنَايدِرْهَان" بِأَنَّهُ مَخْطِئٌ كُلُّ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّ

هَذِهِ الْهَاجِمَاتُ غَيْرُ مُخَطَّطٍ لَهَا، بَلْ إِنَّهَا تَعْتَبَرُ تَغْيِيرًا تَكْتِيكِيَا كَبِيرًا يَتَّبِعُهُ مَقَاتِلُ طَالِبَانٍ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، وَهُوَ مَا يُلْزِمُ الْإِسْتِدَادَ الْقَامَ لَهُ؛ وَكَانَتْ أَلْمَانِيَا قَدْ أَعْلَنْتِ -اسْتِجَابَةً لِمَطْلَابَةِ "أَوْبَامَا"- رَغْبَتَهَا فِي زِيَادَةِ الْقُوَاتِ الْعَامَّةِ فِي الْأَفْغَانِسْتَانِ تَتَّصِلُ مِنْ ٣٨٠٠ إِلَى ٤٥٠٠ جُنْدِيٍّ، وَتُنْكَرُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مَعَارِضَةِ عِدَّةِ أَحْزَابٍ سِيَاسِيَّةٍ فِي الْبِلَادِ.

الرَّعْبُ بَلَغَ سُودَاءَ الْقُلُوبِ

لَحْنُ لَرَى الْيَوْمِ عَجَائِبُ قُدْرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي أَعْدَانِنَا، أَلَا تَرَى أَنَّ الْكَافِرَ "أَوْبَامَا" بِمَا لَدَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ الْبَاطِشَةِ، وَالسَّلَاحِ الْفَتَّاكِ الْمَتَطَوَّرِ، وَالْمَالِ الْكَثِيرِ مِنَ الْقَتَاظِيرِ الْمُقْتَطَرَةِ، وَالْجَيْشِ الْجَرَارِ الْمُدْجَجِ بِالْأَسْلَحَةِ الْحَدِيثَةِ، وَفَوْقَ ذَلِكَ جَمْعَ حَوْلِهِ الْأَحَابِيْشِ وَالْأَوْبَاشِ مِنَ الْكُفَّارِ وَالْجَازِ وَالْمُنَافِقِينَ وَضَعُافِ الْإِيمَانِ مِنْ حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ، وَمَعَ كُلِّ هَذَا وَتِلْكَ يَصْرُخُ صَرَخَ الثُّغُولِ، وَيَشْقُ جَبِيهَ وَيَلْطَمُ وَجْهَهُ مِنْ سُوءِ مَا حَقَّقَ بِهِ وَبِجُنُودِهِ مِنَ الذَّعْرِ وَالْفَزَعِ وَالْإِتْهَابِ، وَيَشْتَكِي مِنَ النِّقْصِ فِي الْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ وَالْمَوَارِدِ وَالْخَطَرِ وَالْمُعْدَاتِ، وَيَتَحَدَّثُ عَنْ صُعُوبَةِ الْمَوْقِفِ وَمَا إِلَى ذَلِكَ.

وَأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ عِنْدَمَا يَرَوْنَ رَجُلًا يُشْبِهُ بِطَالِبٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ - بَدَأَتْ تَطْيِيشُ عُلُونِهِمْ وَتَتَهَارَ مَعْلُومَاتُهُمْ مِنَ الرَّعْبِ، وَيَتَحَرَّكُ الْجِهَازُ الْعَسْكَرِيُّ مِنْ كَابُولَ إِلَى وَاشَنْغَتْنِ، وَتَطِيرُ الْمُقَاتَلَاتُ الْقَازِفَةُ تَقْصِفُ عَشَوَانِيَا، وَتَجْرِي الذَّبَابَاتُ وَيَعْدُو الْجُنُودُ فِي الْإِتْجَاهَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَتَطْلُقُ النَّارُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجِدُونَهُ مِنَ الْمَوَاطِنِينَ أَطْفَالًا وَنِسَاءً، شَبَابًا وَشَيْوَحًا كَمَا حَدَثَ فِي مَدِيرِيَّةِ (بَالَا بُلُوك) وَلايَةِ (فَرَج) ثُلَاثَةَ الْثَلَاثَاءِ (١١-١٤٣٠٠٥هـ الْمَوَافِقِ/ ٥-٥-٢٠٠٥م) حَيْثُ قُصِفَتْ مُقَاتَلَاتُ الْعَدُوِّ الْمُنْطَلِقَةُ قَسْفًا عَشَوَانِيَا، وَاسْتُخْدِمَتِ الْفُوسُفُورُ الْأَبْيَضُ (الْأَسْلَحَةُ مُحْظُورَةٌ دَوْلِيَا) وَقُتِلَتْ مِائَةٌ وَخَمْسِينَ مَوَاطِنًا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ أَكْثَرُهُمْ مِنَ الْأَطْفَالِ وَالنِّسَاءِ، حَتَّى جَرَتْ الْأَنْهَارُ بِدَمَاءِ الْأَبْرِيَاءِ، وَاسْتَوْصَلَتْ عِدَّةٌ مِنَ الْقُرَى، وَخَلَّتْ مِنَ السَّكَنِ، وَهَذِهِ إِجْدَى الْمَجَازِرِ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا دَعَاةُ الدِّيمُوقْرَاطِيَّةِ الْغَرِيبَةِ، وَهَذَا هُوَ النَّمُودُجُ لِلْإِعْمَارِ الَّذِي يَدْعِيهِ الْوَحُوشُ الْأَمْرِيكِيَّةُ، وَهَذَا هُوَ الْمَثَلُ لَجِبِنِ أَعْدَانِنَا.

بَلْ إِنْ جَبْنَهُمْ وَطِيشَانُ عَقُولِهِمْ يَبْغِي إِلَى دَرَجَةِ الْإِتْهَابِ، حَتَّى لَا يَقْدِرُونَ عِنْدَ اتِّدَاعِ الْحَرْبِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالنَّصِيقِ، فَيُضْرِبُونَ الشَّرْطَةَ الْعَمِيلَةَ وَالْجُنُودَ الْعَمَلَاءَ، بَلْ

ويقول من أنه يريد القضاء على الطالبان المجاهدين (يعني المسلمين) الذين قاموا بشجاعتهم الموهوبة في وجه الاحتلال الغاشم، والذين وقفوا سدا متيعا أمام الاستراتيجية التنصيرية الغربية التي تمثل مقرى "الحرب على الإرهاب" وإن سموها بغير اسمها مكررا، والمقصود الأعظم من "الحرب على الإرهاب" والهدف الأعلى منها هو إعدام الطالبان (ومن له الغيرة على الإسلام وأهله) أو إفناؤهم عن وجه الأرض ووضعهم في السجون، ليستنى لهم الحكم على العالم كله عن طريق تنصير المسلمين -إن استطاعوا- أو على الأقل عن طريق التبشير والعلمانية، ولتتمكنوا من نهب خاكر العالم الإسلامي، وإضعافهم معنويا وماديا.

وهذا ليس مجرد الدعوى بل هو شيء ملموس بشاهده كل من يهمة الأمرا وقد بثت قناة الجزيرة في الأونة الأخيرة (١٠-٥-٢٠٠١هـ): تقريراً ثليلم وثائقي بعنوان "المهمة الأخرى للوجود الأمريكي في أفغانستان"، حيث كشف تورط جنود الاحتلال الأمريكي بأفغانستان في أنشطة تنصيرية، وأظهر التقرير مشاهد من الفيلم للعقد "غاري هينسلي" رئيس أساقفة الجيش الأمريكي في أفغانستان، وهو يحظ الجنود في قاعدة "هاجرام" العسكرية بحماسة قلنلا: "القوات العسكرية الخاصة تصطاد الرجال، ونحن كمسيحيين نعمل الشيء نفسه لاصطاد الرجال للمسيح .. أجل، لاصطادهم فليجر وراءهم مبشرو السماء من أجل ضمهم إلى مملكة



المسيح، هذا ما سنقله وهذه قضيتنا ..". هذا ونحن قد بلغنا المسلمين عن منبر "الصمود" غير مرة: أن من الأهداف المهمة وراء "الحرب على الإرهاب" كما يسمونها هو موضوع التبشير والتنصير، وقدما لقراء

كثيرا ما تنهال قنابلهم على رؤوس شركاء جريمتهم من عساكر الناتو على ما أذيع عبر وسائل الإعلام غير مرة، وما أعلن أقل بكثير مما لم يعلن، علما بأننا تعلم جميعا أن من يقابلهم من الطالبان رجال لا مطية لهم مثل مطيتهم، وعزل لا سلاح معهم، وفقراء لا مال لهم، اللهم إلا الأسلحة الخفيفة وبعض التبرعات من أهل الخير؛ وقد قال الله تعالى في مثل هذه الحرب يوم بدر: [فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلَيُبَلِّغَنَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءَ حَسَماً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ] (الأنفال-١٧)

السعيد من وعظ بغيره

درسنا في تاريخ الأمم الماضية أن الطغاة والمستكبرين في الأرض في كل عصر كانوا يتمتعون هلاك عباد الله الصالحين، بل يسعون في إهلاكهم، بل كانوا يستخدمون كل ما يمتلكون من الوسائل المادية لاستئصال شائلة أهل الإيمان، ولكن رغم كثرتهم وزيادتهم عددا وغدا، ومع شدة المكر والمراوغة لم يفلحوا في القضاء على جند الله سبحانه، بل خابوا وخسروا وهلكوا بغيظهم، ولم يلبثوا خيرا، وفي قصة الأنبياء مثل: إبراهيم وموسى ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليهم الصلاة والسلام - مع طواغيت عصورهم مثل: نمرود وفرعون وأبي جهل عبدة لأولى الأبصار، وكفالية لمن يتعظ بغيره.

ونحن نتفقد أن مصير الرئيس الأمريكي "أوباما" لن يكون أحسن من مصير نمرود وفرعون وأبي جهل أبدا، بل سيكون أسوأ حالا منهم، لأنه عاش مظلوما في "أميركا" برهة من الزمن، وولد في قبيلة طالما عانت التمييز العنصري، وابتليت بظلم الآخرين، فمن الله تعالى عليه بالنجاة، ثم بلغه منصة الرئاسة، فلا محالة ينظر الله تعالى له كيف يعمل؟ وأي شيء يفعل؟ وليعلم أن بطش ربه لشديد، وإنه عليه لتقدير، وإنه تعالى سينتقم منه للمظلومين إن تطاول على الآخرين، أو نسي نعمه تعالى عليه وعلى قومه السود، أو استعصى في الأرض بغير حق.

الهدف الأساسي

إن الرئيس الأمريكي بارك "أوباما" عرف بالعداوة للإسلام وأهله منذ بروزه على ساحة السياسة الأميركية قبل فوزه في انتخابات أكتوبر ٢٠٠٨م ويحده، وقد سمع العالم ما قال

هَذَا قَضَاءُ اللَّهِ وَقَدَرُهُ

إن الظاهر أن البغضاء والشحشاء في قلب عدو الله "أوباما" وعاوته الشديدة للمسلمين بلغت به إلى حد الجنون المطبق، وبدأت تذكي نارا تتلفي داخل جسمه، كما يبدو أن قوته العاقلة وبصيرته الإنسانية احترقتهما شدة الغضب على المسلمين، فهو اليوم مسلوب العقل وفائق الضمير، بل يكاد يتمزق قلبه، أو تتصدع أنسجة دماغه، أو تتفلق أحاف رأسه وتتطاير في الهواء لأزبل حدث داخل دماغه من شدة القبط والغضب على الطالبان المجاهدين الذين لا يزالون يمتنعون - والحمد لله رب العالمين- بالسلامة والأمن والمعيشة الطيبة في ظل الإسلام بين الله الخالد ولو كره الكافرون !! ولا زال الله تبارك وتعالى أتمم عليهم بالحياة السعيدة وإن رغم ألف أوباما !! وذلك ليضربوا أعتاق الجبابرة، ويؤدبوا الفجرة والفسقة بسيفهم المهنددة، وليقاتلوا الطابور الخامس فئة الشقاق والنفاق، وليصححوا الأخطاء التي يرتكبها بعض المنسوبين إلى الإسلام، والإسلام منهم بريء.

وهذا قضاء الله وقدره، وقضاء الله لا مرد له، فلا يقدرُون

على سلب الحياة عن المسلمين، ولن يتمكنوا أبدا من استئصال الطالبان المجاهدين ما دام ربنا معهم ينصرهم، وما دام المستضعفون من المؤمنين يدعون لهم في ظلمات الليالي وأسحارها، فليموتوا بخيرهم!! أو ليعضوا أناملهم!! أو ليحشوا التراب على

رؤوسهم؛ أو ليفعلوا غيرها، فلا حظ لهم إلا في الحسرة والندامة؛ فإن الله تعالى كتب لنا الخلود والحياة التي لا انقضاء لها ولا انتهاء لها، فنحن معشر المسلمين لا نعرف (في قاموسنا الإسلامي) شيئا اسمه الهزيمة، فلا يترصد بنا الأعداء إلا إحدى الحسنيين: إما الشهادة في سبيل الله (الحياة الأبدية السعيدة)، وإما الفتح المبين (تحرير البلاد وإقامة حكومة إسلامية).

هذا، { وَلَا يَحْزِنُ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا } (لَهُمْ لَا يَجْزُونَ) [سورة



المجلة عدة حلقات بخصوص هذا الموضوع، نشرت بعنوان " أفغانستان تتلادى: .. ألقواوني .." ونحب أن نثقل إليكم كلمات من الحلقة الثالثة (العدد التاسع - السنة الأولى- صفر ١٤٢٨ هـ) وهي: (أيها المؤمنون! هل نسيتموني؟ ولقد علمتم النتائج المؤلمة للغاية حينما نسيتم من قبل -الأندلس- إذ لم تنصروه وهو يستصرخ يا للمسلمين!؛ حتى لم تبق فيه من المسلمين عين تطرف ولا أذن تسمع، وتحول واقع المسلمين في تلك البلاد إلى قصص تدرس عبر التاريخ ، وهكذا يريدون -لأسمح الله- أن يفعلوا بهذه البلاد... أيها المؤمنون! إن أعداء الله وأعداء الإنسانية وضعوا خطة خطيرة لتتصير المجتمع الإسلامي في هذه البلاد، وتربية الجيل الناشئ بالمناهج الغربية المنحرفة البعيدة عن الدين والأخلاق والإيمانية، بترويج المنهج الدراسي الجديد الذي وضعته الأيدي الأثمة والعقول المتعصبة كمقدمة للانحراف الديني والاحتطاط السلوكي ... سبق في الأعداد الماضية أنهم -خزلهم الله- قاموا بالتغييرات العديدة في المنهج الدراسي، وذكرنا: أنهم حذفوا منه الكلمات التي لها علاقة بالديانة

والإسلام، وحذفوا الدروس التي لها صلة بالعقيدة الإسلامية والأخلاق بكاملها، وبذلوا جهودا ظالمة في إخلاء المنهج الدراسي عن المادة العلمية والمعاني السامية ، وسعوا في إبعاد الناشئ عن العقيدة والأخلاق بتربيته على حب المادية البحتة، وفتحوا مدارس البنات والبنين يديرها المعتدون بأنفسهم في جو حر أيا حرية، وشرحنا هذه النقاط بالنماذج والأمثال والمعادلة بين المنهج القديم والمنهج الجديد ..)

فهل أتركتم أيها المؤمنون! أن الهدف الأساسي للصليبيين هو جعل أفغانستان المسلمة بلدا نصرانيا كما جعلوا من الأندلس المسلمة أسبانيا النصرانية؟ أم ما زلتم تقولون: إنهم جاءوا للإعمار ولديهم نوايا حسنة لكن الطالبان هم الذين عرقوا نشاطاتهم العمرانية!!؟

تحالفات الإخوة الأعداء في أفغانستان

عودة البلدوزر السفاح محمد فهم كنان على الساحة الأفغانية من جديد

لقد اتصلت بنا وسيلة إعلامية بسؤالنا حول رأينا في ترشح محمد فهم كنان لكرسي المعين من قوات الاحتلال الأمريكي لأفغانستان؟

أقول: قبل أن استعرض الحديث حول هذا الموضوع أؤكد على حقيقة هامة ألا وهي أن هذه الانتخابات التي تحدث في أفغانستان تحت حرب قوات الاحتلال! لن توتي أكلها! وهي بمثابة مسكنة مؤقتة لاطالة عمر قوات الاحتلال لهذا البلد المسلم المجاهد الأبى! وههنا ههنا! لما يدبرون ولما يخططون ولما يكونون! فهم منهزمون خارجون وأنابهم! من هذه البلاد بمشيئة الله تعالى (ولتعلن نبأه بعد حين) (ص: ٨٨) عود على بد!

نستطيع أن نلخص رويتنا حول ترشح محمد فهم كنان للرئيس في الانتخابات المقرر انعقادها في الثالث والعشرين من شهر أغسطس لعام ٢٠٠٩م على النحو التالي:

أولاً: محمد فهم كنان الفلاح العسكري للجمعية الإسلامية بقيادة برهان الدين رباني! كان قد اختير وزيراً للدفاع عقب احتلال أمريكا لأفغانستان عام ١٤٢٢ هـ الموافق ٢٠٠١م، ورجل روسيا المفضل يبرز على الساحة الأفغانية مرة أخرى بعد أن وافق دمية القوات الغربية كزاي على أن يكون هذا السفاح نائباً له في الانتخابات القادمة! ثانياً: لا عجب في تحالف الإخوة الأعداء! فتاريخ أفغانستان شاهد على هذه التحالفات! فقيماً تحالف مسعود مع حكمتيار! ثم اختلفاً! حتى ظهرت طالبان فهرب الجميع! وقديماً أيضاً تحالف قلب الدين حكمتيار مع الشيوعي عبد الرشيد دوستم! (إبن حكومة المجاهدين!!) (رغم أن حكمتيار كان عدواً لطالبان إلا أنه لم يتحالف مع قوات الاحتلال الأجنبي الأمريكية). ثالثاً: الغريب في الأمر أن الإدارة الأمريكية غير راضية عن ترشيح فهم! رغم أن القوات البربرية الفارسية دخلت بغيانتهم! ودخلوا هم على متون دباباتهم وتحت مظلة طائراتهم! لكن الأمريكان يتوجسون من فهم خيفة! فهو رجل روسيا وعميلها المدلل!

رابعاً: وممكن بين عشية وضحاها يتم اغتيال كزاي بأية حيلة وتحت أية ذريعة! ومن ثم يكون (بلدوزر) الشمال المرتزق السفاح محمد فهم بحكم الدستور الجديد رئيساً لأفغانستان!

سابعاً: بالإضافة إلى أن الشعب الأفغاني لا ينسى المجازر التي ارتكبتها غزاة الشمال بقيادة البلدوزر السفاح محمد فهم ضد المجاهدين في كابل وبقية الولايات الأفغانية!! وقد تعرض لمحاولة الاغتيال في منطقة وزير خان أكبر عام ١٤٢٣ هـ الموافق ٢٠٠٢م! وتكررت هذه المحاولات بعد ذلك لكنه نجا منها جميعاً!

ثامناً: وهذا سر تردد الأمريكان وعدم ترحيبهم بفهم كنان للرئيس! لكن ليس لديهم خيار آخر لأنهم لو التصحوا عن معارضتهم لتفلقم الوضع ضد الأمريكان والناكرو ولزاد عدد الناقمين على القوات الأجنبية!

تاسعاً: قد يكون سبب اختيار كزاي لفهم بغية كسب أصوات الطاجيك في الانتخابات! وقد يقول قائل لماذا لم يختار غيره كشفيق مسعود مثلاً؟!

أقول: اعتقد أنه كان في مكنة كزاي اختيار شفيق مسعود المرضى عنه إلى حد ما أمريكياً! لكن المراقبين يعلمون العداوة بين كزاي وشفيق مسعود ولا سيما التراضق الذي حدث العام الماضي أمام وسائل الإعلام فكلاهما يتهم الآخر بالفساد وتبديد ثروة البلاد!

عاشراً: هكذا إذا كان لا بد من اختيار طاجيكي طبقاً للتوازنات التي تمت عقب الاحتلال الأجنبي لأفغانستان بمباركة قوات الناتو الصليبية!

فمن ثم فلا يوجد أمام كزاي إلا اختيار فهم! فكزاي يعلم جيداً أن انتسابه للباشتون لا يضمن له أصواتهم لأنهم متذمرون منه ومتعاطفون وموידون لحركة طالبان التي تريد الاطاحة به والقوات الأجنبية المحتلة!!

نشكر الاسناد الفاضل الدكتور هاني المياحي مدير مركز المقيري للدراسات التاريخية بلندن مشاركته معنا وإرساله

للمجلة هذه المقالة الرائعة



حقائق ميدانية على لسان القادة



كله متر مربع
عاصمتها مدينة شرنوبل
عدد مديريات ولاية بكتيكا كذا
وهو حواء زيربوت، ورئيس

نائب اللجنة العسكرية لولاية بكتيكا وقائدها الشيخ

محمد بصير صاحب زادة بن لقا مع الصمود

القائد في سطور

الموافق له برج جدي عام ١٣٦٦هـ ثل استشهد في معركة
ساخنة التي كان يخوضها ضد القوات الروسية وقتذاك.
وابان الحملة الصليبية الوحشية عام ٢٠٠١ على أفغانستان
كذلك اخذت أسرته سهما ملموسا ومقاما لافتا في الجهاد
المقدس ضد تلك القوات المعتدية، حيث يقوم بمسؤولية
المجاهدين العسكرية في منطقته، وقدمت الأسرة المذكورة
في سبيل نصرة دين الله وتقوية شأنه إلى الآن أربعة أفراد
من الشهداء والأسرى والجرحى.
تعليمه: تلقى الأخ المحترم محمد بصير (صاحب زادة)

الأخ محمد بصير صاحبزادة بن المرحوم الشهيد عبد الرحيم
(صاحب زادة) ، ولد قبل ٣٧ عاما بمديرية كتوال بولاية
بكتيكا.
والأخ المذكور ينتمي إلى أسرة دينية، جهادية، عظيمة شهيرة
في الولاية المذكورة، لأن والد الأخ محمد بصير (صاحب
زادة) الشهيد عبد الرحيم (صاحب زادة) كان يتولى مهام
مسؤولية المجاهدين العسكرية بمديرية كتوال أثناء الغزو
الموهمي لأفغانستان، وفي أواخر شهر يناير لعام ١٩٨٢م

الصمود: لونتقلنم بتقديم المعلومات الجهادية والعسكرية

الجارية في ولاية بكتيكا لقرانه الكرام؟

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين،
والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله واصحابه ومن
اهتدى بهديه إلى يوم الدين وبعد:

بعد تقديم جزيل شكري وامتناتي لأسرة مجلة الصمود، وتمنيتي
لها بتحقيق اهدافها الجهادية المباركة ووصولها إلى مراميها
القالية أود أن أبين لكم الوضع الجهادي والعسكري في ولاية
بكتيكا على النحو التالي:

إن ولاية بكتيكا مثل بقية ولايات أفغانستان فإن الوضع الجهادي
فيها لصالح المجاهدين ويتحسن بمرور كل يوم وذلك بتساعد
تحركات المجاهدين ونجح المجالات لمهاجمة القوات الأمريكية
والأفلسية والأفغانية العميلة ولتجنيد المزيد من المجاهدين
وتوسيع دائرة عمليتهم العسكرية من يوم لأخر، بالإضافة إلى
تزايد شعبيتهم ورسوخ اقدامهم؛ فتحقيق هذه الانتصارات تسببت
في حدة هجمات المجاهدين وتساعدوا بشكل لافت وملفت للنظر
وبالتالي تضيق الخناق على القوات الصليبية والعميلة بشكل لم
يسبق له مثيل منذ السنوات الثمانية الماضية.

وعلى هذا السياق فإن ولاية بكتيكا باتكلها منطقة نفوذ
المجاهدين وساحة سيطرتهم سوى بعض المراكز فاتها بأيدي
العدو، ومع ذلك فإن تلك المراكز وجميع قوافله التموينية
والإمدادية في مواجهة تهديدات ومخاطر كبيرة جراء هجمات
المجاهدين المباشرة والمتتوعة ، من نسب للكمان ومرورا
بتفجير العروات التسفة وغيرها من العمليات، وما من يوم

يمضي إلا ويقوم المجاهدون بتنفيذ الحملات الشرسة ضد تلك
القوات المقتسبة وعملاتها في مختلف منطلق الولاية.

الصمود: لقد أشرتم خلال توضيحتكم الكريمة إلى أن تواجه
العدو في ولاية بكتيكا منحصر بمراكزه المحدودة، هل بإمكانكم
أن تبيونا لنا عدد القوات الأجنبية المتمركزة في ولايتكم وفي أي
من المناطق تتمركز فيها؟

الجواب: ما يتعلق بتحديد إحصائيتها فاتها غير محددة ، لأن عدد
القوات الصليبية في ولاية بكتيكا تزد وتقل حسب تغير
موازين الصراع والظروف الأمنية، ورغم ذلك فإن عددها حسب
تخميني وحسبي تبلغ حوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة ٣٥٠٠،
وهي تتمركز في مركز الولاية شرنه، و منطقة خيركوت،
خوشامد، وازي خوا، أرجون، برمل، جبان، زبروك، و
متاخ.

الصمود: نظرا إلى عدد قوات العدو المتمركزة في ولاية بكتيكا
كما ذكرتم فضيلتكم ، كم عدد المجاهدين الذين يقاومون تلك



الولايات.

والأخ القائد بهانب كونه ما هرا في الأمور الجهادية
المتنوعة كذلك يتمتع بخبرات وتجارب حربية وعسكرية
كثيرة، ففتهازا لهذه الفرصة القالية في سلسلة من اجراء
الحوارات مع القادة العسكريين والمسؤولين الجهاديين حول
الاورضاع الجهادية والحالات العسكرية الجارية في ربوع
البلاد ضد الصليبيين الفاشمين ، تحاور الصمود الأخ المنكور
حول الوضع الجهادي والعسكري في ولاية بكتيكا، سنلن
الله عز وجل ان ينفع بهذا اللقاء :

دراسته الابتدائية في أسرته الدينية الشهيرة وخاصة من عمه
الفاضل العالم المتبحر عبد الرحمن (صاحب زادة) رحمه الله
تعالى، وأما براسته المتوسطة فلكملها في المدارس الدينية
المختلفة بدار الهجرة، و لكثرة مشاغله الجهادية والعسكرية
لم يتمكن من إتمام دراسته العليا حتى الساعة هذه.

الانضمام إلى حركة طالبان الإسلامية:

والأخ المحترم من أوائل من انضموا إلى حركة طالبان
الإسلامية ومارس فيها سهما بارزا و كانت له نشاطات
وفعاليات إدارية في صفوف الحركة في أنحاء مختلفة من



القوات؟ وما نوع الحملات التي يقومون بشنها عليها؟

الجواب: لله الحمد والمنة فإن عدد المجاهدين في ولاية بكتيكا كثير، ولكن نحن بناءً على دفع الضرر وحفظاً من الخسائر البشرية الفادحة نأخذ من ضمنهم وحدات معينة على التلويب قدرة على اكتساح القوات الصليبية، وتوسيع نطاق حملاتها، فلاحراز هذا الهدف نرسلها إلى خنادق الجهاد وجبهات القتال، إضافة إلى ذلك أننا نستهدف في تنفيذ عمليات الكر والفر - حرب العصابات - أهداف العدو الثابتة والمتحركة، ونحاربنا نقوم بالالتحام المباشر مع العدو -وجه لوجه- كما نقوم باستخدام العيوات النافذة وزرع الألغام والمتفجرات ونصب الكمائن ضد تحركات العدو وبورياته الأمنية وقوافله الإمدادية.



الصمود: كما تعلمون أن الأمريكان قاموا بتعطيل زيادة جنودهم في أفغانستان وسينشرون في وقت لاحق، بل لقد وصل ٢٥٠٠ منها إلى مدينة قندهار، وتم تعطيل ذلك إثر تصاعد حدة عمليات المجاهدين بشكل كبير ضد القوات الصليبية المعتدية، وأنت كمسؤول عسكري لإمارة أفغانستان الإسلامية بولاية بكتيكا ما تقييمكم بالنسبة لقرار مضاعفة هذا الحجم العسكري؟

الجواب: لا اعتقد أن لتعزيزات قواتهم ومضاعفة حجمها العسكري أثر سلبي على جهلنا المقدس، ولكن من المؤكد وقوع الزيادة في خسائر العدو، فهذه الإستراتيجية تكثف الكثير من المخاطر والتعقيدات بالنسبة للعدو، ولقد أثبتت التجربة هذه الحقيقة في غضون ثمان سنوات الماضية، كما

أن تتفجج الجهاد ضد الغزو السوفيتي ليست بمعنى عن انظرنا بل هي أمامنا نراها ونشاهدها.

الصمود: القوات المعتدية المتمركزة في ولاية بكتيكا تنتمي إلى أي دولة وفي أي من المناطق تتركز؟

الجواب: حسب استطلاعنا أن حوالي ألفاً من تلك القوات تنتمي إلى بولندا وأب البقية فهي تنتمي إلى أميركا وجميعها تتركز في المناطق المذكورة الألفة الذكر، إلا أن تركزها تتغير من مكان لآخر حسب الظروف العسكرية.

الصمود: ما الوضع الاقتصادي والاجتماعي لأهالي ولاية بكتيكا وكيف تحلون ذلك؟

الجواب: إن الوضع الاقتصادي لأهالي ولاية بكتيكا ضعيفة للغاية وإن كثير منهم يعانون من عراقل الفقر والجوع، وأما ما يتعلق بطرق الاكتساب وإتاحة الثراء فإن عدداً كبيراً منهم يعتمدون على زراعة الحبوب ورعاية المواشي، والبعض الآخر يعتمد في معيشته على محاصيل القنابات لأشجار الصنوبر التي تكثر وجودها في جبال ولاية بكتيكا، كما يسافر العدد الكثير منهم إلى الدول الخليجية بحثاً عن العمل والشغل فيها، بالإضافة إلى ذلك أن بعض سكان بكتيكا من اليهوديين الرحل، ومحاصيل رزقهم من رعيه الأغنام والإبل... هذا وجميع سكان ولاية بكتيكا من أهل السنة والجماعة ويتبعون المذهب الحنفي، فهم مثل أهالي بقية الولايات يرفضون الإدارة الصليبية الحالية وكرهونها، كما أنهم من أول النافلين عليها بجميع معتابها ومعاييرها، والشيء الذي يقلقتني أن المستوى التعليمي عندهم في غاية من القصور ولكن مع فراغ الجو العلمي تراهم يحبون أهل العلم والدراسة، فهم في المجموع الناس متدينون ومتمسكون بدينهم الحنيف ويغالون في محبته، فبالخلاصة أن معيشة أهالي بكتيكا معيشة قروية هادئة بعيدة عن الترف والحضارة، فالكثرة الغالبة منهم متعودون على الأعمال الشاقة.

الصمود: ما الابتكارات والتدابير التي اتخذتموها وأتمتم بتفيذها ضد الصليبيين أثناء تدريبكم للمجاهدين؟

الجواب: إننا نقوم من وقت لآخر بمراقبة وصع القوات الصليبية حسب استطاعت ومن ثم نتخذ التدابير الممتحكة

وتقوم بإعداد المجاهدين ليكون في وسعهم رد هجماتها والقيام بالحملات عليها، ولكن قبل كل شيء نركز على الوحدة والوئام والسمع والطاعة في المكره والمنشط. والوصية بتقوى الله عز وجل، والتقيام بخدمة الدين على بصيرة فائقة وفهم شامل والاهتمام الكامل بوسائل العدو الماكرة ومخططاته المغرسة واتخاذ كافة التدابير القوية لفشلها.

الصمود: ما رمز نجاح الجهاد وانتصاره ضد الصليبيين في أفغانستان من وجهة نظركم؟

الجواب: إن الرمز الأساسي لنجاح جهادنا المقدس متعلق بالتقوى، والسمع والطاعة، والإخلاص في النية والمداينة في

سبيله وحب الشهادة، وإن نفيس الأهداف وصفوة المقاصد من مبادئ الجهاد والدعوة والتضال.

الصمود: بناء على إحصائيتكم ما الخسائر

البشرية والمادية التي واجهها العدو الصليبي والصين خلال ثمان سنوات الماضية في ولاية بكتيكا؟

الجواب: ليس من السهل معرفة الإحصائية الدقيقة بالنسبة لخسائر العدو، ولكن رغم ذلك فإن الإحصائية التي وصنت إلينا أخيراً تشير إلى أن العدو قد لاقى خلال ثمان سنوات الماضية في ولاية بكتيكا خسائر فادحة في الأتفس والأموال والمعدات، وأرى من واجبي أن أوضح بشيء من التفصيل تلك الخسائر التي واجهها العدو في مختلف مناطق ولاية بكتيكا أثناء قيام المجاهدين بشن الهجمات الشرسة ضدها، وهي على النحو التالي :

(أ) الخسائر البشرية:

١- عدد القتلى ٦٣٠

٢- عدد الجرحى ٧٥٠

(ب) قوات الداحلية الصيلة:

١- عدد القتلى ٨٢٥

٢- عدد الجرحى ١١٢٨

(ج) الخسائر المادية

١- تدمير ٢٥٠ من الدبابات

٢- تدمير ٣٥٠ من وسائط النقل والشاحنات التموينية .

٣ [سقاط مروحية أمريكية من نوع تشيلوك .

الصمود: لو تكرمت نرودنا بمطومات موجزة حول إحراز

الانتصارات التي حققتها خلال عملياتكم الجهادية المباركة ؟

الجواب: بالنسبة لفتوحات

المجاهدين التي أحرزوها منذ

توابعهم بالجهاد ضد الصليبيين

فالقول لكم: إن جميع منبريات

ولاية بكتيكا و مطارات

الطائرات الموقفة قد تمكن

المجاهدون من فتحها مرة أو

مرتين أو ثلاث مرات، ووقع

موقفها في أيدي المجاهدين

إما أسرى أو جرحى أو قتلى، وتبقى تلك المراكز لفترة غير

طويلة في أيدي المجاهدين وبعد مضي الفترة المحدودة من

الاستيلاء عليها يرحلون عنها وذلك نظراً لظروف المنطقة

وحفاظاً على تمام المدنيين.

وهكذا فإن جميع أهالي بكتيكا يراجعون لحل أزمتهم

الشخصية

ومسئلتهم الحقوقية والجنائية للجنة القضائية التابعة لإدارة

أفغانستان الإسلامية وعلمتها الكرام، فهي تقوم بحل

النزاعات وفرض الخصومات في ظل أصول الشريعة الإسلامية

الفرام، فليس للعدو أي سيطرة أو سلطة في هذه المنطقة والله

الحمد .





السمود: لو تفضلتم بإعطاء المعلومات حول معاملة اهالي بكتيكا تجاه اخوانهم المجاهدين؟

الجواب: لا أرى من المبالغة إن قلت بأن جميع اهالي بكتيكا مجاهدون، وأنهم يتعاطفون معهم و يعاونوهم بكل ما في وسعهم

و يعتبرون القوات الاجنبية قوات معتدية وغاصبة، ويعتقدون بأن الجهاد ضدها واجب على الجميع، فهم حسب مقدرتهم مستعدون لتقديم العون والدعم لإخوانهم المجاهدين، كما ان المجاهدين كذلك يتعاطفون معهم ويلومون بكل كافة المسائل الواقعة بينهم و بمشاورتهم وعلى الخصوص علماءهم الكرام وسماع نظرياتهم الثبيلة.



السمود: ما تكبيكم بالنسبة لمحتويات المجاهدين في منطقتكم؟

الجواب: بفضل الله تعالى وكرمه فإن المجاهدين يواصلون جهادهم المبرك في خنادق القتال بمحتوياتهم العالية وهمهم الرقعة ضد القوات الصليبية، فلا تدر الهزيمة والفشل في تصوراتهم مقابل القوات الاجنبية، ولا يوجد في قاموسهم المداينة مع الكفرة والكافرين، فيرون النصر الإلهي باعينهم في جميع الاوقات وكل الأحيان، ويرون الفوز والشهادة من النعم الإلهية المقدسة.

السمود : ما تقويمكم بالنسبة لمجلة السمود؟ وبماذا توصي إخوانك المجاهدين؟

الجواب: مجلة السمود هي مجلة تمثل مقاصد الإمارة الإسلامية، فهي تقوم بنشر الوقائع والأحداث التي تجري على الساحة الأفغانية بصورة صادقة .

وهي تقوم بإثارة أذهان العالم وعلى الخصوص العالم العربي بالوضع الجهادي في أفغانستان وقضاياها المشرقة، كما تقوم بإثراء فئحة الديمقراطية والطمأنينة والصليبية ومخططاتها المخزية ونسبتها المشنومة، وتدعو المسلمين في مقالاتها الرائعة إلى الوحدة والأخوة كما توضح عزائم الإمارة الإسلامية المتينة وتمهدها القوية خلالها.

وأوصي نفسي أولاً ثم جميع إخواني المجاهدين برفع أيديهم إلى الله تعالى بالتضرع والخشوع والإلحاح في دعائهم لتوسيع دائرة دعوة الإسلام وانتشارها والدعاء في جميع صلواتهم وكافة أوقلتهم لأمير المؤمنين الملا محمد عمر "مجاهد" بحفظه من شر الأعداء وثباته على الحق .

كما أوصي إخواني المجاهدين أيضاً بأن يكونوا في جبهات الجهاد (أشداء على الكفار رحماء بينهم) وأن يتحلوا بصفات عالية وأخلاق كريمة وطاعة الأمير والإخلاص في العمل وإيثار الآخرين على أنفسهم، وصيانة نفوسهم من الظلم والعدوان والاعتداء والمنكرات وغصب حقوق الآخرين، والاهتمام ببناء الشهداء والمعتقلين وجميع أقربائهم وأصدقائهم والتركيز على العمل الذي يرضيه الله تعالى وفي الختام

(والأعمال لسيرى الله هنكم ورسوله والمؤمنون).

أشرت المجلة الأمريكية المتخصصة في السياسة الخارجية فورين بوليسي إلى أن العمل الإعلامي لطلبان لا يتميز بالسرعة فقط وإنما يصل إلى العديد من وسائل الإعلام، بينما قال المقل: "أعداء طلبان يسرعون في نشر رواياتهم للأحداث بلغوسية والبشوتية، والعربية والإنجليزية من خلال العديد من محطات الإذاعة وورعوى الأشرطة المسموعة ويوزعون الرسائل للثلية".

من جهته قال ميشيل دوران النائب السابق لمساعد وزير الدفاع الأمريكي: بعد ٢٦ دقيقة من تنفيذ القوات الأمريكية في أفغانستان لعملية نها هناك، تصدر طلقان رواياتها للأحداث والتي تجد طريقها فوراً لوسائل الإعلام وتنتشر في الشريط المتحرك أسفل شاشة تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية

"من ظن أن لن ينصر الله المجاهدين"

فليمدد جبال إلى السماء ثم ليقطع"

وإغراقاً في التضليل والتدليس، فلن تغفوا عن الحق شيئاً فلا يظن أحد منكم أن المجاهدين سينهزمون وأنكم مع من غزا أوطانكم ستنتصرون فلا يمكن للتاريخ والمسلمات والفطر السليمة أن تتغير أو تتبدل لتصبح رهن طاعتكم، وفرض أوامرهم فإن كان لسياطكم أو أحد من جلايكم قدرة على تغيير العقول العتنة والقلوب النتن لتغيرها، أو تبدلها والتلاعب فيها، فستجدون أنفسكم عاجزين أمام تغيير هذه الحقائق في التاريخ وثوابت الدين، فيكشفكم الله بها ويفضحكم، ويظهر مؤامراتكم على دينكم وأوطانكم.

فظنوتكم كالحية، وروياكم سراب نهار باطلة فمن جاب البداء وصل السيوف وأقبل على مقارعة الأعداء كمن اتاخ الرقاب للأعداء ؟؟؟!! " لا يستون "

وإذا سمعنا وأرانا لبعض مرضى القلوب لما رأوا تحقيق نصر موقت أو مزيف للأعداء في بلاد الإسلام كالعراق أو أفغانستان أخذوا يسارعون في الموامرة والتخويل قالوا أو كتبوا : أن النصر قد تحقق للأمريكان، وأن هؤلاء هزموا لأنهم اهل قتل وإرهاب..

أفترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة ففسى الله أن يأتي بالفئح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين (المائدة ٥٢)

نقول لهم " : أي الله إلا أن يذل من عصاه " راجعوا عقيدتكم، وانظروا إلى وعد الله للمجاهدين بالنصر

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: قال تعالى: (من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ) فمهما اظهر المتآمرون حبهم للدين والوطن والاعراض، فلن يزيح كل هذا عنهم ركام التآمر مع الأعداء فليختفوا غيظاً إن ظنوا أن الهزيمة قد لحقت بالمجاهدين، وليحثوا على أنفسهم التراب، وبالا لهم على سوء ظنهم وسوء مكرهم وكيدهم فبعد أن سرت إلى قلوبهم المريضة أسباب الوهن والهزيمة، فاستمرعوا الذل حتى باعوا الأرض والعرض، بثمن بخس من أجل دراهم معدودة أو مناصب ممزوجة بدماء الشرفاء والنبلاء، وقد غفلوا عن صون الاعراض بعد أن أُرهبهم نباح الذئاب والكلاب فقدموها إليهم فمزقوها بأيديهم ثمنا لصحتهم بل لظلفتهم ؟؟. !!!

نعم ! لقد قبضتم الثمن بعد أن بعم العرض والدين والوطن ثمنا للفض الأبرار، وتراب الأوطان، وتدليس القرآن، إن صعب عليكم تعلم الدرس من النبي العنان فتحملوه على الأقل من أهل فيتنام والا فافخرونا أين تحالف الشرفاء مع من اعتدى على الأوطان واغتصب النساء، قبل أن تسيل دماهم أو ينتصروا على أعدائهم، فمهما تفتقت ألسنتكم، إمعال في التمويه والتدليس،

وتحقيقه لهم بالعزة والتمكين

{ إن النصرَ رُسُلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم
يقوم الساعة } غافر ٥١

{ ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله
هم الغالبون } المائدة ٥٦

قلبوا صفحات التاريخ وانظروا متى يكون النصر
وكيفية التمحيص، وحقيقة الابتلاء في الدين.

وكيف كان النصر للإسلام والمسلمين ومتى هزم
لوطموا حينئذ أن حقيقة النصر مستمرة ودائمة وأن
الخسران مرحلة زمنية قد تمر بالامة لكنها زائلة.

ولا ينسى هؤلاء أن بشخصوا الداء ويعرفوا حقيقة
الدواء، ومن كان سببا في البلاء والتفقر وعلو الأعداء
ليقبلوا أمام حقيقة صعبة ومرة أنهم ابطالها لا يتفهم
العزة عند أعداء الامة.

{ بشر المنافقين بأن لهم عذابا اليما، الذين يتخذون
للكافرين أولياء من دون المؤمنين أيتنون عندهم العزة
فإن العزة لله جميعا }

وقد عرّ هؤلاء الانتصار موهوم لأوليتهم من الأعداء
ومع هذا فلا يعني حصول النصر أو الغلبة للأعداء
هزيمة أهل الإيمان فما يحصل للكافر من النصر
والتمكين باطن ذلك كله ذل وكسر وهوان كما ذكر ابن
القيم في إغاثة اللهفان قال الحسن البصري رحمه الله :
"إنهم وإن هجنت بهم البرائين، وطفطقت بهم البغال،

إن ذل المعصية نفي قلوبهم، "

قال ابن القيم رحمه الله : أن ابتلاء المؤمنين بظنة
عدوهم لهم أحيانا فيه حكمة عظيمة لا يطمها على
التفصيل إلا الله

فمنها : استكراج عبوديتهم لله وذلهم وانكسارهم له
وافلتقارهم اليه، وسؤاله نصرهم على أعدائهم .

ومنها : أن امتحانهم بإدالة عدوهم عليهم ومحصلهم
ويخلصهم ويهذبهم .

ومنها : أنهم لو كانوا دائما منصورين لخلل معهم من

ليس قصده الدين ولو كانوا مقهورين مغلوبين دائما لم
يدخل معهم أحد فافتضت الحكمة الإلهية أن كانت لهم
الدولة تارة وعليهم تارة . فتميز بذلك بين من يريد الله
ورسوله، ومن مراده الدنيا والجاه . انتهى

فلا يفرح المخلفون ومن رضي بالقعود بوجود الأخطاء
تبريرا لهم عن خذلاتهم وعدم نصرتهم

فالخطأ ليس من شأنه إلغاء الجهاد أو دليلا على بطلانه
وعدم صحته وإنما غيبة أمره تلخير الأمر عن وقته
ليقضي الله أمرا كان مفعولا قال تعالى : { وليمحص الله
الذين آمنوا ويمحق الكافرين } قال ابن القيم رحمه الله
: ثم أخبر سبحانه أنه يريد تمحيص المؤمنين، أي
تخليصهم من ذنوبهم بالتوبة والرجوع إليه واستغفره
من الذنوب التي أدب بها عليهم العدو، وأنه مع ذلك
يريد أن يمحق الكافرين ببغيهم وطفغتهم، وعدوانهم إذا
انتصروا . وأن حكمة الله تقتضي أن لا يدخلون الجنة إلا
بالجهاد والصبر، ولو كانوا دائما منصورين غالبين لما
جاهدهم أحد ولما ابتلوا بما يصبرون عليه من أذى
أعدائهم .

فهذا بعض حكمه في نصرة عدوهم عليهم وإدائه في
بعض الأحيان . انتهى كلامه رحمه الله

أقول : إن هؤلاء الذين ارتموا في أحضان أعداء الامة
زعموا أنهم سيقضون على ما يسمونه بالإرهاب !!!
ويحن تستوقفهم قليلين لهم : إن صح ما تقولون أنهم
أهل إرهاب وتكفير فمأذا تصمون أعداءكم الذين
واليتوهم وهم كفار أصليون، وقد اغتصبوا نساءكم
وهدموا مساجدكم واحتلوا أوطانكم ونسوا مصالحكم
وسرقوا أموال شعوبكم !!!

كم وقع من القتل وسفك من الدماء البرينة تحت ثيران
اسلحتهم

وكم هي عدد الابنية التي هدمت تحت رؤوس أصحابها
بقذائف طائراتهم

وكم هي عدد النساء اللواتي اغتصبت واعتدي على

شرفهن وعفتن

وكم وكم وكم.....

فلماذا مع كل هذا توالونهم وتقون ضد من يقتلهم
؟؟!!!

ورحم الله القاتل:

نظروا بعين عداوة، ولو أنها عين الرضا،
لاستحسنوا ما استقبحوا

واتي مستخلفكم بالله العظيم الذي لا يعد بحق إلا هو !
تلقون بالجواب عليها امام الواحد القهار، امام الملك
الجبّار، قاهر أهل السماوات والأرض، الواحد الأحد الفرد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد. ايهم
اولى بالمؤالة ؟؟!!!

واسمعوا مني هذه المقولة العظيمة:

البعض منكم يحتمها وربما غيركم قد جهلها و سكتبها
لعل الصدق والإخلاص الذي فيها يوقف القلوب التي
تمكن منها الشيطان واستولى عليها حب الجاه
والسلطان.

انها المقولة الشهيرة التي خرجت من قلب مسلم في
لحظة صلب وإخلاص

مقولة لا يعرف قهرها ولا يفهم معانيها ولا يقدر على

كشف اسرارها وخباياها

الا الصادقين اصحاب الفطر
السليمة والهمم العالية والاخلاق
الكريمة اصحاب الشهامة واهل
الكرامة والمروعة من رضي منهم
بالعز ورفض الهوان والذل فليس
لفارق بالأوهام والشهوات، وليس
لبائع عرضه ودينه ووطنه بديراهم
معدودات أو متخاذل عن نصرة
دينه وامته، أو نثيا لعنوه واعدام
امته مكانا لها في قلبه أو عقته،
لانه جبان خوان متخاذل باع الدين

والعرض وقبض ثمنا بخص، سيقى به رب العباد .

{إن كَلَّ من في السموات والارض إلّا اني الرحمن عبدا،
لقد أحصاهم وعدهم عذًا، وكلهم اتيه يوم القيامة فردًا }

انها مقولة المعتمد بن عباد عندما طلب منه مستشاروه
عدم الاستعانة بيوسف بن تاشفين ضد الفونسو
الساسس خوفا من بن تاشفين أن يطيح بالمعتمد إن تمكن
من ذلك وفتكسروا عليهم.

اجاب مستشاريه قائلا " : رعي الجمال خير من رعي
الخنازير" بمعنى لأن الخضع لابن تاشفين وإن اسرني أو
قتني وهو مسلم خير لي من أن اخضع لكافر وإن
اعزني أو أكرمني فما احوج الامة الآن لهذه الكلمات
التي سطرها التاريخ لابن عباد واخيرا.....

قال تعالى : {إنا لننصر رسلانا والذين امنوا في الحياة
الدنيا ويوم يقوم الشهاد } غافر ٦

{ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فإن حزب الله هم
الغالبون } المائدة ٦

فإن لم يكن من يقتل من اعتدى على الارض والعرض
والدين هم جند الله وحزبه فلن تكونوا أنتم يا من واليتم
اعداء الله.



ومعاناة الشعوب المتكوبة

للورانيوم مصرون على بناء منات من المفاعلات الذرية في طول الولايات المتحدة وعرضها بدافع الكسب المادي، وهؤلاء هم الفئة المستفيدة التي لا تدري أن قاعدتها قد تعود بالبشرية كلها إلى العصر الحجري، ولمست مشكلة نقص الطاقة. كما يقول الكاتب. هي التي تدفع إلى إقامة هذا العدد الكبير من المفاعلات، ولكنها مشكلة حرس جماعات معينة على الإثراء السريع.

ويشير الكاتب إلى أن شركة (Gulf Oil) "بتروال خليج" وهي شركة أمريكية تساهم في احتكارات الوريانيوم، قنعت ملايين الدولارات في الحملات الانتخابية لعدد من رجال مجلس الشيوخ والنواب في أميركا، وهؤلاء الفائزون بفضل أموال الشركة أصبح لهم نفوذ يتيح لهم إصدار القوانين التي تتفق مع مصالح الشركة، وحجب القوانين الأخرى التي في غير صالحها، كما يضيف الكاتب أن كبار المسؤولين في وكالة الطاقة الأمريكية الفيدرالية ووكالة أبحاث الطاقة ولجنة التنسيق الذري، كانوا جميعاً يصلون بالشركات المحتكرة للوريانيوم أو في شركات لها كسب واضح من الطاقة.

ومؤلفو الكتب يهدونهم إلى جماعة (اصدقاء الأرض) في الولايات المتحدة وخارجها... وهي جماعة تهتم أساساً بالمحافظة على الأرض والعودة إلى الاستخدام المقبول لها "أي تخفيض ما فيها من إمكانات وطاقت وموارد دون اللجوء إلى التفجيرات سواء أكانت للحرب أو السلام".

فالنظام الرأسمالي يهدف إلى المناطسة والاحتكار والسيطرة والاستئثار بخيرات الدنيا ومنعها عن الآخرين لأنه يؤكد على الفصل بين النشاط الاقتصادي والأخلاقي، فهو يرتكز على شيء واحد هو الواقع المادي البحت، وسنذكر في الأسطر الآتية بعض الوقائع المبررة التي وقعت جراء تطبيق هذا النظام الظالم في وقت المعاصر والتي يتحير منها الإنسان

النظم الوضعية بصفة عامة والنظام الرأسمالي بصفة خاصة تهدف إلى النفع المادي وحده لاتباعها، ذلك هو هدفها وذلك هو مبلغها من العلم، وكان من نتيجة ذلك تلك المناطسة الطاحنة التي دارت وتدور رحاها بين معسكرات الدول المختلفة بقصد السيطرة الاقتصادية واحتكار الأسواق ومصادر المواد الخام في البلاد المختلفة.

هذه المناطسة هي التي أدت إلى الحربين العالميتين الأولى والثانية، وهي التي تهدد العالم الآن بحرب نووية ثالثة، هذا النفع المادي الذي تستهدفه المذاهب الوضعية وتقدمه على كل المبادئ والمثل، هو الذي يعرض البشرية كلها الآن للنمار.

يقول صاحب كتاب (قنبلة صامتة) (Silent Bomb) وهو منشور في أميركا سنة ١٩٧٩م والقنبلة الصامتة التي يحذر منها الكاتب هي تلك المفاعلات الذرية المنشورة في جميع الولايات الأمريكية وبعض نواحي الروس وألمانيا وفرنسا والعديد من الدول النقية.

وفي بيان الأخطار المحدقة بالبشرية كله من جراء هذه المفاعلات يقول الكاتب: (إن المخلطات الذرية المتخلفة عن هذه المفاعلات تشكل الآن أكبر خطر يهدد صحة الإنسان ودمته وبشريته، وأنها أخطر لم يسبق لها مثيل في بشاعتها، وليست الفضائل الذرية هي المشكلة الوحيدة التي تسببها المفاعلات لحياة البشر... بل هناك احتمال سيطرة بعض المجرمين على واحد من هذه المفاعلات وتفجيرها، وهناك احتمال وقوع خطأ في واحد من هذه المفاعلات، وهذا معناه أن يلقي عدة ألوف مصرعهم على الفور، وأن يعاني منات الألوف غيرهم طوال حياتهم، وليس هذا فقط بل إن هناك أضرارا مستحق بالأرض نفسها قد لا تزول إلا بعد ملايين السنين).

والغريب من ذلك كما يقول الكاتب أنه رغم هذه الأخطار فإن بعض رجال الصناعة في أميركا ووراءهم الشركات المحتكرة

SILENT BOMB edited by Peter
TNULKNER U S A

ويستقرب من تلك الفروق الباهظة التي وقعت بين طبقة الأثرياء وطبقة الفقراء المتكويين:

اعلنت الأمم المتحدة في منتصف شهر أبريل لعام ٢٠٠٩م أن حوالي مليار من أفراد الأمم المتكوية يعانون من الفقر المدقع والمجاعة المهلكة وأن هذه الإحصائية تزداد يوما بعد يوم.

ولقد صرح مسؤول الموائد الغذائية التابعة للأمم المتحدة وماهر حقوق الإنسان (اولويردي شاتر) للجنة التي عقدت في نيويورك بمناسبة مكافحة الفقر وقلة المواد الغذائية: (إن قلة المواد الغذائية تسببت في ازدياد فقدان الأطفال حياتهم وأنه في كل ست ثوان يلقى طفل واحد مصرعه).

واضاف: (عالمنا المعاصر يواجه من الآزمات الاقتصادية التي لم تحدث في تاريخ البشرية مطلقا)!!!.

ونوه (شاتر) أن باعث هذه الصعوبات الاقتصادية وآزمات الموائد الغذائية هو فقدان النظام التجاري العادل، لأن للعالم منذ ثلاثة عقود الماضية وجه اهتمامه نحو الصناعة وتركها بذلك الاهتمام بالزراعة، وأدى هذا الأمر إلى أزمة بشرية بالغة، ويموت كل يوم مئات من الناس بسبب الجوع والفقر. هذا وإن تصريحات (شاتر) تدل على أن الأمم المتحدة ومن رانها العالم كله تعترف بأن النظام المسيطر في العالم عاجز عن تحقيق رعاية حقوق الإنسان وحفظ تاييده، وأنه فاقده الصلاحية بشكل كامل، كما تدل تصريحاته بأن النظام الحالي -الراسمالي- السائد في العالم نظام ظالم، فيسبب ظلمه ألوهشي وعدوانه الثلاثمائي يلقى في كل ثانية شخص واحد حتفه.

والكل يعلم بأن على رأس هذا النظام الظلم اميركا، وهي تصرف ملايين الدولارات في الحرب التي تهلك الحشرات والنسل وتحرق مقنسات الإنسان الحياتية معوية كانت أو ملوبة، لذا فإن مسئولية الأشخاص الذين يموتون جراء الفقر والمجاعة على كاهل اميركا، لأنها تقوم بالقصف الوحشي والغارات الظالمة على الأشخاص الذين ينكرون حاكمية النظام الراسمالي الظلم ويندبوناه.

هذا وإن الذين يلقون مصرعهم من الأطفال والنساء والشيوخ بسبب المجاعة والفقر يطنون بلسان حالهم مثل شهداء المعركة ومتضرري الحرب بأن النظام الراسمالي الظلم فقد مشروعته حتى داخل اميركا، لأن النظام المذكور ليس فقط

غير صالح لمسير حياة البشرية وترفيه معيشته بل هو يلقى بالإنسان وكرامته إلى مستنقع الهلاك ويقوده إلى الهاوية، وكلما تزداد عمره كلما يهدد حياة الإنسان وحقوقه بالمخاطر والتعديلات.

والجدير بالفكر أن ضحايا هذا النظام الفاشل ليست الأمم المتكوية فحسب، بل إن للمجتمع الأمريكي أيضا يعاني من عثرات الآزمات المعيشية بسبب سيطرته وحكيمته، وقد اعلنت إذاعة لندن (B.B.C) في اليوم التاسع عشر من شهر أبريل عام ٢٠٠٩م ضمن نشر أخبارها وقالت: (إن عشر في المئة من شعب اميركا يواجه مخاطر الفقر والمجاعة، ومن ضمن عشرة أفراد لا يقدر واحد منهم على تهيئة الوجبات الثلاثة، وأن عدد المحتاجين والفقراء يتساعد كل يوم بشكل لافت...)

هذا ولا نذهب بعيدا ونريد أن نلقى الضوء على حالة بلادنا الراهنة وما يواجه شعبها في ظل النظام الديمقراطي الراسمالي الظالم من الفقر والمجاعة والاختلاس والدمار والقتل والهلاك والأوضاع المتشائمة والنقص البشري المستمر.....

ولقد وضعت الإحصائيات الأخيرة التي اجريت في أفغانستان بأن ثمانين في المائة من اهاليها يعانون من البطالة والفقر والمجاعة، وأن حدة الفقر بلغت فيها الدرجة القصوى بل هي حاليا تحت الصفر، والعائد الشهري لكل شخص انخفضت إلى درجة ليس لها مثل في العالم كله.

ومن جانب آخر فإن الأمريكان وحلفاءهم على الرغم من تواجد ٩٠ ألف من قواتهم المتمركزة فيها وصرف ملايين الدولارات لم يستطيعوا القضاء على الفقر والبطالة والمجاعة، بل إننا نرى أنها تزداد كل يوم وتتضاعف مشاكل الشعب بمرور كل شهر، وإن كثيرا من الأفغانيين في ظل النظام الديمقراطي ومسييرة تطبيق النظام الراسمالي- اضطروا إلى بيع أطفالهم وبناتهم، ولقد نقلت وكالات الأنباء العالمية والمحلية في الشتاء المنصرم وصرحت بأن بعض الأسر الفقيرة في العاصمة كابول اضطرت إلى وضع أطفالهم وبناتهم في الأرصعة وجانبى الطرق العامة للبيع خوفا من هلاك المجاعة، والغريب من ذلك أن بعض النساء اضطرت إلى إحراق نفسها خوفا من الفقر والجوع والهلاك، فكل هذه

الفجائع المريرة والأحداث المولمة وقعت في ظل النظام الديمقراطي وتطبيق النظام الرأسمالي.

فأمريكا وعملها لم تستطع في غضون السنوات الثماني الماضية من تحسين الوضع الاقتصادي في أفغانستان وإزالة العقبات التي يواجهها شعبها من الفقر والبطالة والمجاعة، بل إن أزماته تزيد يوما بعد يوم .

وإضافة إلى تلك الصعوبات فإن القوات الصليبية المعنوية تقوم يوميا بقصف منازل عامة الناس مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى قتلهم وتدمير بيوتهم وتغريب مزارعهم وإهلاك مواشيهم، كما تقوم تلك القوات الفاسدة باحتجاز المدنيين الأبرياء ووضعهم في زلازل السجون المظلمة ومن ثم إهانتهم والاستغلال بملابسهم الإسلامية واحتقار شعائرهم الدينية وانتهاك حقوقهم الإنسانية.

ومن جانب آخر فإن عملاء الأمريكان وزعماء الإدارة الصيلة يسعون ليل ليل لتهديم جيوبهم بالأموال والدولارات عن طريق الرشوة والخبث والاختلاس وغصب الممتلكات الحكومية ثم إرسالها خارج البلاد، لينبؤوا بها الصارات الكبيرة والفنادق الجميلة ذات النجوم الخمسة...، وتذكر التقارير مطعنة وموثقة بأن كبار المسؤولين في الإدارة الصيلة من الوزراء و أمراء الولايات وروساء الإدارات وأفراد أسرهم اسسوا لأفئدتهم منظمات خاصة ومؤسسات شخصية وتقوم الدعم الممنوح لأفغانستان فيما بينهم، كما أنهم مساهمون في كافة المعاهدات أو البروتوكولات الخارجية، ومما يستغرب منه الإنسان أن راتب كبار المسؤولين يبلغ ستة أو سبعة آلاف دولار شهريا وأما راتب عامة الموظفين فلا يصل حتى إلى ستين دولارا، وكذلك الدول القوية المانحة والمستشارون الأجانب والقوات الصليبية مساهمة في تضخيم هذه الأزمات وتعطيل الأوضاع، لأن أكثر المساعدات الممنوحة تلغذها الدول المانحة وتنتقلها إلى دولها بعد وصولها إلى أفغانستان وما تبقى منها شيئا ضئيلا فتندفع للمؤسسات الأجنبية فهي تصرفها في رواتب موظفيها، وبناء عليه لا تعود بفعلا على عامة الناس أو الشعب الأفغاني أصلا.

والمشكلة الأخرى التي يواجهها الشعب الأفغاني في هذه الظروف الراهنة والأوضاع المعقدة والحالة الاقتصادية الصعبة هي زراعة المخدرات وتجارتها وتهريبها، وقد نقلت

وكالات الأنباء العالمية والمحلية مرات عديدة أن لقادة القوات الأجنبية وكبار المسؤولين في الإدارة المعنوية يد طولى في ازدياد المخدرات وزراعة الأفيون وتجارتها وتهريبها، وقد ذكرنا في مقالاتنا السابقة بأن قادة القوات المعنوية وكبار المسؤولين في الإدارة المعنوية يلعبون دورا رئيسيا في ازدياد زراعة الأفيون وكثرة تجارتها وتهريبها خارج البلاد وأوردنا ضمنها شواهد وأمثلة عديدة ومقتعة، ولنا بأن مصدر التمويل الرئيسي لشبكة المخدرات الأمريكية (C.I.A) هو المخدرات.

فإنطلاقا من هذه الأحداث المريرة ومعاناة الشعوب المنكوبة وعلى الخصوص الشعب الأفغاني يتبين بأن باعثها الأساسي هو النظام الرأسمالي الظالم، وإن ما يواجهه الشعوب المضطهدة في عالمنا المعاصر من الصعوبات والمشاكل لم تُر طول حياتها، وكما قلنا أن عاملها الأساسي هو ترك النظام الإلهي الصالح لكل زمان ومكان وتطبيق النظام الوضعي وعلى الخصوص النظام الرأسمالي بطله، وأما ما وقع في أفغانستان إثر احتلالها من قبل الأمريكين وحلفائهم من الوقائع المولمة والحوادث الملهجة والتي لم تحدث مثلهما خلال تاريخها الطويل على الرغم من أن تاريخها حافل بمثل هذه الوقائع وأنت عليها أزمنة مريرة وحروب دامية مستمرة وطويلة ولكن مع ذلك لم نسمع بأن أحدا باع ابنه الصغيرة أو ابنه الصغير من شدة الفقر أو المجاعة، ولكن رأينا ذلك في ظل النظام الرأسمالي، بل وسمعت وقوع أحداث لم يكن تصورها أو تخيلها "مثل قيام النساء بإحراق أنفسهن خوفا من المجاعة المهلكة".

فنتضح من خلال ما أوردنا من الشواهد والأمثلة والأحداث المقهجة بأن النظام الرأسمالي لا يصنع حياة بشرية مطلق، وأنه السبب الرئيسي لعرقلة الأمور وإيجاد كافة الأزمات والمصائب من الفقر والجوع والبطالة وفقدان الأمن والاستقرار في جميع البلدان، وعدم التعاون بين أفراد المجتمع واعتداءات بعضهم على بعض الآخر، وانتشار الفساد والاختلاس والرشوة وشبوع المنكرات والفواحش والفتن، وفقدان الثقة بين أفراد المجتمع ومشاكل أخرى كثيرة لا يحيطها إلا الله نسل الله تعالى النجاة منها.

الشهيد شاه ولي الله تقي الله

اصقاع الأرض؟

الجنس عند ام واحدة، وأترك أمة الإسلام !

كيف أجلس مع ان المستضعفين من الرجال والنساء يقتلون

ويشردون؟؟

الجنس وتزنى اشلاننا، وترمى نسلنا، ويهيم أطفالنا، وتحرق

منزلنا، وتهدر كرامتنا؟؟

امام قسماً بالذي رفع السماء ان ابقي قرير العين حتى تتدمل

جراحنا، وتوقف ماسينا أو ألقى دون العقيدة !!!

فودع الأم وداعه الأخير بكامل الشوق ووابل الدموع الساخنة،

وعاد إلى المدرسة ثانية وأخذ ينهل من العلوم الشرعية

الصلافية وبجانبه يدعو الشبيب بكل (خلاص ونزاهة)، وتوجع

وشلقة، وبقوة إيمان وثقة. حتى صنع الله بيديه نحو عشرين

مجاهد -وكان من بينهم كاتب السطور-، وذهب بهم في العطلة

الصيفية سنة ١٤٢٧ الهجرية إلى خنادق القتال.

ومن سعادة بطلنا المغوار انه استشهد وضخ الثرى بنجمه

الطاهر حينما كان يحارس وفداً من الفواد في زوايا مدينة

برالشمه بولاية هلمند منهم الشيخ الملا اختر محمد الحماشي

والملا عبد الظاهر-رحمهما الله- وهم يصلون، ليبقي اجر

حراسه إلى يوم القيامة، فبنا لله وإنا إليه راجعون.

وحدير بنا في هذه العجالة أن نتمنى هنا سطوراً من صفاته

الجميلة، وسماته الحميدة، إقتداء بهذا الحديث الشريف

:«أذكروا خيار موتكم».

كان رحمه الله متوقفاً الذكاء، بفظ الفواد، مرهف الذهن، حافظاً

على الصلوات، ومتبعاً للنسب، وإذا اهتمام بالغ بتلاوة القرآن

الكريم سيما يكثر النظر في سورتي التوبة والأنفال وكلما مر

بآية جهادية تبين عز المسلمين وذل الكفار والخاسرين يتلذذ

ويقول ما أحلى هذه.

ولا يزال التيسم وبشاشة الوجه لا يفارق وجهه. كان رحمه

الله بطلع دائماً على قضايا العالم، فدانما المذيع الصغير في

جيبه، ولوما يفرح بفرح المسلمين ويترج بترجهم.

فكلما سمع خبراً يحكي عن هلاك الصليبيين واثباتهم من

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد

واله صحبه اجمعين.

أما بعد:

مغوارنا المفضل، والهصور المقدام، شاه ولي الله نورزالي

(زرقاوي) - رحمه الله - ولد سنة ١٤٠٥ هجرية بمدينة

فراه، ومنذ نعومة أظفاره رأى الإذلال والهمجية قد اتجه نحو

بلده وحرينه، وعلى إخوانه وأخواته، وعلى الماسي المريرة

والطبقات القاسية بأمر عينه.

ولكن ما عصاه ان يفعل ورجال الأمة غافلون، وشبيب الأمة

نائمون، وحقاً بـ «أن بدأ واحدة لا تقتل حبلاً».

فقلعن إلى هرات وتعلم هناك ولكنه بعد فترة واصل طريق

الهجرة لطلب العلم.

كان - رحمه الله - لم يكمل سنة حتى عاد ان يبلغ السيل الزبي

غريظاً لأعداء أئمنوا الأفغان، وهتكوا المحارم، ونهبوا

الثروات.

فما مكث في المدرسة وقد هيا الله سبحانه وتعالى لمغوارنا

الطريق فاتخرط بسلك المجاهدين، وتمسك بحبل الله المتين

عام ١٤٢٦ بكتيبة الشيخ محمود سيف الله البلوشي (رحمه

الله) تحت راية الإمارة الإسلامية، فاشتهر بشجاعته بين

الأمرام والمجاهدين. وبعد ما عاش ستة أشهر في خنادق

القتال رجع إلى بيته لزيارة أمه الحنونة التي شلت العبرات

خديها من وجع الفراق. وبعد ما مضى وقت يسيراً عند أهله

عزم وداع الأم، والأم تبكي وتقول إلى من تتركني يا بني إلى

أريد أن أرى زواجك.

مستكينة، لا تدري بان ابنه خطب الحور العين بدل حور الطين.

فمصح دموعها وأسرود قاللاً : امي الحبيبة لا تحسبي أنني

أتركك من صلوة قلبي، وشناعة صدري + كلا بل إن ديني

يتأديني والدماء تنزف من جسد عقيمتي بعد فينة وأخرى.

امام كيف أجلس قرير العين وجثث الاطفال تتأديني، وإذاء

النساء الثكلى، وحسرة العجزة، أو ما تدري أن دماء أمي

أنهار في كل

المرتدين يهزل ويكبر وينقله إلى الإخوان بسرور بالغ.
أما حبه للجهاد والمجاهدين مما لا يوصف، ولا يمكن إجراءه
على القرطاس.

على طريق المثال أتنا هنا جالساً في الصف نستمع إلى أستاذ
يدرسنا وكان رحمه الله جالساً بجانبى، إذ غشت سنة جفوته،
فراه الأستاذ و ناداه وبكظه. وعندما خرج الأستاذ من الصف
قال هل تدري ما رأيت في المنام، قلت لا بل هات ما عندك قال
: رأيت في المنام أنا كنا راكبين السيارات نذهب إلى عملية.

يا سلام! بقي لحظة قليلة، ومدة يسيرة وهو في ركاب
المجاهدين (يتما تزلوا، ومصاحبهم يتما حلوا).
فرحمك الله أيها الشهيد وما نقول إلا ما يرضي الرب، ونرتي
بك ونهمس:

لئن لم نلتقي في الأرض يوماً
فموعده غد في دار خالد
وإلى بيتنا كاس المنون
به يحس الحنون مع الحنون

ففي يوم من الأيام قلت للشهيد رحمه الله أكتب مقالة باللغة
العربية نطبعها في المجلة الشهرية التي كانت تنتشر من تلك
المدرسة - فقبل وأبقى هذه المقالة فقط، لتكون أول كلماته
وأخرها، وأنكم الآن نص ما كتبه الشهيد.

إلى الجهاد أيها المسلمون !!!

أعداد: الشهيد شاه ولي الله نورزالي (زرقاوي) رحمه الله
الحمد لله الذي أعز الإسلام والمسلمين بالجهاد إلى يوم
القيامة، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،
وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا في سبيل الله لإعلاء لواء
الدين
أما بعد:

أخي جاور الظالمون المدي
فجرد همامك من غمده
فحق الجهاد وحق الفداء
وليس له اليوم أن يغدا

إن الجهاد من أهم أحكام يحمل للمسلمين العزة والرفعة
والكرامة، وكلما ترك المسلمون الجهاد سخط الله عليهم الذل

والعذاب. لأجل هذا لازم على كل واحد منا أن نجاهد ونقتل في
سبيل الله بأموالنا وأنفسنا ونساهم في هذه التجارة كما قال الله
تعالى: «يا أيها الذين آمنوا هل أنلكم على تجارة تنجيكم من
عذاب الهم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
بأموالكم وأنفسكم نلكم خير لكم إن كنتم تعلمون».

يا معشر المسلمين، ها أنتم تشاهدون وترون الكفار تجاوزوا
في أوطانهم وبلادنا بالظلم والتعدي ولا يرحمون فيه كبيراً ولا
صغيراً ولا طفلاً ولا شيخاً، فعلى كل مسلم أن يدافع عن
بلادنا وأوطاننا بكل وسيلة ممكنة، ومن يقتل في سبيل الله
فهو من المؤمنين الحق كما قال الله تعالى: «الذين آمنوا
يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل
الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان
ضعيفاً».

لكن اليوم مع الأسف الشديد نسبنا الجهاد وتركناه وشغلنا حب
الدنيا عن هذا الأمر العظيم حتى لا يقع ولا يخطر ببالنا هذا
الأمر العظيم، وإن استمرت علينا هذه الأحوال عسى أن
يصيبنا لكال في الدنيا والآخرة.

وفي العصر الراهن لازم على كل امرئ بل على الذين
يجاهدون ويقاتلون في سبيل الله أن يكون لهم إيمان قوي حتى
لا يميلوا إلى زخارف الدنيا بل يكون غايتهم مطروقة إلى
الآخرة وأن لا يكون في قلوبهم شيء من التعلق كما قال تعالى
في القرآن الكريم: «فلينقل في سبيل الله الذين يشرون الحياة
الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغيب فسوف
نؤتيه أجراً عظيماً».

وأيضاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة
من النفاق».

إن هذا العصر الذي تعيش فيه عصر المحنة والامتحان لأنه
تكاثر علينا أبناء الفردة والخنزير حيث يحتلون بلادنا
ويسامرون إخواننا ويحبسونهم في أماكن مخفية لا يعلم أحد
أسرار تلك الأماكن، ويعذبونهم بالشكل فظيعة وأنواع شنيعة،
ليس فيها شيء من الرحمة والعطفة البشرية، حتى كتب
مجاهد في مقالة له لما اعتقل ثم أطلق سراحه عن مسجون
هؤلاء الظالمين:

«كنت في معتقل من المعتقلات الأمريكية في أفغانستان

من قوة ومن ربط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
وآخرين من دونهم لا تطعونهم الله يطمعهم».

يا معشر المسلمين ! إن هؤلاء الذين يقتلون في سبيل الله
ويمتحنون للأعداء ويخوفونهم هم المومنون الصالحون
المخلصون المطبقون حقاً لصريح حكم الله الذي مضى ألفاً
نكره، ويمدحهم الله في هذه الآية الكريمة : «إنما المومنون
الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم
وانفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون».

وأيضاً عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال، قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله
للمجاهدين في سبيل الله بين الدرجتين كما بين السماء
والأرض».

قلها المسلمون إلى متى هذه الظلة والذهول وإلى متى هذا
التساهل والتماطل ؟

ألم يأن للمسلمين أوان الرجوع إلى ما كانوا عليها من العزة
والكرامة والسيدة في العالم، وأن يعيدوا أيام الفتوحات
والإنجازات؟

علينا أن نجد ما فقدته الأمة من الروح في الأعمال والنرى
ازدهار أيامنا مرة أخرى.

وما ذلك على الله بعزيز

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هَيْئاً لَكَ الشَّهَادَةَ

قريباً من قاعدة بجرام- نحو سبعين يوماً وليلة ولكن ما عرفت
في تلك الحدة الليل من النهار»، وذلك لأنه كان محصوراً في
زنتانة ضيقة لا يوجد فيها النور والهواء الكافي إضافة إلى
بعض التحديدات والقيودات الأخرى.

هذه هي احوال المجاهدين الذين يضجون بأنفسهم وأموالهم
في سبيل الله لإعلاء كلمته، وإيقاع لمرضاته، ولكن المنافقين
الذين ليس في قلوبهم راحة من الإيمان هم المسنونون عن
النماء الزكية التي أهرقت في ساحات الجهاد، فلو كان في
قلوبهم شيء من الإيمان لا يوادون من حاد الله ورسوله.

قال الله تبارك وتعالى : « لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم
الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ».

هؤلاء المنافقين تدهدوا واتلقوا واتحدوا ووافوا الكافرين
المتمردين، يشجعونهم ويحثونهم ويدلونهم على إخواننا
المجاهدين في كل مكان، لاسيما في العراق وأفغانستان كما
انكم تعلمون حقاً حيث ينصفون بالمجاهدين وصمة اغتيالات
ومذابح مع أنهم اعز الناس عند الله كرامة وشرفاً وأفضل
الناس درجة ومزلة وأرفع النس مرتبة وأعظم الناس أجراً
وأقوى الناس ديناً وإيماناً وأفهم الناس طريقة واشد الناس
صبراً وأقرب الناس حياء لله ولدينه ولعباده أحبهم الله حيث
قال : «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان
مرصوص».

يا أيها المسلمون ! ما هذا السكوت المميت أمام هذا الأمر
العظيم والخطب الجسيم اضي الجهاد الذي فرض علينا مثل
الصلاة والصوم والحرماء، كما قال الدكتور سعد رمضان
البوطي في كتابه : «الجهاد مشروع وواجب أيضاً ضد كل من
يسعى إلى تلويع دولة من هذه الدول الإسلامية مهما كانت
مقصرة في تطبيق مبادئ الإسلام وإحكامه عداوت داخلية
بدخول قاداتها ومعظم سكانها في حوزة الإسلام لاسيما إن كان
العدوان من جهة تبرص بالإسلام واهله كالدول الاستعمارية
اليوم، إذا فالجهاد مشروع اليوم وواجب للدفاع عن هذين
الموجودين بكل الوسائل الممكنة». انتهى كلامه (الجهاد في
الإسلام ص ١٩٨).

وواجب علينا أن نهيب أنفسنا بالتدريبات الجهادية كي نتمكن
عن الدفاع من ديننا وأعراضنا كما أمر الله تعالى في كلامه
المجيد بالاستعداد وإرهاب الكفار : « واعنوا لهم ما استطعتم

أوباما يستخدم استراتيجيتين

أهدافه

والأخيرة هي القيام بزيادة العمليات وتكثيف الهجمات وحشد الجيوش والضغط على الدول الأعضاء في حلف الشمال الأطلسي "الناتو" بإرسال تعزيزات إضافية ومنع المواد العسكرية والتموينية المتطورة، وتقليص المعاملة مع عامة الناس وعلى الخصوص المحتجزين، وإهانة مؤسسات المسلمين والاستخفاف بشعارهم الدينية وهناك حملاتهم الإسلامية، والزيادة في قصف المدنيين الأبرياء وتدمير منازلهم وتخريب حقولهم وإهلاك مواشيهم وحرثهم ونود أن نعرض فيما يلي بعض الشواهد والأمثلة التي تفضح سياسة أوباما الظالمة وتكشف الغطاء عن نواياه الماكدة وتبين بأنه يزاول سياستين متغايرتين في أن واحد لإحراج هدفه وهي على النحو التالي:

أولاً: اعترفت القوات الأمريكية وقوات حلف شمال الأطلسي "الناتو" يوم السبت الموافق ١٨ لشهر إبريل عام ٢٠٠٩م بأنها قامت بقتل المدنيين في كل من ولاية كنز وخوست، فقبل أسبوع من هذا الاعتراف قامت القوات الصليبية بقتل طفل صغير لا يتجاوز عمره أربعة أيام، بالإضافة إلى أربعة آخرين كلهم كانوا من المدنيين الأبرياء وينتمون إلى امرأة واحدة، وإثر هذه الحادثة المريرة بعدة أيام قامت تلك القوات الظالمة في وادي (بيج) بقصف منازل المدنيين مما أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن ٢٢ مدنياً وجرح ما يزيد عن ثلاثين شخصاً، وفي البداية توعدت القوات المعتدية بأن جميع المقتولين من الإرهابيين -حسب تعبيرها- وبعد إجراء تحقيقات مطونة والبحث عن حقيقة الواقعة تبين بأنهم كانوا مدنيين فاضطرت إلى الاعتراف بأنها قتلت المدنيين،

إن الماهر الخبير بسياسات الاستعمار يستطيع أن يدرك خلال تقلبات زعماء الاستعمار وقادته بأنهم يتخذون برامج مختلفة وتكتيكات متنوعة لاستئصال أصول الإسلام المثينة وقواعده المبتكحة من جذورها العميقة، حيث أنهم حينما يواجهون الفشل في ميدان المعركة يلجؤون لاتخاذ سياسات مأكدة أخرى واختيار استراتيجيات مفرضة بقوة الوصول إلى مراميهم، ومن ضمن أولئك القادة الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما، فإنه بعد دراسة قضايا أفغانستان وتاريخها الطويل أدرك بأن قواته لا تستطيع الانتصار في ميدان الحرب وكبح مقاومة المجاهدين، فلجأ إلى اتخاذ استراتيجية مأكدة أخرى المثبتة على تحقيق الهدفين بسهم واحد وحصار طائرين في مصيدة واحدة، إحداهما تتعلق بشيوع الاختلاف وزرع بذر الشقاق بين المجاهدين وتقديم اقترحات التفاوض مع المعتدين من المجاهدين -حسب زعمه- وطرد الآخرين، وطرح المنصب العالي في الإدارة العميلة وإغداهم بالدولارات ومنح الأموال ومشاركتهم في المؤتمرات المحلية والدولية، ويستهدف من تلك الظاهر وده للشعب الأفغاني وللعلام بأسره وإفهامهم بأن سياسته مبنية على حل المشكلة عن طريق المفاوضات واتخاذ الطرق السلمية، وأن استراتيجيته مغيرة لاستراتيجية بوش وأعدائه، ويتضح ذلك من تصريحاته التي أدلى بها للصحافة والأعلام حيث أكد فيها بأنه متعاطف مع المجتمع الإسلامي ويسعى لتوطيد العلاقات بالعالم الإسلامي، وإزالة العقبات والعراك التي وقعت بين العالمين -الغربي والإسلامي- وغرضه من كل هذه المحاولات كما أشرنا إليها آنفاً وفوق الشقاق بين المجاهدين والمسلمين ومن ثم إضعاف صفوفهم وبالتالي عجزهم عن مقاومة المعتدين المحتلين.

وكلماتها السابقة صرحت بأنها تتأسف من وقوع هذه الفجائع المستترة ونوّهت بأنها وقعت خطأ.

هذا وإننا لو تتبعنا فجائع تلك القوات القاصية لتبين بأنها تستهزئ بقتل الأفغانيين وتستخف بحقوقهم وتهدر كراماتهم، لأن هذه ليست هي المرة الأولى التي تلوم بها تلك القوات من قتل المدنيين الأبرياء بل إن إجراء هذه الأعمال الشنيعة



صارت لها عادة وإجراء روتيني أشبه ما يكون بحصة تدريب، فهي منذ هجومها على أفغانستان تقوم بشن الغارات الوحشية على أماكن تجمع المدنيين وحفلات زفاف زواجهم.... وهذه السلسلة جارية إلى يومنا هذا.

إن الغرب الكفار يدعي المحافظة على حقوق الحيوانات، وتفتح الصالونات التي تزين الكلاب وتجعلهم، بينما تخلق كرامة الإنسان المسلم في أفغانستان والعراق وفلسطين والصومال !

ثانياً: قامت القوات الأمريكية في العاصمة كابول بمنطقة بنني حصار ببرسال كلب مدرب على طفل صغير لم يتجاوز عمره السنة عشر شهراً، حيث ذكرت مصادر موثقة بأن القوات الصليبية أخذت طفلاً صغيراً عن أبيه أمه ثم أرسلت كلبها المدرب عليه تنهش جسده والتذذ ببيكانه وذلك في مساء يوم الخميس الموافق لـ ٢٣ من شهر أبريل عام ٢٠٠٩م فمزق الكلب ملابس الطفل ونهش بدنه، وقد ألقى أحد أطباء مستشفى (اندراغندي) في العاصمة كابول بشرط عدم إضفاء اسمه للصحافة بأن طفلاً صغيراً جاء به إلى المستشفى في حالة حرجة بعد أن نهش جسمه كلب، وحين تم الاستئصال من والده عن وقوع الحادثة قال : ذهبت يوم امس إلى منطقة بنني حصار لاعداد نكاح ابني الكبير فواجهت القوات الأمريكية التي قامت بأخذ ابني الصغير من زوجتي ورمته أمام كلبها المدرب، فنهش الكلب جسد ابني الصغير ورمى ثيابه وبعد

مدة قصيرة رجعت القوات وأركبت الكلاب معها في السيارات، ثم تمكنت من أخذ الولد واليتيم به ممرعاً إلى المستشفى للعلاج والتداوي، وأضاف الطبيب: عندما اتخذت الإجراءات وأعدت الوسائل لمعالجة الطفل وصل أعضاء المكبرات وأدخلوني إلى الغرفة الفارغة وهددوني بعدم إنشاء القضية وقتلوا لو أخبرت أحدا بهذه الواقعة سنقبض عليك وستواجه مخاطر عديدة، فهذه الكارثة المؤلمة وقعت في ظل النظام الديمقراطي واستراتيجية أوباما الجديدة وشعاراته الجوفاء وتصريحاته المتكررة بأنه يوجد حل للمشكلة والكارثة والمعضلة حلاً سلمياً عن طريق التفاوض.

ومقابل هذه المظالم المريعة التي تحدث في ظل النظام الديمقراطي فإن الإسلام يأبى كل ذلك ويناقضها ويؤكد على حقوق الإنسان واحترام كرامته، فمن كان عدو الإمام بأحكام الشريعة الإسلامية ولو بشكل بسيط وسطحي سيُعظم بأن صفحات هذا الدين عبر مر الأزمان كانت صفحات مشرقة، وأنها تحافظ على رعاية حقوق الإنسان بشعبها المختلفة سياسية كانت أو اجتماعية أو ثقافية.... وإلى جانب مراعاة تلك الحقوق فإنها تشدد في رعاية حقوق المظلومين وعلى الخصوص الأطفال والمجانين والنساء والموقوفين.... وإنها قد رفعت القلم عن المجنون ولم تواخذه بما تجنيه يديه من الأضرار والأذى، يقول النبي صلى الله عليه وسلم (رفع القلم عن ثلاثة، عن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفق وعن النائم حتى يستيقظ) فإن الطفل الصغير في الشريعة الإسلامية معفو عن جميع الواجبات والمسئوليات بل وألزمته الكبار بالإنفاق والترحم عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويحترم كبيرنا) إضافة إلى ذلك فإن الإسلام أوجب تربية الأطفال وتنقيفهم وتعليمهم وأخذ كلمة التدابير لحفظ حقوقهم وصيانة كرامتهم، ولكن حين وصلت الديمقراطية الغربية إلى بلادنا ووسدت الأمور إلى علاء الغرب "الذين أخذوا بشعاراتهم الكثيرون، واعتقدوا بأن زعماء الديمقراطية ومدعي حقوق الإنسان يراعون في سياستهم حقوق الإنسان وكرامته، وعلى الخصوص الطبقة المستضقة من الأطفال والنساء والشيوخ"، ولكن إثر مرور عدة أيام من احتلال بلادنا رأينا ورأى العالم كله أن إدعاءات قادة الديمقراطية وزعماء حقوق الإنسان ليست سوى

إدعاءات جوفاء وشعارات يراقبة لا حقيقة لها، وكل هذه الشعارات ترفع لخداع عامة الناس وتقريرهم، وقد تبين لدى الجميع بأن شعارات زعماء الغرب ومدعي حقوق الإنسان كانت زائفة وأن فوائدها التي سنت لحفظ حقوق الأطفال ليست لها أي تطبيق أو أثر ملموس في واقع الحياة.

ثالثاً: قامت القوات الصليبية المعتدية في الآونة الأخيرة بقتل عشرات المدنيين في العاصمة كبول بمنطقة (سراي شملي) كما قامت باصطدام دباباتها بمسارات النقل الجماعي مما أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن عشرة من المسافرين الأبرياء، بالإضافة إلى قيامها بقتل جميع أفراد الأسرة الواحدة في العاصمة كبول.

رابعاً: قامت القوات الصليبية بشارة مفاجئة ليلاً على قرية كبيرة في مديرية مغانل بولاية بكتيا وأسفرت عن مقتل ٤٩ مدنياً أغلبهم كانوا من النساء والشيوخ والأطفال.

خامساً: قامت القوات الصليبية ليلة الإثنين الموافق ٢٧ شهر أبريل عام ٢٠٠٩م بقتل ١١ مدنياً بمديرية بنجواي بولاية قندهار، حيث زحفت القوات المعتدية إحدى القرى فدخلت إلى بيوت عامة الناس دون الاستئذان وأطلقت النيران عليهم وأدت الطلقات إلى مقتل أحد عشر شخصاً خمسة منهم ينتمون إلى أسرة واحدة وستة كانوا من الولايات الأخرى حيث أنهم جاءوا إلى هذه المنطقة للعمل.

سادساً: الكل يعلم بأن القوات الصليبية المتمركزة في أفغانستان تعزل كافة الأمور الأمنية والسياسية والاجتماعية والثقافية، وتسببت في تهريب أمن البلاد واستقرار أمورها، بل إن الوضع المتشرد فيها وصل إلى حد أن جميع الأفغانتيون قلقون على حياتهم ولا يدرون ماذا يفعل بهم هذا؟ كما لا يشعرون بأي أمن وطمأنينة.

فإنطلاقاً من هنا نستطيع أن نقول بأن أوباما يستخدم استراتيجيتين متفارتين بغية الوصول إلى أهدافه المفترضة، فهو من ناحية يندفن حول قضية المفاوضات مع المجاهدين المعتدلين - حسب زعمه- ويؤكد على التعايش السلمي مع العالم الإسلامي، ومن ناحية أخرى يقرر ضمخ مزيد من القوات إلى أفغانستان وإبلاغها بإجراء الأعمال الشنيعة والفجائع المريرة والانتقام من المدنيين الأبرياء، فهو من جانب يطن مراراً ويبلغ العالم كله بأنه فتح طريق الحوار مع

المعتدلين ويود حل القضايا عن طريق السلم والمفاوضات بل ويرجح هذا الحل على الحرب واستخدام العنف، وأن المجاهدين هم الذين لا يريدون حل القضايا عن طريق التفاهم والمفاوضات وأنهم لا يعرفون سوى الحرب واستخدام القوة ولا يستعدون للجلوس إلى طاولة المفاوضات، ومن ناحية أخرى يضغط على الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي "الناتو" لإرسال مزيد من قواتها إلى أفغانستان وتجهيزها بالمعدات العسكرية المتطورة والتكنولوجيا الحديثة.

هذا وإننا لو نظرنا إلى إستراتيجية أوباما الجديدة بفكر عميق ونظرة شاملة لأمرنا بأننا خطيرة للغاية و تحمل في طياتها أبعاداً عسكرية وسياسية مختلفة، فهو يود بتطبيق هذه الإستراتيجية المكاررة ضرب المسلمين سياسياً وعسكرياً وحفظ هيمنة قواته المعتدية، لأنه ايرك بأن قواته لا تستطيع مقاومة المجاهدين ولا الحاق الهزيمة بهم، وتيقن بأنها ستواجه مصير القوات السوفيتية، وأن أفغانستان ستصير فينما آخر له، فقام بدراسة القضية وتلكر في جميع أبعادها وطالع وضع الأفغانتيين وعاداتهم الأسيلة، ثم اختار هذه السياسة المكاررة، يستهدف منها كبح المقاومة الإسلامية واستئصال جنورها في جميع الميادين السياسية والعسكرية والثقافية والاجتماعية....

فلو كان أوباما صادقاً في كلامه ومحباً لحل القضية عن طريق المفاوضات فلماذا يقرر إرسال ١٧ ألف من القوات الإضافية إلى أفغانستان؟ لو كان مخلصاً في حل المعضلة عن طريق السلم فلماذا يضغط على الدول حلف شمال الأطلسي



"الناتو" بإرسال الجيوش المكثفة إلى هذا البلد المنكوب وتجهيزها بأحدث أنواع الأسلحة والمعدات العسكرية؟ لو كان صادقاً في دعواه فلماذا يضغط على دول المنطقة وعلى الخصوص الدول المجاورة بتخاذ الإجراءات المشددة ضد

فيبدو أنه رفع هذه الشعارات وتغيير الاستراتيجية لخداع عامة الناس وتشويه سمعة المجاهدين، فإن كان أوباما يريد الحل السياسي وحل القضية عن طريق المفاوضات حقيقة فعليه أولا كما قال الشيخ معتمد أغا جان في حوار له مع قناة الجزيرة إطلاق سراح كافة المعتقلين سواء كانوا داخل أفغانستان أو خارجها.

وثانيا: شطب حركة طالبان وقادتها عن قائمة الإرهاب. وثالثا: سحب جميع قواته المتمركزة فيها، وترك الشعب الأفغاني يختار بمرأته الحرة حكومة مستقلة وحرّة. والذي نندر الإشارة إليه أنه على الرغم من محاولات أوباما المكثفة لاتخاذ سبل متعددة واستراتيجيات متغيرة لتحقيق أهدافه فإنه لا يستطيع إهرال الإنجازات التي يقصدها والأهداف التي يريد تحقيقها، فإنه ليس هناك فرصة ثمينة لنجاح تلك الإستراتيجية بل إنها ستتلهزم أمام مسعود المجاهدين واستحكام إستراتيجيتهم، لأن قيادة الإمارة الإسلامية متبهرج لهذه الأغراض وأنه لا تريد التفاوض وهي في مركز القوة والسيطرة، كما لا تريد التفاوض إلا بعد جلاء جميع القوات الغاشمة بالكامل، وأنه لا يوجد في

صفوفها معتقلين وغير معتقلين، بل أنها ستواصل جهادها المقدس إلى إنهاء الاحتلال وإجبار القوات المنصبة إلى الانحسار والاستحاب. والمتبوع لحوادث التاريخية في أفغانستان



يستطيع ان يدرك بأنه ليس أمام الرئيس الأمريكي براك أوباما سوى التسليم بالهزيمة ومن ثم تعريض أميركا لخطر كبير وهو انهيار امبراطوريته واقتربها إلى حافة الهلاك، لأن الكل يعرف بان تبين الإستراتيجيات التي اعتمدت عليها أميركا في أفغانستان منذ احتلالها عام ٢٠٠١م فاتها جميع أثبتت فشلها في التعاطي مع الموقف هناك، ويتوقع العديد من الخبراء السياسيين أنه لن يكون للخطة الجديدة من زيادة

القوات الأمريكية وممارسة السياسات المتفاسيرة في أفغانستان أية نجاح.

ولقد أكد استاذ العلاقات الدولية بجامعة لاهاي الأمريكية "راجان مينون" أن محاولة إقحام التغيير في المجتمع الأفغاني لن تؤدي إلا إلى ردة فعل عنيفة، كما أن العدد المتزايد للقتلى في صفوف قوات الاحتلال رغم استخدامها مصفحات جديدة يخلل على أن إمارة أفغانستان الإسلامية ازدادت قوة. ونقلت الصحيفة (الندبديت) البريطانية عن الخبير الأممي "روبرت اميرسون" قوله: (كلما زدنا مساحة وقوة تدريبنا للمجموعات العسكرية طورَ المقاتلون افهاما أقوى وأكثر فثقا، هذه هي في الواقع ديناميكية هذا النوع من الحروب غير المتكافئة، وهي حقيقة يجب علينا أن ندرجها). فرغم اعترافنا بخبراء الغرب بأن استخدام الطاقة والمصفحات الجديدة ليست حلا للأزمة فلماذا يصبر أوباما على إرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان؟

وعلى الرغم من إطلاقات ساسة الغرب بأن الحل الوحيد للأزمة الأفغانية هو الرحيل عنها، فلماذا يندمن أوباما قضية المفاوضات وحل الأزمة عن الطريق السلمي دون سحب قواته؟

يبدو أن أوباما يهذل آخر مجهوداته المكثفة خلال فصل الربيع والصيف لتحقيق هزائم بالمجاهدين في المجادين العسكري والسياسي وحفظ سمعة أميركا عن الفشل المخزى، ولكن نقول : إن قيادة إمارة أفغانستان الإسلامية قد تنبهوا لهذا الأمر وابلغت مجاهديها باتخاذ كافة التدابير المشددة لنشل هذه

المخططات، كما ابلغت عامة الناس بعدم اتخاذهم باستراتيجيات أوباما الماكرة وسياساته المفرضة، وان كل محاولات أوباما ستبوء بالفشل بأن الله تعالى، ونكرر ما قاله أمير المؤمنين الملا عمر حفظه الله مع تغيير اسم بوش: (الله وعدنا بالنصر، وأوباما وعدت بالهزيمة . وستروى من سيلي بوعده . "لاشك أن وعد الله عز وجل هو النافذ").

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا



الملا معروف لالا

الملا عبد الله جاثان

الحاج عبد الله جان

الملا جان محمد

المولوي محمد

الملا محمد عمر

عهد الاحتلال السوفياتي، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر
ووصابر حتى استشهد في سبيل الله، والدرج في "سلك
الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متغصبا بدمائه الذكية.

سيرته: كان الشهيد الملا محمد صبر (ملا آغا) رحمه الله تعالى أسمر اللون، طويل القامة، معتدل الجسم، لجل العيون، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، شابا صبورا، رحاما على المؤمنين، شديد على الكافرين، وبالحكمة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة، طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا محمد عمر (ملا آغا) بعده والده وزوجته، وابنه: علي أحمد آغا (٧ سنوات)، ثم خلف سبعة من الإخوة الأشقاء والآلاف من المجاهدين الذين يتبعون خطاه السيدة ومواقفه العالية، ويحبون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصنوبيون الحياة في سبيل الطائفت.

جهاد: إن الشهيد الملا محمد عمر (ملا آغا) رحمه الله تعالى كان صغيراً في بداية الاحتلال السوفياتي، فلما شب وبلغ العلم تساقى إلى صف المجاهدين، وانضم إلى جبهة القائد عبد المجيد، واشترك في المعارك ضد الاحتلال الأحمر في منطقة (خوشاب-قندهار)، حتى هزم الله تعالى المعتدين، ولجى المؤمنين بفضلهم من القوم الظالمين.

وحيثما دخل المجاهدون إلى كابول عاصمة البلاد، وأقبلوا ما فعلوا - عاد سيدنا الملا محمد عمر (ملا آغا) رحمه الله تعالى

137- الشهيد الملا محمد عمر (ملا اڱ) رحمه الله تعالى

فلما بدرت الشهادة العلية
 السجدة الشهيرة، والبطل
 الشجاع، والأسد الغيور أخونا
 في الله الملا محمد عمر (ملا
 أخا) بن محمد نعل أخا بن عبد
 الله أخا رحمهم الله تعالى.



ولادته: ولد الشهيد الملا محمد عمر (ملا آغا) رحمه الله تعالى عام/١٣٨٤هـ الموافق/١٩٦١م في قرية (وزير) منطقة نهر سراج من مضافات مديرية (جرشك) ولاية (هلمند) التي تقع في جنوب البلاد.

تسببه: كان الشهيد الملا محمد عمر (ملا آغا) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة آل الرسول صلى الله عليه وسلم من بطن (بني هاشم) من قبيلة (قریش) وهي تعد اليوم من مشاهير قبائل البشتون.

نقلته: إن الشهيد الملا محمد عمر (ملا آغا) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهد والإيمان، وتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من أخيه الكبير العميد عبد العتار آغا، ولما بلغ مبلغ الرجال انضم إلى فافلة المجاهدين الأبرار في أواخر

فاز بدرجة الشهادة العالية
المجاهد الشهير، والبطل الشجاع،
والأسد الغيور أخونا في الله
المولوي محمد (نقشبندی زاهد)



بن داد قل آقا بن شیر دل آقا رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد المولوي محمد (نقشبندی زاهد) رحمه
الله تعالى عام/١٣٨٨هـ الموافق/١٩٦٨م في قرية (بيروشمه)
من مضافات مدينة (ترينكوت) عاصمة ولاية (اورزجان)
التي تقع في شمال ولاية قندهار.

نسبه: كان الشهيد المولوي محمد (نقشبندی زاهد) رحمه
الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (شيخ زاي) من
قبيلة (هوتاك) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد المولوي محمد (نقشبندی زاهد) رحمه الله
تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على
حب الجهاد والإيمان، وجعل من صباه يتلقى العلوم الشرعية
من كبار علماء أفغانستان وباكستان، حتى تخرج من مدرسة
شهيبة (دار العلوم حلقانية) التي تقع في بلدة (أكوره ختاك- نو
شهره) من مضافات مدينة (بشاور- باكستان) والتي اسمها
العالم الرباني العلامة شيخ الحديث مولانا عبد الحق رحمه
الله تعالى، ووضع على رأسه عمامة الشرف في شعبان عام
١٤١٩هـ ثم انضم إلى صف حركة الطالبان الإسلامية،
ومشى مع فافلة المجاهدين الأبرار بقيادة أمير المؤمنين الملا
محمد عمر (مجاهد) حلقه الله تعالى، واستمر في هذا الدرب
وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، وأندرج في
"سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضعا بعمائه
(الذكية).

سيرته: كان الشهيد المولوي محمد (نقشبندی زاهد) رحمه
الله تعالى أبيض اللون مشربا بالحمرة، معتدل القامة، نحيف
ال جسم، نجل العمون، حسن الخلق والخلق، بطلا شجاعا، كهلا
صبورا، مليح الطبع، وبالجملة كان حصن السيرة، ومحمود
المريزة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد المولوي محمد (نقشبندی زاهد) بعده
زوجة ويستين، وابنين: أحمد الله (٧ سنوات) وروح الله (٥-

إلى حبيبته حجرة العلم، وجعل يتلقى العلوم الشرعية من كبار
العلماء في المنطقة، ولما ظهرت نهضة الطالبان الإسلامية
على أرض البلاد انضم من أول الأمر إلى جبهة القائد الشهير
في تلك الفترة الشهيد الملا عبد الستار رحمه الله تعالى، وبدأ
يساهم تحت لوائه في الجهاد المقدس ضد الفساد المستشري
في البلاد، وكان مساعده في النظم والتسقي، وفاز على
منصب مدنية وعسكرية عالية: ١- مسؤول الخط المقدم
للجبهة في باجرام. ٢- حاكم منيرية (سنج تشارك). ٣- حاكم
مديرية (مقر- غزنة) ٤- قائد عسكري في (مزار) ٥- وقائد
فرقة شيرغان بالنهابة، واستمر في نشاطاته الجهادية إلى أن
قدر الله وما شاء فعل.

ولما اعتدت القوات الصينية على أفغانستان بتاريخ (٠٧-
١١-٢٠٠٩م) وثب الملا محمد عمر (أغا) رحمه الله تعالى
إلى ميدان المعركة وهو في ولاية (قندز) في الشمال، لدافع
عن بلاده بشجاعته القادرة، وبلاه الله تعالى بلاد حسنا، وما
وهن وما استكان وما ضعب، وكان سدا متحدا في وجه
الاحتلال الصليبي الغشيم، ولم يقعد ساعة منذ الاعتداء
الأمريكي إلى أن بذل نفسه في سبيل الله سبحانه.

محبته.

١- أصيب الملا محمد عمر (ملا آغا) رحمه الله تعالى بجروح
في معركة "دلارام- ليمروز" وذلك (بان حكومة الإمارة
الإسلامية).

٢- وبقي في السجن خمسة أشهر وزيادة، ثم أطلق سراحه
عن طريق تبادل الأسرى، وذلك في معارك (شمال).

استشهاده: وأخيرا استشهد سيد الملا محمد عمر (ملا آغا)
رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، وأندرج في
"سلك الشهداء الذهبي" يوم الأحد (٢٥-شعبان-١٤٢٧هـ
الموافق/ ١١-نوفمبر/تشرين الثاني-٢٠٠٩م) وذلك في
معركة (تشرنوب-قندز) حينما قصفت مقاتلات العدو الأزرق
المنطقة بأسرها، وهناك استشهد أخونا وسيدنا الملا محمد
عمر (ملا آغا) مع ابني أخيه الملا مرزا جان آغا (٢٣-سنة)
والملا قرة الله جان آغا (٢٠-سنة) ابني عبد الجبار آغا
رحمهم الله تعالى فقلوا أمنيتهم العالية، واستراحوا لبلاد
بأن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

سنوات)، كما خلف آلاف من المجاهدين الذين يتبعون خطاهم السديدة ومواقفه العلية، ويحسون الشهادة في سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهد: إن الشهيد المولوي محمد (نقشبندی زاهد) رحمه الله تعالى كان صغيراً في بداية الاحتلال السوفياتي، فلما شب وبلغ الحلم تمسك إلى صف المجاهدين، وانضم إلى جبهة عمه القائد الشهير آنذاك الحاج أمير محمد (خكاري) رحمه الله تعالى، واشترك في المعارك ضد الاحتلال الأحمر في ولاية (أورزجان)، حتى هزم الله تعالى المعتدين، وألحق المومنين بدهوم الغاشم.

وحيثما فاز المجاهدون وبادوا يقتلون فيما بينهم تجب سيدنا المولوي محمد (نقشبندی زاهد) رحمه الله تعالى عن الفتن، وعاد إلى حبيبته حجرة العلم، وجعل يدرس العلوم الشرعية، إلى أن طلع نجم حركة الطالبان الإسلامية على ربوع البلاد، ف انضم في بداية الأمر إلى جبهة ابن عمه القائد الشهير في تلك الفترة الشهيد الملا قل محمد رحمه الله تعالى، وبدأ يساهم تحت لوائه في الجهاد المسلح ضد الفساد، إلى أن قدر الله وما شاء فعل.

وحيثما اعتدت القوات الصليبية على أفغانستان بتاريخ (٧-١٠-٢٠٠١م) وتقهقرت قوات الإمارة الإسلامية إلى الجبال والمناطق الريفية بناء على استراتيجية حكيمة، بفر سيدنا المولوي محمد (نقشبندی زاهد) رحمه الله تعالى إلى ميدان المعركة، وانضم إلى جبهة الملا بير محمد (فقرز) وكان مساعداً له ولقائد للجبهة باقنبلية، فدافع عن بلاده بشجاعته الشدرة، وأبلاه الله تعالى بلام حسنة، فما وهن وما استكان وما ضعف، وكان سداً منيعاً في وجه الاحتلال الصليبي الغاشم، ولم يقد ساعة منذ الاعتداء الأمريكي إلى أن بذل نفسه وأهريق دمه في سبيل الله سبحانه.

استشهاده: وأخيراً استشهد سيدنا المولوي محمد (نقشبندی زاهد) رحمه الله تعالى، واستسلم لقصاء ربه الكريم، واتدرج في "ملك الشهداء الذهبي" يوم الأربعاء (١٤-١٤-١٤٢٧هـ الموافق/ ٩-أغسطس/ ٢٠٠٦م) وذلك حينما اندلعت حرب ضروس في قرية (بيروشه) بل في المنطقة كلها بين جند الله الطالبان وبين أعداء الله للصليبيين، وأسفرت المعركة عن سقوط طفرة عمودية، وقتل عدد من الأمريكيين

والنابليين، وإصابة الآخرين بجروح، فقصفت مقاتلات العدو الأزرق المنطقة بأسرها، وهناك استشهد أخونا وسيدنا المولوي محمد (نقشبندی زاهد) مع ٥٠ شخصاً آخرين رحمهم الله تعالى فلقوا أمنيتهم العلية، واستراحوا للأبد بذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

139- الشهيد الملا جان محمد

(جان زاهد) رحمه الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العلية المجاهد الشهير، والبطل الشجاع، والاسد الغيور أخونا في الله الملا جان محمد (جان زاهد) بن الحاج أمير محمد (خكاري) بن خان محمد أكا رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا جان محمد (جان زاهد) رحمه الله تعالى عام/ ١٤٠٣هـ الموافق/ ١٩٨٣م في قرية (بيروشه) من مضافات مدينة (ترينكوت) عاصمة ولاية (أورزجان) التي تقع في شمال ولاية قندهار.

نسبه: كان الشهيد الملا جان محمد (جان زاهد) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة (شيخ زاي) من قبيلة (هوتك) وهي من مشاهير قبائل الباشتون.

نشأته: إن الشهيد الملا جان محمد (جان زاهد) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة كريمة ذات دين وخلق، وترعرع على حب الجهاد والإيمان، وتلقى العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من علماء المنطقة، ولما بلغ مبلغ الرجال انضم إلى فافلة المجاهدين الأبرار، واستمر في هذا الحرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واتدرج في "ملك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضباً بدمائه الذكية.

سيرته: كل الشهيد الملا جان محمد (جان زاهد) رحمه الله تعالى أسمر اللون، معتدل القامة، معتدل الجسم، نجل العيون، حسن الخلق والخلق، قلداً شجاعاً، شاباً جلداء، رحباً على المومنين، وبالعجلة كان حسن السيرة، ومحمود السيرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا جان محمد (جان زاهد) بعده والته وأخوته الأربعة، كما خلف آلاف من المجاهدين الذين يتبعون خطاهم السديدة ومواقفه العلية، ويحسون الشهادة في

سبيل الله كما تحب أعداء الله الصليبيون الحياة في سبيل الطاغوت.

جهاد: إن الشهيد الملا جان محمد (جنان زاهد) رحمه الله تعالى كان صغيراً في بداية ظهور حركة الطالبان الإسلامية، وكان طالباً للعلوم الشرعية، ولما اعتدت القوات الصنيبية على أفغانستان بتاريخ (١٠-١٠-٢٠٠٧م) يادر الملا جان محمد (جنان زاهد) رحمه الله تعالى إلى ميدان المعركة وهو شاب جلد، وانضم إلى قيادة أخيه الملا بير محمد (فانز)، فثم استشهد المولوي محمد (نقشبند زاهد) ابن عمه عين قائد للجبهة بالنيابة، وكان لنشاطاته الجهادية أثر ملموس في المنطقة، ورغم حداثة سنه كان قائد محنكا له مكانة في قلوب المؤمنين، كما كان يرتد منه فرانس المعتدين.

محنه:

١- أصيب الملا جان محمد (جنان زاهد) رحمه الله تعالى بجروح في معركة شديدة اندلعت بين المجاهدين وبين الصليبيين من الأمريكان واثابهم في عام ١٤٢٧هـ.

استشهاده: وأخيرا استشهد سيدنا الملا جان محمد (جنان زاهد) رحمه الله تعالى، واستسلم للقضاء ربه الكريم، والدرج في "سلك الشهداء الذهبي" يوم الجمعة (٥ ذو الحجة - ١٤٢٨هـ الموافق / ١٤ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٠٧م) وذلك حينما قصفت مقاتلات العدو الأزرق منطقة تواجده، وهناك استشهد اخونا وسيدنا الملا جان محمد (جنان زاهد) مع ثلاثة من زملائه المجاهدين رحمهم الله تعالى فتالوا أمتياتهم العالية، واستراحوا للأبد بإذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

أسرته القريمة

وقد أبلاء الله تبارك وتعالى أسرة سيدنا الملا جان محمد (جنان زاهد) رحمه الله تعالى بلاء حسنا، واستشهد من أعضائها الكبار ١٣ شخصا بين عالم وطالب ومجاهد وقائد، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم؛ وللأهمية والإحطة أردنا أن نضع اسم قراننا الأكرم صورة مختصرة من تضحيات هذه الأسرة؛ علما بأن أمثالها كثيرة في مجتمعنا المسلم:

*- إن أباه الحاج أمير محمد (خكاري) بن خان محمد آقا بن الأمير (كان) رحمهم الله تعالى كان رجلا معتبرا ومن أعيان

المنطقة، وكان يحب الاصطياد، ولذا سمي به (خكاري) يعني صيدا، كما أن (كان) معناه المعدن، ولما اعتدت الاتحاد السوفييتي على بلادنا بتاريخ/ ٢٧-ديسمبر/ كانون الأول- ١٩٧٩م جهز للجهاد ورتب الأمور ودخل في خضم المعارك، وقد جبهة قتالية عظيمة، واستمر في هذا العمل حتى من الله تعالى على المؤمنين بالنصر والفتح والنجاة من الظالمين، فبات ينتظر الفرج من الفتن التي حدثت بعد فوز المجاهدين، وحينما من الله تبارك وتعالى على الأفغان بطولع نجم حركة الطالبان سلمهم ما لديه من الأسلحة والتخاير والأموال، وأوصى ابنائه وذويه بالسير في الجهاد المقدس، كما حثهم على طلب العلوم الشرعية، فكان هو المومس للجهاد بالنسبة للأسرة التي استشهد منها ١٣ شخصا إلى اليوم، وستسنة شهادتها مستمرة.

عقب بن أم الشهيد الملا جان محمد (جنان زاهد) حفظها الله تعالى استعدت للعناية الاستشهادية مرارا رغم استشهاده ثلاثة من أبنائها على ما حكى لنا ابنها القائد الملا بير محمد (فانز).

وهذه أسماء شهداء تلك الأسرة

١- استشهد الملا اختر محمد (انقبدي) بن الحاج أمير محمد (خكاري) في حياة والديه في معركة شديدة اندلعت بين الطالبان وبين ثلاثين شخصا من قطاع الطريق في مديرية ارخستان، فأسفرت المعركة عن قتل أكثرهم وقرار الآخرين منهم، وهالك استشهد سيدنا (انقبدي)، وذلك في الساعة الثالثة ظهرا من يوم الجمعة (٢٨ ذو الحجة - ١٤١٤هـ) يعني قبل ظهور الطالبان بحركة بايام.

٢- استشهد الملا قل محمد (عابد) بن الحاج أمير محمد (خكاري) في (دار الأمان) من توابع كابل العاصمة بتاريخ (١٥-شوال- ١٤١٥هـ)

٣- استشهد المولوي محمد (نقشبند زاهد) ابن عم الحاج أمير محمد (خكاري) وقد ذكرنا سيرته بشيء من التفصيل.

٤- استشهد الملا جان محمد (جنان زاهد) بن الحاج أمير محمد (خكاري) وقد ذكرنا سيرته بشيء من التفصيل.

٥- استشهد الملا نظر محمد معراج (فاند) بن يار محمد بن الأمير (كان) بتاريخ ١٥ رمضان ١٤٢١هـ

٦- استشهد الملا موسى جان (موسى) بن خواجه محمد بن

الامير (كان) بتاريخ ١٢-رجب ١٤٤٢هـ

٧- استشهاد الملا عبد الغفور من الاسرة في معركة (دلارام- تيمروز).

٨- استشهاد الملا لعل محمد في هلمند.

٩- استشهاد الملا اختر محمد بن نور محمد في ولاية (بادخيس).

١٠- استشهاد الملا نصرت الله في (أورزجان).

١١- استشهاد الملا خليفة في هلمند.

١٢- استشهاد المولوي أمير حمزة في أورزجان.

١٣- استشهاد الملا قل محمد بن آغا جان في أورزجان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

وهذا كان النموذجاً لتضحيات أسرة مصلحة في القرن الخامس عشر من الهجرة النبوية على صاحبها اكمل الصلوات واعلى التحيات، وهذا ما أشار إليه الرسول المعظم صلى الله عليه وسلم بقوله: (مثل امي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره). رواء الترمذي عن انس رضي الله عنه.

(١٤-) الشهيد الحاج عبد الله جان آغا

(فيضاني) رحمه الله تعالى

قال بدرجة الشهادة العالية المجاهد الكبير، والقائد الفخور، والبطل الشجاع،

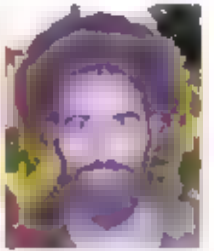
أخونا في الله الحاج عبد الله جان آغا

(فيضاني) بن الحاج نعل جان آغا بن فيضان آغا رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الحاج عبد الله جان آغا (فيضاني) رحمه الله تعالى عام ١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٥م في قرية (سيدان) من توابع مديرية (جرشك) ولاية (هلمند).

تسميه: كان الشهيد الحاج عبد الله جان آغا (فيضاني) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في عشيرة آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي تنسب إلى قبيلة قرين من القبائل العربية الأصلية.

وقد سبق منا غير مرة ان عشيرة آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عشيرة موقرة، ولها مكانتها ومنزلتها بين قبائل البشتون على الخصوص، وبين جميع قبائل المنطقة على العموم؛ ولذا يُدعون إلى الاشتراك في كل المناسبات المهمة



مثل مجالس الأفراح والمصائب وإصلاح ذات البين وغيرها، ولهم مساهمات بارزة سديدة، ومواقف شجاعة وشريفة في جميع أنوار الجهاد المقدس الأفغاني.

ومساهمات تلك القبيلة في الجهاد المقدس ضد الصليبيين الأمريكيين وانتابهم تعد من أفضل مفاخرها وأحسنها، ويلقب كل واحد من رجال تلك العشيرة بلقب (سيد) و (أغا) يعني سيد الناس ورتبهم، وفي بعض المناطق يتأرون بلقب (مير) و(باشا) يعني الأمير والملك، وتلك العشيرة المباركة اندمجت تمام في قبائل المنطقة سيرة وإخلاقاً، موتاً وحياة، لغة ولهجة، لباساً وهنية حتى تعد من قبائل البشتون في المنطق التي يعيش فيها الشعب البشتوني، وهكذا في سائر المناطق.

نشأته: إن الشهيد الحاج عبد الله جان آغا (فيضاني) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة شريفة، ذات رسوم واعتبار في المنطقة، وترعرع على حب الإيمان بالله والجهاد في سبيله، وبدأ من صباه بخدم والده ويشتغل بحياته الشخصية، وعند الاحتلال السوفياتي واعتدائه على بلادنا الأفغانية العسمة عام ١٣٩٩هـ وثب إلى ميدان المعارك ضد المعتدين، واستمر في هذا درب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، وأخرج في "سلك الشهداء الذهبي" ولقي ربه الكريم متخضعا بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد الحاج عبد الله جان آغا (فيضاني) رحمه الله تعالى أسمر اللون، معتدل القامة، نحيف الجسم، قلداً محفكاً، شجاعاً متواضعاً، راسخ العقيدة، مجاهداً زاهداً ومومنًا ورعاً، وبالجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الحاج عبد الله جان آغا (فيضاني) ورثته زوجته وأربع بنات وأربع إخوة، وأسرة كريمة وعائلة كبيرة، وجبهة قوية يفوقها الأخ شافع الله حفظه الله تعالى، والآغا من المجاهدين الأتقياء الذين يقومون بإدام فريضة الجهاد محبين للشهادة في سبيل الله.

جهاده: سبق أن الشهيد الحاج عبد الله جان آغا (فيضاني) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الاحتلال السوفياتي وهو من الشبان المتحمسين، وخاض معارك دامية ضد المعتدين حتى قُتل المجاهدون بفضل الله العظيم.

ثم انضم من بداية تأسيس حركة الطالبان الإسلامية والإصلاحية بقيادة امير المومنين الملا محمد عمر (مجاهد) حفظه الله تعالى عام/١٤١٥هـ إلى المعسكر الإسلامي، واشترك في معارك عديدة، ثم تقلد مسؤولية لواء خاص، واستمر في عمله إلى أن حدث ما حدث من الاعتداء الأمريكي السافر على البلاد.

ومن يومئذ جعل ينسق القوات المومنة المتفرقة حتى استطاع أن يطرد القوات المعتبة من منطقة "ميرمنداو-جرشك-هلمند"، ثم عين قائدا لمديرتي (جرشك وستكين-هلمند) على التعاقب، وداوم على عمله الجهادي إلى نيل درجة الشهادة العالية.

محنته: أصيب بجروح خطيرة في عهد الإمارة الإسلامية وقطع إحدى رجله من تلك الجراحة، واستشهد أخواه الشهيد عبد الحليم (أخا) والشهيد جاتان (أخا).

استشهاده: استشهد سيدنا الحاج عبد الله جان أخا (فضلي) رحمه الله تعالى واستسلم لقضاء ربه الكريم، والدرج في "سلك الشهداء الأذهبي" بتاريخ/ (١٤-ربيع الثاني-١٤٢٥هـ الموافق/ ٢٣-٤-٢٠٠٤م) وذلك بعد معركة شديدة ضد الأعداء في منطقة (ميرمنداو) مديرية (جرشك-هلمند)، وهناك استشهد أخونا وسيدنا (فضلي) رحمه الله تعالى خلال أمنيته العالية، واستراح للأبد بآئن الله تعالى. إله وإنا إليه راجعون.

١٤١٩- الشهيد الملا عبد الله

(جاتان) رحمه الله تعالى

لقد بدرجه الشهادة العالية
المجاهد الشاب، والقائد
المقدام، والبطل الشجاع،
أخونا في الله الملا عبد الله
(جاتان) بن الحاج عبد



الجبار بن ملك محمد رحمهم الله تعالى.

ولادته: ولد الشهيد الملا عبد الله (جاتان) رحمه الله تعالى عام/١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨م في قرية (مال جبر) مديرية (جرشك) ولاية (هلمند).

سببه: كان الشهيد الملا عبد الله (جاتان) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (بارك زاي) وهي من قبائل الباشتون

الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد الملا عبد الله (جاتان) رحمه الله تعالى نشأ في أسرة متدينة، وترعرع على حب العلم والجهاد، وبدأ يتلقى العلوم الشرعية من علماء المنطقة، ولما بلغ مبلغ الرجال انضم إلى صف الطالبان، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، والدرج في "سلك الشهداء الأذهبي" ولقي ربه الكريم متخصيا بملكه الزكية.

سيرته: كان الشهيد الملا عبد الله (جاتان) رحمه الله تعالى احمر اللون، قصير القامة، نحيف الجسم، حسن الخلق والخلق، متواضعا شجاعا، قائدا محنقا، وصديقا عند اللقاء، راسخ العقيدة وقوي الشخصية، وبالحكمة كان حسن السيرة، ومعمود السريرة، طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد الملا عبد الله (جاتان) وراله والده وستة أخوة، وأسرة كريمة، وألفا من زملائه المجاهدين الأتقياء الذين يقومون بإداء فريضة الجهاد في سبيل الله بالجد والإخلاص.

جهاده: سبق أن الشهيد الملا عبد الله (جاتان) رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس في عهد الإمارة الإسلامية وهو شاب، والضم إلى جبهة الحاج عبد الله جان أخا، وكان مسؤولا للواء خاص في تلك الجبهة، ويجتهد في دفع الفساد وتطبيق شريعة الله الغراء إلى أن وقع ما وقع من الاحتلال الصليبي والاعتداء الأمريكي الغشيم على بلاد المسلمين.

لكنه رحمه الله كان متحمسا خيورا فلم يقعد يوما، بل رافق زميله القائد الحاج عبد الله جان أخا وكان مساعدا له، وبدأ يجاهد بشجاعته النادرة وإيمانه القوي، ولما استشهد القائد فلم بقيادة المجاهدين احسن قيام، إلا أن الله اختاره للحياة الأبدية، وغفر الدنيا إلى جنة عرشها السموات والأرض، وترك الجبهة إلى زميله القائد شفيح الله حفظه الله تعالى.

محنته: أسر من قبل الطغاة الأمريكيين ونقلوه إلى قاعد باجرام الجوية حيث وقع سجنهم، وبقي في السجن ستة أشهر، ثم فرج الله تعالى عنه ليعود للجهاد من جديد، كما أصيب بجروح خطيرة مرتين، وشفاه الله تعالى في كل مرة ليحش الله عز وجل إلى ما شاء الله تعالى.

استشهاده: استشهد سيدنا الملا عبد الله (جاتان) رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، والدرج في "سلك الشهداء الأذهبي" ليلة الثلاثاء (١٤-ربيع الثاني-١٤٢٨هـ الموافق/ ١-٢٠٠٥م) وذلك في هجوم المقاتلات الأمريكية على منطقة (مير منداو) مديرية (جرشك-هلمند)، وهناك استشهد أخونا

وسيدنا (جنان) رحمه الله تعالى فقاتل أمنيته العالية، واستراح للأبد بأذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٤٢- الشهيد معروف "لا لا"

رحمة الله تعالى



فاز بدرجة الشهادة العالية، المجاهد الكبير، والفدائى المقدم، والبطل الشجاع، أخونا في الله معروف "لا لا" بن عبد القيوم بن الملا ففتح محمداً رحمه الله تعالى.

علما بأن كلمة "لا لا" تستخدم

في المصطلح الألفبائي للأخ الكبير احتراماً وتكريماً.

ولادته: ولد الشهيد معروف "لا لا" رحمه الله تعالى عام/١٣٨٥هـ الموافق ١٩٦٥م في قرية (شيرزاي) منطقة (أذان) مديرية (كجكي) ولاية (هلمند).

لمبته: كان الشهيد معروف "لا لا" رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (حلي زاي) وهي من قبائل الباشتون الشهيرة.

نشأته: إن الشهيد معروف "لا لا" رحمه الله تعالى نشأ في أسرة ريفية ذات دين وخلق، وترعرع على حب الإسلام والإيمان، وبدأ يعيش في بيئة شبه البدوية، ولما بلغ مبلغ الرجال انضم إلى صف المجاهدين بقيادة القائد الشهير الشهيد الملا محمد نسيم (الخولد زاده) رحمه الله تعالى، واستمر في هذا الدرب وثبت وصبر وصابر حتى استشهد في سبيل الله، واندرج في "سلك الشهداء الأبرار" ولقي ربه الكريم متخضياً بدمائه الزكية.

سيرته: كان الشهيد معروف "لا لا" رحمه الله تعالى أسمر اللون، ريع القامة، ضخم الجسم، حسن الخلق والخلق، قائدًا محتكًا، صدوقًا عند اللقاء، ومقبولاً عند الناس، وباجملة كان حسن السيرة، ومحمود السريرة. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

خلفه: خلف الشهيد معروف "لا لا" ورائه والدة وست بنت، وثلاثة أبناء: فريد (١٦ سنة) وهو حافظ للقرآن الكريم، زلمي (٨ سنوات) وخالد (٦ سنوات). وأسرة كريمة، والألقا من زملائه للمجاهدين الاتقياء الذين يتبعون خطواته السديدة، ويقومون بإداء فريضة الجهاد في سبيل الله.

جهده: سبق أن الشهيد معروف "لا لا" رحمه الله تعالى ساهم في الجهاد المقدس لأول مرة في عهد الاحتلال السوفياتي، وانضم إلى جبهة القائد الشهيد الملا محمد نسيم (الخولد زاده) رحمه الله تعالى في (موسى قلعة-هلمند)، وحيما نجح الجهاد وهزم الله تعالى بفضل الأحراب الشيوعية عاد سيدنا معروف "لا لا" رحمه الله تعالى إلى أقرته، وبدأ يعيش في بيئته الريفية الأصيلة.

ولما ظهر الفساد والفتن والإحن في البلاد، وطلع نجم الإمارة الإسلامية لقمع الشر والقضاء على الفتنة - باهر سيدنا إلى ميدان السباق مرة أخرى، واستمر في عمله الجهادي إلى أن وقع ما وقع من الاحتلال الصليبي والاعتداء الأمريكي القائم على بلادنا المسلمة.

لكنه رحمه الله كان متحمساً غيوراً فلم يلق يروء بعد الاحتلال الصليبي، بل جعل ينظم الأمور، ويجمع شمل المجاهدين، ويدعو للكر على الأعداء، ولما استعد للهجوم عين قلندا عسكرياً تمديرية (كجكي-هلمند)، فهاجم مباغتاً على قلندا الجيش الأفغاني العميل التي كانت تمر على شارع (منجبن-كجكي)، فللذات هرب ضروس، واسفرت المعركة عن قتل ١٥٠ جندياً عميلاً، وأسر ٢٠ جندياً آخرين، وقبض ٨ سيارات وكمية كبيرة من الأسلحة والعتاد غنيمة للمجاهدين.

وهكذا مضى في الهجمات الصارمة والحملات المباغتة على مراكز الصليبيين وقوافلهم، ولقب بلقب مؤسس الجهاد في مديرية (كجكي)، واشتهر في الأفاق، حتى اصطفاه الله تعالى للشهادة والحياة الأبدية التي لا تعرف الموت ولا النصب ولا النكبة البشرية.

محتته: استشهد أخوه محمد داود في ولاية (قندز) في بداية الاحتلال الأمريكي.

استشهاده: استشهد سيدنا معروف "لا لا" رحمه الله تعالى، واستسلم لقضاء ربه الكريم، واندرج في "سلك الشهداء الأبرار" يوم الثلاثاء (١٧- ذو الحجة-١٤٢٧هـ الموافق/ ٢٠٠٧-٠١-٢٠م) وذلك في هجوم المقاتلات الأمريكية على منطقة (جار) مديرية (كجكي-هلمند) بعد اندلاع حرب شديدة بين الطرفين، وهناك استشهد سيدنا معروف "لا لا" مع خمسة من زملائه المجاهدين رحمهم الله تعالى، فأنلوا أمنيته العالية، واستراحوا للأبد بأذن الله تعالى. إنا لله وإنا إليه راجعون.

اعترافات ريتشارد هول بروك !!

اعترف "ريتشارد هول بروك" المبعوث الخاص لأوباما مؤخراً بأن استطلاع إدارة استخبارات الأمريكية (CIA) قد كانت ضعيفة غنية الضعف حول الإمارة الإسلامية. وأن معلومات هذه الإدارة الاستخباراتية حول نشأة هذه الحركة وتنظيماتها الإدارية ومكثتها لدى الشعب الأفغاني ضعيفة بحيث لا تبنى غليلاً ولا تنطق غليلاً.

ولقد أشار المبعوث الأمريكي إلى النجاح الباهر الذي صارع حليف الإمارة الإسلامية، وكذلك إلى وصمة العار التي التصقت بالقوات الحكومية الغربية، وذلك باعتزاله حيث قال: إن حركة الطالبين لازالت على اتحاد كامل ولا يوجد فيها أي اختلاف بين القادة وعمدة الأفراد، بمعنى أن مجهودات أمريكا المكثفة طيلة السنوات الثماني المنصرمة لم تحرر أي قور أو نجاح في محاولة بث الفرقة في صفوف الحركة.

نعم، إن الأمريكيين كانوا قبل ثمانية سنوات يزعمون أنهم يستطيعون بالمحاصرة الاقتصادية، والقصف الجوي البربري، والسجون المشوَّعة كغوانتانامو وبغرام، وبالذعاب العربية الفارغة، والوعود الكاذبة الرافقة، أن يلقوا جنود هذه الإمارة الإسلامية العريقة، وأن يتمكنوا من القبض على قيادتها.



وقد استغلت أمريكا جميع ما في كنفاتها من اتهامات ودعوات عندما سمعت المجاهدين بالارهابيين، وعندما صرحت بأن هؤلاء المجاهدين حداة الشعب الأفغاني، وأنهم سلبوا من الأفغان حقوق الإنسانية، ونصبوا منهم الديمقراطية، وحرّبتهم المدنية والاجتماعية، وما عمروا أراضيهم، وصمروا سداً عليها أمام رفهم وسعودهم.

لم يستطع العدو الصليبي استئصال هذه الحركة الإسلامية واجلأتها، نظراً إلى وحدة الشعب الأفغاني المسلم، ومظنوا إلى نبوغ هذه الحركة السمعاء من قلب المجتمع الأفغاني نفسه، ولائها أمانة على غيبته الدينية والوطنية.

لقد حاولت أمريكا من الخطوات المكررة لردع هذه الحركة، واتهمتها باسماء مدمومة، وسمت الجهاد المقدس بالإرهاب والإرهاب، وبفارت إلى غزو فكري شرس عبر وسائل الإعلام، طيلة السنوات الثماني الماضية كي تثير اتهامات وتسولات في عقول الأفغان بأن البلاد المهجورة تساهل هذه الحركة من وراء القواليس وتمولها.

لكن لما كانت وصحة حقيقة هذه الحركة السمعاء كوضوح الشمس في رابعة النهار، بدت رمية الصليب النازفة، وسهامها الطائشة، وخطواتها المكررة بالفشل.

وقد لا تختلف معهم باتهم تمكنوا من اخراج الإمارة الإسلامية من مدن أفغانستان والمباني الإدارية، لكنهم ما استطعوا أبداً أن يبينوا محبة هذا الشعب من هذه الحركة.

أنهم وإن لطغوا أبديهم الأثمة، وبأفروا بمجازر جماعية بشعة بحق هذا الشعب المكروب، ونكروا جراحه المرة بعد المرة، وأرعوه، وطمعوا فيه الذعر والوحشية، ولكن ما استطاعوا أن يفرقوه من هذه الحركة، فإن هذا الشعب الباسل الأبي تتحمل جميع هذه المصائب والمتاعب حتى وإن أبهت أوتارهم ونُجح ابتغهم، ولكن ما انقطعت ولا تنقطع أبداً حيل محبتهم بهذه الحركة المجاهدة، وإن التريخ لا ولن ينسى التضحيات التي قدمها الشعب الأفغاني المسلم مدى القرون الماضية كفسرة الدين الصليبي.

وأخيراً - في ظل هذه المواساة الأفغانية - اعترفت وسائل الإعلام الغربية كنيويورك تايمز وتلفزيونات كبيرة بأن من بين ثلاثمائة وعشرة (٢١٠) مديريت في أفغانستان، قرابة مائة وخمسين وستين (١٦٥) مديريه تحت سيطرة الطالبان، وإن أمريكا لا تستطيع أن تجري الانتخابات الانانية في هذه المناطق.

نعم، بعد ما تزلزلت قواعد أمريكا الاقتصادية جراء حروبها الفتكة في العراق وأفغانستان، والحلف الاطلسي الذي صعدته أمريكا لمناطقها العسكرية، أصبح اليوم يواجه التحديات الطلعة، والأزمات الداخلية، ولا تريد الآن أي حكومة من أعضاء هذا الحلف أن تساعد أمريكا اقتصادياً أو عسكرياً، نظراً لما تعاني من ضغوطات حادة من شعوبها.

ورغم مطالبة أوباما المكررة لم تحرر أي دولة عن مصاحبتها له.

ويرغم أوباما ما وقد غلب عليه جنون استراتيجيته الحربية أن طريقته الوحشية أنجح والفضل من طريقة بوش، وإن تعزيز القوات الإضافية نتجيه، كما أنه يفكر بأنه سيج في ما يقوم به من تحرير قواته العسكرية في أفغانستان.

وليس أنه خاطئ في هذا الأمر فحسب، بل أنه يوجه البلاد والجنود إلى مستقبل الهلاك الذي وقع فيه الإتحاد السوفييتي من قبل، وسبق أوباما مثلاً سقراً للذلة والمهانة وسمته الأجيال الأمريكية اللاحقة.

ولو أنه أوباما إلى حصصيات دقيقة عن القتلى والجرحى في جنوده المقتلة في العراق وأفغانستان. وعرف عدد الجنود الذين يقعون من الإحتلالات الفلسفية، والديني التحري أو أفروا خوفاً من الحروب الدامية لما استعد إلى توقيع قرار إرسال القوات الإضافية إلى أفغانستان، وما عين هولبروك على هذه الوظيفة المشمومة ليقوم بمحاولة بث الفرقة بين صفوف الطالبين، والخوض في قضية المفاوضات مع المعتدلين من الطالبان على حد تعبيرهم، كي يقدروا العالم بهذه الإغراءات، ويلحدوا بمجمل قلوب الآخرين. ومكروا ومكر الله والله خير المكررين.

ماذا يتوقع الصليبيون من الأفغان؟

ومعتقداته، لن يخضع ولو لحظة لأي طاحية مهما تجبر وتكبر، وقد جربه على مر التاريخ الإنجليز والروس، الذين كانوا في حينهم أكثر من الأمريكان عددا وعددا، الذين كانوا أعصى منهم في التكبر والتجبر، والذين كانوا أكثر منهم شراسة وشد قوة وطغايا، ولكن كانت النتيجة ذاتها : الغيبة والفشل والتبر ! بناء على ذلك كان عليهم أن يعتبروا، ولكن أتى لهم هذا، إذ لا هم من أولي الأيصال، ولا هم قوم يعقلون.

في بدايات الهجمة الصليبية الشرسة لم يكن يخطر ببال أحد خروج الشعب الأفغاني المسلم يوما ما إلى الشوارع والطرق معًا كراهيتهم وعداءهم لأمريكا وحلفائها، بإرسال الهاتفات الغاضبة واللحنت المتتالية على أمريكا وحلفائها، قاتلين: الموت لأمريكا وجميع المحتلين !



الموت للإنجليز وجميع المحتلين !

ليس هذا فقط بل وقد شوهت قبل مدة قصيرة المسيرات والمظاهرات الشعبية المسلحة في ولاية " لوكر " إثر قصف صليبي لأحد المنازل المحلية لأسرة لم يكن لها أي تعلق بالمقاتلين، وقد صلت تلك المسيرات الغاضبة الشارع العام بين كابول وكرندل لمدة ساعات، وكان من المتوقع بقينا حدوث اشتباكات مسلحة دامية حاسمة بين الممبدرات الشعبية والجنود الحكومية إن هم حاولوا التعرض لصددهم عن الخروج أو على الأقل نصحهم عن سب الهتهم الصليبية، وكانوا على يقين من ذلك؛ فلذلك فضلوا الخزي والفذل على القتل والموت.

بل وأطرب من ذلك وأقرب، ما قام به طلاب جامعة كابول إثر

في الأونة الأخيرة قد وصلت الحرب الصليبية الجائرة في أفغانستان إلى أشنع مراحلها، حيث جعلت هدفها الرئيسي هو قتل الأبرياء وعزل الشعب المكثوم، وهو المتكبد الأول لغالبية القسائر النفسية والمالية الفاتحة، إذ لم يبق للجيش الأمريكي الجبان من القوة والغيرة ما يواجهوا بها ضربت الطالبان في الاشتباكات والمواجهات المباشرة، وإن لم يكونوا من البداية موهنين لغرض مثل هذه المعارك القصصة ومع مثل هؤلاء الأمبود الضارية، وهذا ما أئنه الواقع خلال السنوات السبع المنصرمة، حيث كانوا - ومازالوا بل وأكثر من السابق - يولونون أثناء المعارك والاشتباكات ما لا ينبغي حتى للنساء ماهيك عن المنصف بمجرد الرجولة ونو شكلية، أما الجندية والمقاتلة فامران لا صلة لهما بهم، ولكن مع ذلك لم يكن الاضطراب مسيطر عليهم كما هو الآن، حيث ينتقمون من عامة الشعب بكل ضربة يتلقونها من المجاهدين، يبينون القرى في لحظة عن بكرة أبيها، لا يفرقون بين المقاتلين وغيرهم بل وبين الرجال والنساء والأطفال، وكانهم قد اعتراهم العنه والجنون، أو كان كل شيء يتقبلونه مقاتلا عدوا لهم.

قد كثر واشتد صنيعهم هذا الشنيع منذ سنة تقريبا، وهذا بعد ما بدأت جميع محاولاتهم العسكرية وحيلهم الحربية بالغبية والفشل، إذ لم يتمكنوا من إلحاق المجاهدين أو على الأقل ما استطاعوا إلحاق ضرر بهم كما ظنوا، فلم يبق لهم سوى هذه القطة الوفحة المغزية، بأن يدعوا يشقون صدورهم بقصف الشعب المظلوم، وبإستخدام الأسلحة الكيميائية المحرمة.

وبأت هذا الأمر معروفا لدى العالم جميعا ولهي جميع أقطار المعمورة ليس في أسوأ فقط - إذ هي ميدان المعركة - بل في أوروبا وأفريقيا وأميركا نفسها، بأن هذه القطة النكراء والقصف العشوائي ليس إلا معنى استئصال هذا الشعب الغيور المسلم، وكانهم يرمون من وراء ذلك صد عامة الشعب عن مساعدة المجاهدين وإيوائهم، ولكي يستجيبوا لمتطلباتهم الكفرية وليبدوا استعدادهم للتقي ما يمتنورونونها هم من بلادهم الفاسدة من الكفر والفسق والفجور والفساد، إلى هذا البلد الطيب الكريم، ولكن أتى لهم هذا ! إنه شعب مومن أبي غيور على دينه



ملساة " بالا بلوك " في ولاية " فراء " قبل عدة أيام، ولا شك ان هتافاتهم الشديدة الغاضبة ولافتاتهم المتحدية القاصمة قد هزت اركان البيت الأبيض في أمريكا، وكثرت من تلك اللافتات: " ان يتمكن الأمريكان من ان يخفوا نساء شهداء بالا بلوك باعتدالاتهم الخادعة الكاذبة، إنهم قد أثبتوا بمنعهم هذا الوقع أبشع ارهابهم العالمي، وإن قيام الحكومة العميلة في كابول



واسيادهم باعتذارهم إلى الشعب وتوبيخهم إياهم فقد توبهم ببعض النقود المالية قد عُدت حيلة كاسدة وباتت اضحوكة معروفة، إذ هذه الاعتذارات مستمرة منذ سبع سنوات! وإنه بعد ذلك قد بدت امرا غير منطقي وخارجا عن حدود العقل المنيم، بل وتعدلما لجميع المعايير والموازين الإسلامية وتندلسا لكل ما نه صلة بالمقدسات والمعتقدات " .

نعم ولا شك أن الأمريكان الوحوش في هذه الأولة الأخيرة قد أثبتوا، من خلال الواقع بقتل جماعي لقراية مائتي من المدنيين الأفغان الأبرياء بأن استراتيجية أوباما الحربية هي هذه، وتستمر إلى أن يخضع هذا الشعب الأبي الفخور لمتطلباتهم اللا شرعية وتصرفاتهم اللا قانونية بل واللا إنسانية، ولكن تحلق هذا الحتم الكائن امر غير ملائم مع الواقع، لذلك لا يكون لأوباما كما لم يكن لبوش.

وقد أبدت قنوات الإعلام العالمية بأنه لوحظت على أجساد جرحى ومصابي القصف الغاشم الذي قلمت به القصفات الأمريكية في ولاية " فراء " في منطقة " بالا بلوك " آثار تدل على استخدام القنابل التي فيها من المواد الكيميائية مثل الفسفور الأبيض، وكذلك أبدى الأطباء المحليين عن وجهة نظرهم ما يفيد بأنهم لم يشاهدوا حتى الآن آثارا كهذه على أجساد ضحايا الحروب والمعارك.

كذلك وصلت الأنباء عن بعض المناطق الأخرى ملبدة بأن ضحايا القصف والمعارك من الجرحى والمصابين يعانون من حالة غير عادية في حركة الدم في الشرايين، وتضيق الأنياب بأن الضحايا قد صرحوا بأنهم لم يواجهوا مثل هذه الحالات الغير

العادية قبل إصابتهم قط وهذه الحقيقة تثبت بأن المتدين باسم الديمقراطية الشنعاء الفارغة عن الحقيقة يرتكبون أثناء المعارك والحروب جرمين معاً.

ومن الغريب بأن هناك أنصبا قد بيعت باسم الأفغان وفي داخل أفغانستان! ينظرون إلى هؤلاء الوحوش نظرة إنسانية، بل ويحترمونهم حملي الأمن والسلام إلى البلد، يزعمون بأن هؤلاء الأمريكان الذين لا يعرفون اسما لكرامة الإنسان ، ولا يفهمون معنى لعنق البشر، ولا وجود لاسم الأخلاق في قاموسهم، بل ولا في قاموس أجدادهم . إن كان لهم أجداد - سيأخذون ببلدهم نحو التقدم والترقى! الا يدرى هؤلاء المذاج؟ بأن الأمريكان وجنود الغرب لا يعرفون سوى القتل وشرب الخمر والزنا واللواط والدعارة وهتك الأعراض وتدنيس المقدسات وتخريب العمران وتدمير البيوت والمظلم، شيئا آخر؟

اليس هؤلاء هم الذين يتفنون بنساء الأبرياء؟ اليس هؤلاء هم الذين يدسون الناس تحت نهباتهم في الأزقة والطرق والشوارع؟ اليس هؤلاء هم الذين يتمتعون بنهش كلابهم لأجساد النساء والأطفال الصغار، وبإطلاق النيران عليهم دون أي رحمة؟ اليس هؤلاء هم الذين يلحون كتاب الله " القرآن الكريم " بالكتاب الإرهابي ؟ ويطعنونه تحت أقدامهم وخاصة حين تلتبس البيوت والقرى؟ نحن متيقنون بأن الشعب الأفغاني المسلم سينتهاز فرصة الانتقام ورد الفعل المناسب والمباشر بقتل جميع أعداء معاصيرهم وبإبادة جميع شائتي مقدساتهم، والحمد لله بأن جميع المناطق من الشرق إلى الغرب قد ثار فيها



الغضب الشعبي ضد الأمريكان ولذكت فيها جذوة الانتقام، بحيث ان كل حركة تقوم بها أمريكا مهما واينما تكون يتلقاها الشعب بمشابة اذان الحرب منها ومن حلفاءها، لذلك يبدو من المستحيل ان يتمتع الذين جاءوا بقصد تطبيق إستراتيجية أوباما بالراحة والأمن في أفغانستان، فاته لا يكون لهم الا إحدى السوءتين، إما الهلاك - وهو لدهي وأمر - وإما الخيبة - وهي أخزى وأشر، إن شاء الله

شهاب الدين غرنوي

شهاب الدين غرنوي

انها معسيرة القنابل اميراطوريته الى حالة المفقود والانهيار؟

يبدو من حالة للقوات الامريكية وما تواجهها من الامراض النفسية والعقلية والقتل وزيادة الانتحار في اوساطها بانها متخلفة في سبلتها وانها تسير بشكل حثوث نحو الهوانية ، وانها تواجه مصيرا اسودا كمصير الاتحاد السوفيتي السابق، ويتجلى ذلك من حالة قواته المتمركزة في أفغانستان، ولود أن تعرض نبذة بسيرة ونظرة سريعة حول ما تعانيه القوات الامريكية من امراض نفسية وقلق و ضعف في المعنويات:

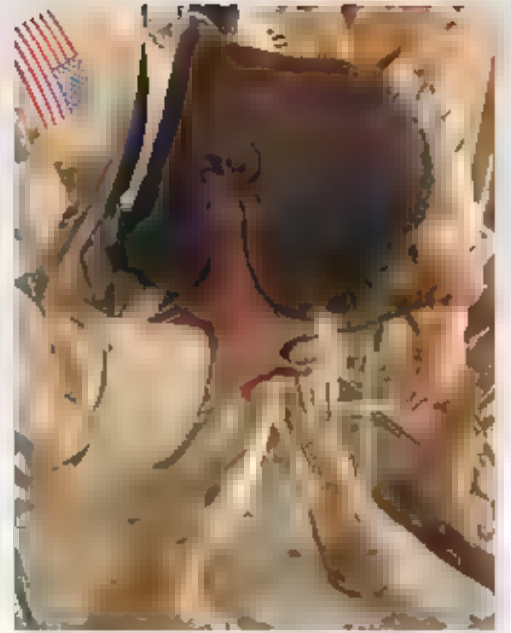
اعلن المسؤولون في الإدارة الأمريكية أن اعداد الجنود الذين قاموا بقتل أنفسهم في شهر مارس عام ٢٠٠٩م بلغت ثلاثة عشر منتحرا، واما اعداد الذين انتحروا في الثلاثة الشهور الاولى لعام ٢٠٠٩م فبلغت حوالي ستة وخمسين منتحرا، على الرغم من ان تحقيق الملفات لشهر مارس لم يتم حتى الآن، ولكن التحقيقات التي اجريت حول الموضوع فإن تسعين في المائة تثبت بانها كانت صناعات انتحارية، واما اعداد الجنود الذين انتحروا في شهر يناير فبلغ اربعة وعشرين منتحرا، وفي شهر مارس اخرج المسؤولون ملف لحد الجنود الذين قام بقتل نفسه إثر ترك وظيفته في الجيش، واما بقية الجنود المنتحرين فبلغ ثلاثة وعشرين جنديا فإن اربعة عشر منهم قاموا بقتل أنفسهم، و ملفات تسعة منهم لا زالت تحت التحقيق والإجراء.

وفي شهر فبراير قام ثمانية جنود بقتل أنفسهم، وملفات عشرة جنود لا زالت تحت التحقيق والبحث، وتذكر التقارير الموثقة بان قضيتان أخريان كذلك وقعت في شهر فبراير وهي كذلك تحت التحقيق.

قامت القوات الامريكية بغارات مكثفة عام ٢٠٠٩م على أفغانستان المتكوية ، واحتلتها وواصلت حروبها الدامية مدعية بانها تواصل حروبها من اجل الحرية "المزعومة" ، ولكن كانت حروبها لا تمت الى الإنسانية بصله ، ولا علاقة لها بحرية الشعوب ايدا ، بل إن أمريكا لا تقوم وزنا للإنسان فضلا عن كونه مسلم ، وانتهى دور الرئيس الامريكي جورج بوش وبدأ دور الرئيس الجديد باراك اوباما، فهو كسابقه سار على نهجه واتبع سياسته وإن كان يدعي بانها وضع خطة جديدة واختار استراتيجية مغيرة لاستراتيجية بوش ولكن الواقع يكذب ذلك ، فهو يهدف من تغيير الاستراتيجية خداع الناس وضرب المجاهدين في المجالين السياسي والعسكري، فتضخ من اتكالا هذه الخطوات بانها منصر على مواصلة الحرب واستمرار المعركة، لأن خطته الجديدة مبنية على نشر ١٧ ألف جندي إضافي ثم اربعة الاف آخرين للتدريب لتصل عدد القوات الامريكية الى ٧٠ ألف جندي، ويرى العديد من الخبراء العسكريين والمحللين السياسيين بان هذه الخطة لا تعمل في طبيعتها شيئا جديدا سوى مخطوطة المعركة وجدة الحرب، ويرى الكاتب الأمريكي "جاكسون ديهل" إن استراتيجية اوباما في أفغانستان تتطوي على ثغرات تعد بمثابة قنابل موقوتة قد تؤدي الى نتائج عكسية.

ومن هنا نستطيع أن نقول بانها ليس هناك شيء جديد متطويا في خطة اوباما الجديدة بل هي مبنية على استمرار الحرب وقتل الأبرياء وتكريب البلاد وقصف المدنيين وترويع الامنيين، ولكن رغم اتكالا هذه القنابل الحربية التي اتخذها اوباما لكبح مقاومة المجاهدين وطردهم عن المناطق التي يسيطرون عليها هل يستطيع باستخدامها تحقيق اهدافه أم

هذا وجميع
أعداد الجنود
الذين قاموا
بقتل أنفسهم
منذ شهر يناير
تبلغ ٥٦ منتحرا
وثبتت
الإجراءات
والتحقيقات بأن
٢٢ كانت
انتحارية و ٣٤
لا زالت تحت
الإجراء



والتحقيق، وبناءً على المعلومات التي نشرها الجيش في شهر مارس تؤكد أن ١٣ من الجنود الأمريكيين قاموا بقتل أنفسهم وكلهم كانوا رجالاً.

ومن جانب آخر أن الإدارة الأمريكية وظفت نائب قائد القوات الأمريكية الجنرال (بيتر تشيبارلي) لاتخاذ الإجراءات القوية لمكافحة موجة الانتحار داخل الجيش والقيام بتأسيس مراكز التدريب والتربية قصيرة المدى لتعليم الجيش وتحذيره من الانتحار، والهدوء فضائيا الانتحار التي زادت إحصائيتها في السنوات الأربعة الأخيرة بشكل غير متوقع.

وعلى صعيد آخر أفادت المصادر الموثقة بأن موجة الانتحار تصعدت بشكل ملموس خلال العام ٢٠٠٨م وأن معدلات الانتحار بين الجنود في العام المذكور تزيد عن معدلاتهم في السنوات الأخرى وتفيد الإحصائية بأن أعداد الجنود المنتحرين عام ٢٠٠٨م تبلغ ١٤٣ منتحرا، وهذه الأعداد تبين بوضوح أن هناك وياها منتحرا بين الجنود وبعبارة الرئيس هو اختلال الصحة العقلية.

ويرى (تشيبارلي) بأن عوامل زيادة الانتحار وسط الجنود كثيرة ومتباعدة فإن ثلث الذين قاموا بقتل أنفسهم عام ٢٠٠٨م لم يكونوا موهلين لتوظيفهم في أفغانستان، وثلثهم قد وظفوا في المناطق وراء البحار ولم يكن الجو مناسباً لحياتهم، وأما الثلث الأخير من الجنود المنتحرين فلم يقوموا

بقتل أنفسهم أثناء الخدمة بل قاموا بهذه العمل بعد عودتهم من الخدمة.

وادلّى (تشيبارلي) بأن معدلات الانتحار بين الجنود الذين وظفوا لعدة مرات تزيد عن معدلات الجنود الذين وظفوا لمرة أولى، كما أن الخمسين من الجنود المنتحرين لعام ٢٠٠٨م راجعوا المستشفيات والمستوصفات لمعالجة الاختلالات العقلية والنفسية.

ومن مجموع الجنود المنتحرين البالغ عددهم ١٤٣ عام ٢٠٠٨م كانوا ٤١ منهم موظفين في الجبهات الخاصة و ٨٥ كانوا متاهلين و ١١٠ كانوا من الجنس الأبيض.

والى (تشيبارلي) بتاريخ ١٠ من شهر مارس لعام ٢٠٠٩م (أننا لو قمنا باتخاذ تدابير مستحكمة لمعالجة الاختلالات العقلية والنفسية للجنود المشاركين في الحرب وأعضاء عائلاتهم بدل إجراءات منع قيامهم بالانتحار لكنت نتجتها إيجابية مثمرة، لأننا لو قمنا بإجراء العمل الأول فإن الثاني يتم بنفسه).

ومن ناحية أخرى أن (تشيبارلي) سافر لمدة ثمانية أيام لاجل مكافحة موجة الانتحار وزار خلالها ثمان وحدات عسكرية كبيرة وقوية، وأثر انقائه من السفر وتحليلاته المتعددة أكد على اتخاذ الإجراءات القوية لمعالجة الجنود من امراض واختلالات النفسية والانهيارات العقلية وإضاف في تحليلاته: (جميع الجنود سواء كانوا جنوداً عاديين أو قادة الجيش في أي منزلة كانوا، فهم يحتاجون إلى الدعم والمساعدة ويجب انضمام هذه العملية إلى عاداتنا الأصيلة وتقاليدينا المحترمة).

والجدير بالذكر أن الجنود الذين قاموا بقتل أنفسهم في شهر مارس وبلفت ١٣ منتحرا فإن جميعهم كانوا رجالاً وسنة منهم كانوا متاهلين وسبعة غير متاهلين، وهؤلاء قاموا بقتل أنفسهم أثناء تانية وظيفتهم، واثنان منهم كانوا قادة الجيش، واثنان وظفوا لمرة ثالثة وثلاثة لمرة ثانية و٩ لمرة أولى واثنان لم يوظفوا مطلقاً.

هذا وإننا لو درسنا عوامل تزايد الانتحار أوساط القوات الأمريكية المتمركزة في أفغانستان أو العائدة منها فإن لها دوافع عديدة وبواعث متعددة حيث أنها تعاني فيها من الخوف والذعر، ومن الموت في كل لحظة، ولا ترى حولها إلا

القتل والدمار والتيران والقتابل وهذا يعني بالنسبة اليها ان تدفع ثمن باهقا لتحقيق اهدافها.

واما ان يقدم هؤلاء الجنود على الانتحار حتى بعد الخلاص من هذا الجو القتلي العنيف، وبعد العودة إلى بلادهم حيث الهدوء والسلام والحياة المدنية التي تتناقض تماما مع الحياة العسكرية، فهذا غير منطقي ويحتاج الى تحليل حقيقي لهذه المشكلة.

يقول المحللون السوفييتون بان موجة انتحار الجنود الامريكيين العائدين من الحرب سواء كان بين الذين يقومون بداء الخدمة الفعلية، او الذين سرخوا من الخدمة وعادوا إلى موطنهم، إن هؤلاء الجنود قد اصابهم الذعر والهلع لما شاهدوه، وما أجبروا على فعله في أفغانستان والعراق فقرر العديد منهم ان ينهي حياته بنفسه.

ويؤكد المحللون بان آثار الانهيارات العقلية المتزايدة بين الجنود الامريكيين يجب ألا ينظر إليها فقط في حدود موطنهم إلى الانتحار، ولكن يجب أن ينظر إليها كذلك في حدود الجرائم التي ارتكبتها هؤلاء الجنود ضد الشعب في أفغانستان، فعينما ظهرت صور التعذيب في سجن غوانتانامو وقندهار و بجرام... النهار جدار السمات في الصحافة عن جرائم الجنود



الامريكيين في أفغانستان والعراق، واتكشف المصور من حالات القتل والتعذيب والصف ضد المدنيين بل والاطفال الصغار، وأظهرت التقارير الأخرى فيما بعد حالات عنف من نوع آخر، ارتكبتها الجنود المعتدون من الحرب ضد مواطنيهم الامريكيين، بالإضافة إلى ممارسة الأساليب الوحشية في

مخططات من مجلة البيل صفحة ٤٨ ٥١ بصرف

اذلال المدنيين الاطفال وإهانتهم وقتلهم وتدمير بيوتهم قبل هذه الأعمال البربرية لابد أن تترك تأثيرها النافذ على الصحة العقلية للجنود الذين لا يزالون بشرا، ولكي يمكن التغلب على هذا الجانب الإنساني في الجنود، الذي قد يمنهم من قتل بشر مثلهم، كان لابد من تحويلهم إلى مرضى عن طريق زرع استجابات لديهم أسلمها الوحشية والقسوة، وهي أمر لازم لكل قوى احتلال، وإشعارهم المستمر بالخوف من الصوت الذي يسبب لهم مشاكل نفسية حادة).

ولا شك إن الانتحار في حد ذاته مكسب لإنسانية الجنود، وليس دليلا على ضعفهم فقد وجد الجنود- رجالا ونساء- أنه من الصعب عليهم أن يستمروا في هذه الحياة بعد ما رأوه وفعلوه في الحرب.

وإلى جانب ذلك نرى أن الصفوة السياسية والعسكرية الحكيمة في أمريكا هؤلاء الجنود هم نتاج ثقافة خاصة، وهي الثقافة الأمريكية التي لها خصائصها المميزة وأولها: أنها ثقافة تصور الحياة على أنها المنفعة فقط والمنفعة عند هذه الثقافة كما وضع أسسها (جيمس بنتام) عام ١٨٦٣م - هي مقاييس الأعمال، وهي المفهوم البارز في النظم الغربية جميعها، ومفهومها الخاص عن السعادة (إعطاء الإنسان أكبر قسط من المنفعة الجنسية وتوفير أسبابها له، أما الناحية الروحية فهي فردية بحث لا شأن للجماعة بها.

أضافة إلى ذلك إن القوات الأمريكية المتمركزة في أفغانستان أدركت بأن الحرب فيها هي حرب حقيقية وليست نزعة، انقطعت آمالها في السعادة المرجوة، فهي تسارع في سحب المصابين من زملائها، وتحملهم إلى الطائرات التي تطير بها إلى القواعد الأمريكية في ألمانيا، وترى بأعينها التوابيت التي تضم القتلى والأشلاء، وطالما ان ثقافتها قد منعها الحرية بأن تفعل في نفسها وجسمها التي تعلم أنها ملك لها ما تشاء، كان منطقيا بأن ترى وتشاهد هذا الانهيار المعنوي والاضطراب النفسي والعقلي الذي ترتب على فقدان الهدف الذي جاءت من أجلها إلى المعقمتان، فتمتكن بين من يُقتل لعقودا وبين من يقتل لمنفعة دنيوية.

أيها المسلمون احذروا مما يريد به بكم عدوكم

سيداء العالم فحسب بل إنهم تآخروا عن ركب الحضارة وصاروا متخلفين في شتى مجالات الحياة عن الآخرين!! والسؤال الذي يطرح نفسه هو ما سر ذلك؟ ففي القرون الأولى أي بعد ظهور الإسلام ازدهرت الحضارة الإسلامية وحمل المسلمون المشعل الحضاري في هذا الدور من أدوار التاريخ الإنساني وكان العالم يخضع لقيادة المسلمين في وحدة سياسية جمعت أطرافه، وكان المسلمون يمثلون الخلافة الإسلامية ولديهم قوة سياسية وعسكرية وثقافية تلوّن قوى العالم في جميع المجالات المذكورة، وكان هذا التفوق والقيادة من نعم الإسلام التي أنعم بها على المسلمين، وبسببها كتبت الخلافة الإسلامية تطالب الدور الرئيسي في حل القضايا العالمية وتأخذ المقام الأول في حل أزمات الأمم ومشاكلها، ولم يكن المسلمون قبل الإسلام يتمتعون بهذه الدرجة الفاتحة والمقام الكريم، كما لم يعرفوا بهذه الميزة النيرة، بل كانوا يتهاوتون في ظلمات الذل والهوان، وكانوا في جاهلية طامعة وتآخر ظاهر، ثم أوحى الإسلام مواتهم وأعطى نكرهم، ونقلهم بتعليمه من السفوح إلى القمم، ومن ذيل القافزة البشرية إلى طليعتها فأخرجهم الله من ظلمات الظلم إلى نور الإسلام، وأعزهم الله تعالى بنور الإسلام وتمكنهم من الوصول إلى مآربهم السامية، وسلم لهم قيادة العالم بنواحيها الأربعة، وأرفعهم إلى هذه المنازل العلية والمقامات الرفيعة، وبهذه المزايا والعروج سلك الأمن، والمحبة والأخوة والمسؤولية في كافة ربوع العالم!!! واستقل العالم بأثره ببركة المسلمين وخلقههم الكريمة وخصائصهم العالية، ولكن اليوم وبعد هذه السيادة ترى العالم الإسلامي تتراجع عن حضارته يوماً بعد يوم، وأن البغضاء الكامنة على الإسلام اهالت للتراب على اليد التي أسداها، وجعلت الدول

إننا نشاهد اليوم توسع الحضارة وسير الدنيا بعجلة غير مسبوقه نحو التقدم والتطور، بيد أنها كلما أخذت الخطوة في التقدم كلما اقتربت من الهلاك والتلاشي، وأن جميع دول العالم وشعوبها تسعى وتبذل قصارى جهدها للحصول على الأسلحة الفتاكة المقتلة الحديثة التي تقتل في عدة ثوان أو مقدار طريقة عين آلاف من الناس!!!

فإن تلك الدول والأمم التي تلوّن في هذه المجالات حتى الساعة هذه، وانخرت في خزان أسلحتها عشرات أنواع من الأسلحة الكيميائية الفتاكة فهي في الواقع جبهات متصارعة تتنافس فيما بينها وتستغل كل واحدة تفوقها العلمي والعلمي في أعزاز جانبها وفرض نفسها!!! فالأمر الحيوي عندها هو التفوق العلمي والعلمي في كل الحق امتدت إليه الحضارة الحديثة من استصلاح التربة إلى غزو الفضاء والوصول إلى المناطق التي لا يوجد فيها الكرامة الإنسانية بل وجل الهمم والتفوق الإنساني فيها تنور حول الماديات والميولات النفسية وإذا كان الأمر كذلك فإن ما تهمها تلك القوة هو القتل والظلم والغصب والدمار والتعريض عليها.

إن ما يدعي عالمنا المعاصر وعلى الخصوص العالم الغربي من إحراز التقدم وتلويق الحضارة!! فهي في الواقع تجرد الأمم عن أخلاقها وغيرتها وعظمتها وحياتها، وتروج مكثها المجتمعات المنسلخة عن الإيمان ونهى الأخلاق وتقلش الأثرة والنعوذ على حب الشهوات ونشر المنكرات والإبالية واستئصال الحياء!!

نعم! يوجد على وجه الأرض ٦١ دولة إسلامية وتعتبر كل واحدة نفسها بأنها دولة مستقلة وحررة!! كما أن عدد سكانها في العالم يبلغ مليار فاكتر، وهم يشكلون الكتلة الكبرى لسكان العالم بأكمله، ورغم ذلك فإن المسلمين لم يوهنوا لأخذ

الكبرى تتحرك وراء هدف واحد، هو الحيلولة دون قيام دولة إسلامية كبرى، وتعيق الجراحات التي أصابت الأمة الإسلامية لعلها تنتهي بها إلى التلاشي والفاء، وتصل ظاهرا وباطنا على تشديد الخنق حول رقبة الإسلام وأمله في الحياة، وتستخدم الحيلة والسلاح جميعا في خذلان كل قضية إسلامية سواء كانت في العراق أو فلسطين أو أفغانستان.... وتلقيب أي خصم ضدها، وحرصت على تجريد المسلمين وقتلهم وتشقيت أجيالهم وتطويع الرمال بدمائهم وأوتت باهانة التراب على كل كلام في موضوعه، حتى لا يظفر الإسلام في حاضره أو مستقبله، وأن غلظتنا وجهالتنا وعدم الإحساس بمسئوليتنا وضعفنا جعلتنا عبدا المستكبرين المعتدين!! ومن غير شك أننا الآن في مواجهة المفاطر المعقدة والأحداث المريرة والاعتداءات الوحشية أكثر من الآخرين في العالم كله، وإن الاستنصار الأمريكي ضيق بالمسلمين فكل من يرفع ضد أصالة الوحشية شعرا أو يكلم بكلمة فإن الاعلام العالمي يعتبره إرهابيا متآمرا ويلقي مسئوليته على كاهل المسلمين، بل إن وحشته المستمرة وسياسته المستبدة بلغت إلى حد أن بعض الأمم الكفيرة تتدد تلك الأعمال وتستتكرها، ولكن الاعلام العالمي المعرض المستنصر يربطها بالإسلام دون التفحص والتحقيق! والغريب من ذلك أن كثيرا من المسلمين يعتمدون على الاعلام الغربي العنيد ويقبلون ادعاءاته الجوفاء وتحكماته الميوسة دون تعمق الموضوع وبنظافته، و يرفعون أيديهم من غير التحقيق والتفحص مطالبين بها العفو من أمريكا وحلفائها.

وغير خاف على أحد بأن أمريكا والغرب من ورائها تستخدم كافة الوسائل ويتصدى لشويه سمعة المسلمين والصاق التهم بهم ونشر الشائعات الكاذبة ضدهم، ومقابل هذه الأعمال الشنيعة التي تقوم بها زعماء الغرب وحماة حقوق الإنسان لبأن التاريخ يشهد بأن المسلمين في منأى عن الظلم والعدوان، وحين عروج المسلمين إلى قم الحياة واخذ سيادة العالم بالمرء لم يثبت بقومهم اعتكوا على أمة أو اغتصبت ممتلكاتها، كما لم يثبت قيامهم بالقتل الجماعي ضد أفراد دولة كافرة، أو قطع أجيالها بشكل لافت بل وتشهد صفحات تاريخهم المشرقة بأن المسلمين حين كانوا يمثلون الخلافة الإسلامية روحية وثقافية، وكانت قوة اقتصادية وعسكرية

وسياسية، وطبقوا أحكام الإسلام على أنفسهم ويتحرون صراط الله في مسالكهم كلها، ويجتهدون أن تقع أعمالهم وفق مراد الشارع الحكيم سواء في العبادات المعقولة أو المعاملات المعقولة، ولقد بلغ أمن الدولة الإسلامية إلى درجة أن الذئاب والقم والماعز كانت تشرب المياه جنباً إلى جنب دون اشعار أحدها بالخوف والذعر، إذا كان أمن الوحوش والحيوانات بلغت الثروة فما بال أمن الناس واستقرار أمورهم!!!، فلم يكن في صلب أحد الاعتداء على إنسان آخر أو أخذ ممتلكاته، فاستنادا إلى أخلاق الإسلام العالية وكرامته المشرفة ونقله للمسلمين من عصابات همل إلى رواد حضارة، ومن أحلاس شهوات إلى قادة هدى وبر، وأصحاب صلاة وزكاة! فكانت عدلتهم النقدية تعتبر أعلى صلة و تتعامل بها جميع العالم!

ومنذ أن استهزئ المسلمون بالوحي الإلهي، وقرروا أن يدعوا العمل بالإسلام وأن يتركوا الدعوة إليه، وراوا أن يلتحقوا أذئابا أو رؤوسا يلعدي الجبهات المناهضة في العالم، فهيهات أن يفلتوا من عصى هذا الارتداد الخسيس وتلك الخيانة للفاجرة!!

إنهم لن يجنوا من هذا المسلك إلا خيبة السعي وضياح الجهد، وإن الله لا يترك المنافقين لمهودة يمزون بسلام، وأهون ما يلقونه أن يلقبهم ذباب الأرض وأخوان القردة.

ومن غير شك أن المسلمين في العالم يواجهون أزمات شتى في مختلف شؤون حياتهم، ونلوشهم الأعداء من الشرق والغرب، واحتلوا عواصمها، وألقوا بها الفدح الخسائر، علما بأن فرص تقسيم عديدة وأزمة حصارهم مهيبة، وعدد سكانهم أكثر من أي وقت آخر، ولقد آمن الله بهم في منح أهم عنصر الاقتصاد ألا وهو البترول -النفط- فبتهم لو أوقفوا إصدار بترولهم لأعداء العقيدة والإسلام من الأمريكان وحلفائهم لاهتز عرشهم الرفيع ولتسط على الأرض مغلوبا، لأن الكل يعرف بأن روح الاقتصاد في وقت الحاضر وأساسه للمتين هو البترول.

والمحزن في شؤون المسلمين أنهم من عشرات السنين لا يمكون من الحياة وفق إيمانهم الأكبر، ولا يعرفون قدر النعم التي أنعم الله بها عليهم، ولا يدركون كيفية استخدام تلك النعمة، وقد نتج عن ذلك أن أعمالهم الخاصة ونهضاتهم

بقيادة أميركا ونسائمه الماكرة، كما تستطيع بها كذلك إلحاق هزائم مخزية بجميع قوات الغرب بما فيها أميركا، ولكن تطبيق هذا المخطط يعطي نتائج إيجابية إذا وجدنا فرصة للتفكير فيه أو تهيئة الظروف لأخذ التدابير القوية لتنفيذه!! وأما الآن....

فتناديكم أيها المسلمون أن تعالوا إلى كلمة الله تعالى لترفع علمها في شتى بقاع العالم، تعالوا لنقض على هذه المعمنة الجارحة!!! تعالوا لتجبر جميع خطابنا التي قمنا بها منذ عشرات السنين، تعالوا لتعرف وتذكر بأن الله تعالى قد من على عباده المسلمين مرة أخرى بمنح مقام رفيع وعزة قليلة التي ترفع بهم إلى العروج العالية!! وأساس هذا المقام الرفيع وأصله الركين هو تفكر المسلمين في شؤونهم الحيوية والاستفادة منها واستغلالها لبقاء الإسلام وانتصاره!! كما أن سره المتين منطوي في البقعة من الغفلة المستمرة والوصول إلى تلك المواقف العالمية العالية التي نالها المسلمون الأوائل بقوة إيمانهم و وحدة صفوفهم فهم الآن يعتبرون الوارثين الحقيقيين لها وهم أولى بها من غيرهم.



العلمة تولد ميتة، وقد رزق في هذا القرن بحكام يريدون محو دينهم أو تشويه صلاته بهذا الدين فكثروا شوما على يومه وغده، ومن عشرات السنين والأوضاع المقلوبة التي تشبه عوامل التعرية تحت مقوماتنا من الإيمان والصلاة والتقوى، وتطلق أسراب الدبدان للتتهم كل نبت شديد للثرف والوفاء والحياء.

ومنذ عشرات السنين يقضي المسلمون أوقاتهم في النزاعات الداخلية والمشجرات القومية فادت بهم إلى تفكيك قوتهم وإزالة هيمنتهم، ولولا ذلك لما استطاعت أميركا بمساعدة أوروبا التحرك نحو العراق وأفغانستان بل ويستحيل ذلك، ولكن اجتهدت السياسة الاستعمارية في قتل الأخوة الإسلامية و وضعت خططها لكي تجعل من المواطنة ومن القوميات بديلا وحيدا للجماعة الإسلامية، وبذلك تبهثر المسلمون على نحو سبعين جنسية كل جنسية معزولة عن الأخرى، أو محبوسة وراء فواصل مادية وانبية لا حصر لها، ولذلك تمكنت من قتل مئات الآلاف المدنيين في الدولتين المذكورتين، ولولا تفرق المسلمين وتشغالهم بالأمور الثقافية لما استطاعت تلك القوة الظالمة الاستيلاء على دول المسلمين وعواصمهم بهذه السهولة واليسر، نعم! إننا نعرف جيدا بأن مدار الاستعمار الأمريكي في إهراز الانتصارات مرتبط بتكثف لوجيستها المتطورة، وإننا (المسلمين) لو تخلينا عن أخذ الدولارات وأخذنا في غض أصبنا عنها، واهتمنا بقضايانا الإسلامية والإيمانية وأخذناها في الاعتبار لطردنا المعتدين عن أراضيها في فترة وجيزة بل وتمكنا بمنع إصدار البترول لوحده أجحاف مظالم الأميركيان المتكررة واعتداءاتهم المتتالية وغاراتهم المكثفة في العراق وفلسطين وأفغانستان!!! واستعلمنا بذلك أيضا فشل جميع مخططات التحالف الدولي

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: **مَنْ قَتَلَ بِأَرْسُولِ اللَّهِ**
أَوْ بِعَمْرِائِهِمْ قَتَلَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَالْجَمَادِ فِي سَبِيلِهِ

لا زالت الفرصة متاحة

أيديهم بدماء الأفغانيين المنكوبين!!!؟

وقبل حادثة فراه- المولمة بيوم واحد أي بتاريخ ٣ من شهر مايو لعام ٢٠٠٩م الموافق لـ ١٣ برج ثور لعام ١٣٨٩هـ ش انطلقت القوات الإيطالية في رابعة النهار نيرانها بطريق مفاجئ على سيارة شخصية بولاية هرات مما أسفرت عن استشهاد طفلة صغيرة والتي لم تتجاوز عمرها عن ١٢ عاما بالإضافة إلى إصابة ثلاث نساء بجروحات مختلفة.

وللاسف الشديد انه لا يوجد في عالمنا المعاصر من يسأل عن بقاء الأفغانيين الزكية، فحيما قدمت تلك القوات الفاسية باطلاق النيران على سيارة ذاتية قبل المناطق باسم القوات الإيطالية: (القوات الإيطالية اشارت إلى إيقاف سيارته، ولكن السائق لم يلتفت إلى إشارتها فاضطرت القوات إلى إطلاق النار على من في متنها، فسيبها وقعت هذه الحادثة، ونحن نقوم بتحقيق القضية وكيفية مقتل الطفلة الصغيرة).

هذا وسائق السيارة كان شيخا مسنا والطفلة المقتولة والنساء الجريحات كن من أفراد أسرته، وحين حملت الجريحات مع الشهيدة إلى المستشفى قتل السائق للصحفيين: (التي كنت في المناى عن مركز القوات الاجبية ولم تشر إلى بإيقاف السيارة ومع ذلك انطلقت علينا النيران)

وعند الحملة الانتخابية الأمريكية طمع العالم عامة والمسلمون خاصة فوز اوباما في الانتخابات الرئاسية الأمريكية المذكورة، وعظمت امنياتهم بفوزه ولكن هذه الطموحات والأمنيات كانت مجازفات دون أن تكون لها حقيقة، حيث أن المسلمين ينظرون إلى تاريخ أسرته الماضي وغير المسلمين ينظرون إلى تغيير دينه وعقيدته، وكان اوباما يرفع اثناء الحملة الانتخابية شعار التغيير والتبديل، وكان له اثر ملموس عند الحملة الانتخابية بل

على الرغم من مكر كرزاي العميل وضجيج الفوغاء، ورفع اعضاء البرلمان أصواتهم رياء وسمعة، وإظهار شخصياتهم وتشديد صرختهم تهويلا وإخذا: فإن القوات الصنيبية المعتدية كعادتها السابقة لازالت تقوم بقصف منازل المدنيين الأبرياء المكتظة بالسكان وقتلهم جماعيا وتدمير بيوتهم وتخريب حقولهم وإهلاك مواشيهم بطريقة وحشية شليعة، هذا وحادثة ولاية فراه- الجديدة خير شاهد لذلك، حيث أن القصف المستمر في منطقة (جرانة) بمدينة بالابلوك من ولاية فراه واستشهد اكثر من ١٥٠ مدنيا جراءها تفضح نوايا المعتدين الكامنة وغيتهم الشديد ضد الإسلام والمسلمين.

فالقوات الصنيبية كعادتها السابقة مثلما حدث كثيرا من قبل في المنطق التي تشن فيها هروبا، بدأت "التحقيقات" الأمريكية في المجزرة التي ارتكبها سلاح الجو الأمريكي تغيب ملامح الجريمة المروعة بالاحتفال على الصباغات والمسميات، وتكيف الحقائق، وإلقاء المسؤولية على المجاهدين وإهالة التراب في أعين الناس، وحاولت عبر نشر الاخبار القاذبة في وسائلها الاعلامية طمس الحقائق وأعلنت خلالها (اننا تمكننا من قتل خمس وعشرين طالباً)، هذا وتعتقد تلك القوات انها تستطيع عبر اعلامها المغرض إغداخ الناس ونهويلهم وحثي التراب على مظالمهم الوحشية المتكررة، ولكن رأينا أن شعب أفغانستان المسلم الغيور وأهالي ولاية فراه لم يستطيعوا تحمل تلك المذابح البشعة والمجازر البشرية المستكررة، فقاموا بالجهاد المسلح ضدها وتعاهدوا بإبشاش مظالمها العدوانية واعتدائها المتتالية، فانطلاقا من هذه التعهدات قاموا بحمل جثث عديد من الشهداء إلى مركز ولاية فراه لرفع الغطاء عن أكاذيب الصنيبيين وإظهار مدى عداوتهم ضد الأمة الإسلامية عامة والأفغانيين خاصة!! وبيان كيفية رعايتهم لحقوق الإنسان!!! وإلى أي موضع تلطخت

كانت وسيلة ناجحة في إحراز الأهداف والمقاصد، لأن سياسة بوش الخارجية شوهت سمعة أميركا وافضحت تاريخها، فاعتماداتها القتالية ضد الشعوب المنكوبة لأجل الاستيلاء على ثرائها الطبيعية واغتصاب ممتلكاتها الثمينة لم تمهد لها الفرصة للسيطرة عليها بل وإن الكراهية ضده زادت حتى تفالمت عما كانت وقت الحرب العالمية الثانية أو حين غاراتها المكثفة واستمرار حربها المدمرة ضد فيتنام، وعلى صعيد آخر أن الاستطلاعات الأخيرة تشير إلى أن الكراهية ضد أميركا زادت بسبب سياستها الخارجية وقد ظهرت تلك الكراهية عقب الإحصائيات التي أجريت عام ٢٠٠٥م و عام ٢٠٠٦م كما أن الاستطلاعات تشير إلى أن الكراهية تزداد من عام لآخر، وهذا الأمر أدى إلى قلق شعب أميركا واضطرابه، لذا كان التغيير من طموحات عامة الأميركيين، ويتوقع العديد من الناس بأن أوباما بعد فوزه في الانتخابات سوف يقوم بتغيير سياسة بوش الخارجية المنهارة كي تأخذ الكراهية المستقرة في أذهان الناس ضد أميركا في الانخفاض والانحطاط، ولكن بدل أن يقوم أوباما بتغيير سياسة أميركا الخارجية واختيار سياسة محايدة لسياسة بوش حتى ينخفض الظفر ضد الأميركيين، عكس الأمر بل أن الشعب الأمريكي انتخبه لتحقيق هذا الهدف ولكن انتخابه هذا لا يعود عليه بالنفع، ومن جانب آخر اعتقد المحللون السياسيون في العالم بأنه لأجل تحقيق آمنيات شعبه وإحراز مقاصده سوف ينخلع عن سياسة بوش الفاشلة والمبنية على الظلم، والغضب والقتل الجماعي وقصف المنازل المكتظة بالسكان وسوف يرفض ذلك تماما، ويختار سياسة أخرى القائمة على العدل والتصامح وسوف يتراجع عن مسار المعارك والتفلي عن الحرب المدمرة التي أضل نيرانها في مختلف بقاع العالم وسوف يقوم بمد الأمن والاستقرار إلى شتى ربوع العالم ولكن كل هذه الأمنيات باءت بالفشل وزاد الظن به حين أعلن استراتيجيته الجديدة المبنية على الحق والكراهية والحسد ضد الأمم الأخرى وعلى الخصوص الأمة الإسلامية، وعلى هذا السباق لم يتوقف القضية المذكورة عند هذا الحد بل إن المحللين السياسيين ورجال الفكر الإسلامي و الكتاب

الباشرين أخذوها في التعقيد أكثر من ذلك ويطلقون تصريحاتهم بأن والد أوباما كان مسلما، فهو أيضا ذو صلة بالإسلام وإن كان سطحيا وهذه الصلة ربما تؤدي إلى أخذ التفكير من جديد ودراسة موجة قضية الحرب التي تدور رحاها في العالم كله بقيادة أميركا، والبحث عن الطرق الكفيلة بإنهاء تلك الحروب المدمرة، ولكن خابت آمالهم ورجعوا لحالي الأبدى دون إحراز أي عمل يتوقعونه، والجدير بالذكر أن هذه الفكرة أو النظرية رسمتها عديد من المسلمين الذين يعتبرون أصحاب الفكر والمهارة في المجالات السياسية كما يعتبرون جديرين بالتقليد والإتباع إلا أن نظريتهم لم تزل الصواب؛ وأما أنا فكنت أعتبر نفسي ضعيف الخبرة في هذه الشؤون فقد نثت بالصمت، إلا أن هناك ما لا يصمت عليه أبدا وتيقنت بأن آراءهم مبنية على الأحاسيس والشعور اللامبالي وأنها قابلة للتعبيد، ولم أكتب اليوم بل لقد قلنتها إبان فوز أوباما في الانتخابات الرئاسية الأمريكية وقبل إتمام مراسم الحلف لأخذ زمام الأمور رسميا، فلم تخدعني تلك الآراء وقمت بشرح وجهة نظري في المقال الذي نشر وقتذاك وكتبت فيه (إن قيام الشعب الأمريكي لانتخاب أوباما للرئاسة الجمهورية لا يحقق أهدافه، لأنه سيواجه تعديا كبيرا في سير سياسته، وذلك لأسباب عديدة سنشير إلى بعضها في الأسطر الآتية:

إننا لو طالعنا الوضع الحالي بفكر صديق فإن أوباما سيواجه الزمتين شديتين:

الأولى: أن ما حدث خلال السنوات الثمانية الماضية من تزايد الكراهية الشديدة في العالم كله وعلى الخصوص في العالم الإسلامي ضد السياسة الأمريكية فتلك الكراهية تطلب انحطاطا وتقليلا ضد سياسة بوش الفاشلة والانخفاض في المسألة المذكورة تعتبر مسألة حيوية وضرورية بالنسبة له.

الثانية: أن اختيار الجنس الأسود في المجتمع الأمريكي يعتبر قضية مفضحة وعارا لا جبران له، فالجنس الأبيض من الأميركيين الذي يعتبر نفسه سيدا أصليا أميركا ويشكل الأكثرية فيها إضافة إلى تعصبه المذهبي الضيق فيصعب عليه قبول سيادة الجنس الأسود الحقيقي - على حسب

زعمه قبل ٤٤ عاما كان الجنس الأسود محتقرا في البيئة الأمريكية ولا يعتبره من الجنس البشري فلم يستعد الجنس الابيض ليمسافر مع الجنس الأسود في السيرة الواحدة، ولم يستعد أن يجلس معه في الأندية والمقهي، ولم يذهب معه مجتمعا إلى المستشفى الواحدة للعلاج والمدرسة الواحدة للدراسة، بل ولم يخرج حتى الآن آثار تفوقهم عن فكره وذمته ولا زال يعتبر الجنس الأسود عبدا له.

والحجة القوية لفضيحة تعصبه المذهبي هي اختياره بوش السفاك مرة ثانية للرئاسة الجمهورية، وكان العامل الرئيسي لقيامه بهذا العمل (اختيار بوش لرئاسة الجمهور مرة ثانية) هو عداوته القنطرة للمسلمين وقيامه بشن الغارات المكثفة والحملات الوحشية ضد المسلمين في العالم، ولأجل الاستيلاء على ثخاير المسلمين الطبيعية واغتصاب ممتلكاتهم وسلب حرياتهم وقتل شبابهم ونساءهم وشيوخهم وأطفالهم، واستهانة مقدساتهم واحتقار عزتهم والسيطرة على بلدانهم قام بالهجوم الوحشي على أفغانستان والعراق، وكان يطمح في امتداد الهجوم على بقية البلدان الإسلامية وتثبيت سطوته عليها وتوسيع نفوذه فيها، وأما أوباما الذي ينتمي إلى الجنس الأسود بالإضافة إلى إسلام والده، فهما نقطتان رئيسيتان لمراقبة تصرفاته وحركاته بدقة فائقة وعصق بالغ، لذا فهو مضطر إلى أن يثبت نفسه متعهدا وفيها لأمريكا والديانة النصرانية أكثر من بوش، ومع الوقت سيكتشف الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما الحقائق كما هي، لا كما يهوي أو يريد، وأن الممالة لا ترتبط فقط بحماقات الرئيس الأمريكي السابق بوش الابن، بل إن هناك حقائق موضوعية على الأرض كانت ولا تزال، أكبر من قدرات أي رئيس أمريكي، مهما كانت سياسته واستراتيجيته و أسلوبه الحكيم، وانتي قد أشرت إلى ذلك قبل قيام أوباما برفع الحلف، وإظهار عداوته للإسلام، ويتبين ذلك في إخراج الكتائب من العراق وإرسالها إلى أفغانستان، واعتبارها المركز الأساسي لميدان المعركة والحرب.

هذا ولقد قام هؤلاء المستكبرون الجبابرة باطاحة نظام دولة عراق، وسفكوا فيها دماء مليون عراقي من الأبرياء

المدنيين، كما دمروا منازل ملايين من العراقيين الأبرياء، وزرعوا فيها بذر النفاق واشتعلوا قنبلة الاقتتال بين أفرادها، وحين شيوخ الشقاق بينهم وفقدان أمل قيام الحكومة الإسلامية فيها قرروا انسحاب عدة كتائبهم منها وإرسالها إلى أفغانستان، علما بأنه كان يصود فيها النظام الإسلامي الأصل عند بدء الهجوم الأمريكي عليها، وأنهم قلقون عن وصوله مرة أخرى إلى سدة الحكم فيها.

وعند قيام أوباما بإعلان الاستراتيجية الجديدة نحو قضية أفغانستان قرر إرسال ٢١ ألف قوات إضافية إليها، وعندها تبين الشعب الأفغاني المسلم بأن أوباما لم يزل لوحده يتعقب سياسة بوش الظالمة ويخطو على خطواته فحسب بل إن عداوته للإسلام أكثر منه، ومن المتوقع أن يزداد في قتل المدنيين الأبرياء وتدمير منازلهم فيصبح وحشيته وجنائته أكثر من بوش السفاك.

نعم، إن قتل المسلمين واضطراباتهم كانت حقا وقد رأينا بأم أعيننا للزيادة في الغارات الجوية الأمريكية على مناطق القبائل في باكستان وبنقت الزيادة حوالي ٠/١٠٠، وأسفرت حتى الآن عن استشهاد ما يزيد عن ١٠٠٠ مدني، وكل هذه الفجائع وقعت بعد تسليم أوباما زمام الحكم وضيخ مزيد من قواته إلى أفغانستان، ولا زالت الغارات مستمرة بل وتزيد من يوم لآخر، كما استشهدت مئات الأبرياء إثر وصول أوباما إلى سدة الحكم في كل من ولاية لوجر، لغمان، فوكت، نجرهار وهرات، وما حدث في الأونة الأخيرة من فجعة مولمة في مديرية (بالابوك) بولاية فراه وراحات ضحيتها مئات المدنيين الأبرياء أكثرهم كانوا من النساء والشيوخ والأطفال، والذين سفكوا دماء هؤلاء المظلومين هم جنود أوباما وقواته الفاشية.

وهرح أهالي المنطقة بأن غضب ضحايا تلك الكارثة كانوا من النساء والأطفال ويبلغ عدد ضحاياها ١٥٠ شهيدا، وذكر بعض المصادر الموثقة بأن عدد ضحايا ربما يبلغ ٢٠٠، ولاتك أن هذه المجزرة البشعة هي أكبر مجزرة جماعية وقعت إبان الهجوم الأمريكي على أفغانستان، واعترف المسؤولون الإداريون المحليون لإدارة كراي السيلة بمقتل ١٣٠ مدنيا.

وإزاء هذه الفجائع المريرة فإن القوات الأمريكية الوحشية

تسمى لتقليب الأمور حول المجزرة التي ارتكبها سلاح الأمريكي تغيب ملاحج الجريمة المروعة بالاحتيال على الصياغات والمسميات وتكثيف الحقائق وتحاول إخفاء التلميح بالأسابيع، ولكن بعد هذه الحادثة المولمة قام اهالي ولاية فراه الثوريين بمقتل جثث المقتولين الى مركز ولاية ليشاهدهم علنة الناس ولينبين بأنهم ليسوا من المجاهدين بل هم علنة الناس.

ورغم ذلك فإن القوات الصليبية لا تعترف بمقتل المدنيين وتدعي بأنها قتلت شخصا واحدا فقط، وقمنا بإرسال الوفد الى المنطقة ليقوم بتحقيق القضية وتفحصها وبعد عودة الوفد وإنهاء التحقيقات سوف يتبين الحقائق.

والني على يقين أكيد بأن الناطقين باسم القوات سوف يدلون للصحافة بعد ٣ أو ٤ أيام بأن وفقا قد أجرى التحقيقات وتبين بأن مقتل المدنيين بهذه الكثرة الواثمة لا أساس لها، وليس من المستبعد أن يتفروا مقتل جميع المدنيين، وإن اعترفوا فسيكون مسؤوليتهم على كاهل المجاهدين، وإن اعترفوا بمقتل ٢ أو ٣ فسينهون القضية باظهار تاسلمهم وحزنهم، وإن أرادوا التلطف والتلبيس فسيكتفون بمنح مائة ألف افغاني الى أسرة المقتول.

والني لا اتكلم عن فراغ ولا أعتمد على التخمين والحدس بل إن السنوات الثماتية الماضية خير شاهد لذلك، وإننا قد رأينا بأعيننا وسمعنا بأذاننا كل هذه الحالات الفظيعة، والأوضاع المترددة، ونظرا للاقتصار وعدم الإطالة نكتفي بإيراد شاهد واحد وهو: أن طائرات القوات الأمريكية قد قامت صباح يوم الأحد الموافق ٦/٧/٢٠٠٨ م في تمام الساعة السادسة بشن الغارة الجوية على حفل زفاف الأخ حبيب الله بقرية (كلاو اخزو كلى) مديرية هسكه ميله، منطقة شنواري بولاية نجرهار، وقد أدت الغارة المذكورة الى مقتل ٤٧ مدنيا وما عدا ٤ أو ٥ من الرجال المنتمين الى أسرة العريس فلقبتهم كلهم كقوا من النساء والأطفال، وصرح اطباء المستشفى بأن جميع المجروحين الذين قدموا الى المستشفى للعلاج كلهم كانوا أطفالا ونساء، وكان اهالي المنطقة يضحجون بصرخات متكررة وينادون للناس ويقولون: تعالوا انظروا هل يوجد مجاهد في القتلى الموجودين؟

وعقب الحادثة أرسل الوفد المكون من أعضاء مجلس الشيوخ إلى المنطقة، وبعد مشاهدة الحادثة وإجراء التحقيقات اعترف الوفد بأن جميع المقتولين البالغ عددهم ٤٧ كلهم من النساء والأطفال، وكذلك سافر كرزاي العميل إلى المديرية المذكورة لمشاركة أهزانه الرسائية ومسانته المفتحة، وأيد خلاله مقتل المدنيين الأبرياء، ولكن الأمريكان إلى آخر المطاف لم يقبلوا حتى مقتل مدني واحد، ويؤكدون بأن المقتولين كلهم من الإرهابيين المعتريين.

نعم! إن تصريحات الأمريكان صحيحة، لأن جميع من قتلهم منذ عام ٢٠٠١ م إلى يومنا هذا في أفغانستان لهم من المسلمين وكل مسلم متعهد بعتروئه إرهابيا، لذا أعلنوا الحرب الصليبي ضدهم، وحادثة فراه المولمة جزء من أهداف طيبة حريهم الصليبية.

ولكن ما يوسفنا التصريح بأن الشعوب الإسلامية حتى يومنا هذا لم تبدأ نهضة صحيحة، والمثير للدهشة إلنا نلصم أنفسنا إلى رجال العسكريين والمدنيين، علما بأن منع مثل هذه المظالم والقامة الدعاوى ضد الظالمين المقتسمين نعتبرها وظيفة المجاهدين لوحدهم، ولا شك أن فريضة الجهاد مثل فريضة الصلاة ولكن تركنا هذه الوظيفة وطرناها وراءنا في وقت أننا نرى بأم أعيننا عواقب هذه الغلة المبهوسة، وأقول إنه لا قيمة لأحدث الآلات إذا تولى إدارتها قلب خرب، ولا قيمة لأفكك الأسلحة إذا حاول الضرب بها فواد مستوحش مقطوع عن الله مولع بالشهوات، إن بناء النفوس والضمائر يسبق بناء المصانع والجووش، وهذا البناء لا يتم الا وفق تعاليم الإسلام.

هذا ولا زالت الفرصة موجودة لاستعادة مجدنا بشرط إن تخلينا عن الغلة المستمرة الواقعة بنا وثبنا إلى الله عنها، واتخذنا سفا واحدا ضد أعدائنا ونهضنا من نومنا الصبي لمن المتوقع أن نحرز انتصارات رائعة وأن نخلص أنفسنا من آفات هذا الشر الديب ودساسه المتكررة، فليبناء الحقيقى للنفوس يستهدف إسلام بحث، يحرك المملم من نقطة الفجر إلى هداة الليل، بحماس العقيدة، وظهر الصلاة، وشرف الإخلاص وحب الله ورسوله.

إِنَّ اللَّهَ لَجَدِي يُكَيِّدُ الْحَقَّ نَائِبٌ

لا يتصور - لقلة مرتبتهم الشهرية - نعم الذين يتمتعون بخدمة أسودهم ولذين يصلون في المؤسسات الأجنبية ويحظون رواتب دولارية، هؤلاء يستطيعون أن يعيشوا وهذا لأنهم هم المستحقون للحياة!! إضافة إلى ازدياد هجمات القصف العشوائي الوحشي على المدن والريف والقرى مما أدى ويؤدي إلى تكتل الأبرياء والضحايا من الرجال والنساء والولدان، وتشريد الآخرين وطردهم من المساكن والعيان إلى الصحاري والشعاب والجبال، وزج الشباب في السجون والزنايات الوحشية، وتدنيس المقدسات الدينية وتدمير الأماكن المقدسة من المساجد والمدارس وبياسة المصطفى، وتخطي الأعراف والنواميس الشعبية والوطنية، وهناك الأعراس ولنتهاك الحرمات، هذا من قبل ساداتهم الفاشمين المحتلين! أما هم فقد جعلوا يتهشون جسد هذا الشعب الجريح بل الذبيح بالظلم الرشوة في جميع الدوائر الحكومية بل وحتى في المستشفيات ومن العائدين المرضى، بل ومن زوار المسجونين عند زيارتهم لتزويهم المكبلين خلف قضبان الصليب وأعراسه، وامتصاص دماهم بغصب أموالهم ونهبها باسم الضرائب، التي جعلوها حيلة لهذه القطعة الشنعاء، وينشر نواحي الفحش والدعارة والزبلة بين الشعب باسم حقوق النساء من التبرج والسفور والاختلاط في الدوائر التنظيمية والحكومية، وإرسال البطات التنظيمية إلى بلاد الكفر والشرك والعصيان لتطعمهم أفكار ومعتقدات ونظريات أسودهم، ثم رجوعهم إلى البلد لنشر ما جاءوا بها من الهدايا بين الشعب!!

هذه وغيرها من المهالك والمصائب هي من أهم الجازات حكومة كرزاي الصيلة، المتوصلة إلى منصة الحكم من خلال الانتخابات الحرة؟ نعم الحرة من كل قيد أخلاقي وإنساني، والمكبنة بجميع غيود الصالة والخداع والمكر والمراوغة. لا شك أن هذه الإجازات هي التي زادت الطينة بلة، وأدت إلى ازدياد ويلات التكلّي وصرخات العذاري وصيحات اليتيم وولاول الأرمال ومصائب الشعب بشكل عام، وفي جميع الجوانب.

قد بدأت أمريكا وحلفاؤها تستعد مرة أخرى لتوصل مرشحهم الصل إلى منصة الحكم في أفغانستان المجاهدة الأبية، والحال أن الشعب الأفغاني المضطهد قد شاهد خلال السنوات الخمس المنصرمة إنجازات إدارة كابول الصابغة - التي توصلت إلى الحكم نتيجة الانتخابات العادلة! - بل الجائرة المزيفة - كيف قامت تلك الإدارة الفاسدة المفسدة بتهنية الفرص لشريعة الاحتلال الفاشم، وكيف كتبت تسعى يوما لخلق صوت هذا الشعب المجاهد ضد ساداتهم - قوات الاحتلال - بل وكيف كتبت تمهد الطرق لمجيء قوات أجنبية خبيثة أخرى إلى أرض الأبطال والأسود والاضل، بتقديم طلباتهم واحدا تلو الآخر إلى ساداتهم نائين فيها بزيادة القوات العسكرية حفاظا على أنفسهم من ناحية وعلى مصالح إخوانهم الصليبين - وهو الأهم! - من ناحية أخرى.

قد شاهد الأفغان بشكل خاص - والعالم بشكل عام - أن اتخاذ تلك الإدارة الصيلة قراراتها حسب إرشادات أجنبية مخالفة لعقيدة الشعب ومقدساته وتوجيهات صليبية كفرية مفرضة، جعل تزيد مشاكلهم أضعافا كثيرة، بدأ الفقر في التصاعد أكثر مما كان، وهذا بارتفاع الأسعار إلى حد لا يمكن لعامة الشعب حتى شراء بعض الحاجات المعيشية البسيطة الضرورية من الأكل والشرب، ومن مظاهر الفقر الموسلة التي قد شاهدها العالم عبر الوسائل الإعلامية أن امرأة فقيرة قد اضطرت إلى عرض فلذات أكلهم للبيع، الأمر الذي تنكفت له القلوب وتلشق له الصدور، ولقما شهد للتاريخ مثل هذه التنكبات المخزية من ناحية والمحرزة من أخرى، ومن المخزي أن هذه الأسر فرسهم التراب والحطيم السماء ويقرب من مقر الرئاسة الجمهورية؛ حيث منطقة " قرغه " لا تبعد عنها إلا بكنو مرات معدودة، ومن تلك المظاهر المؤلمة أن مجموعات من ناس بولاية " دايكندي " بقرب من ولاية " غزني " بدعوا باكل النباتات والأعشاب، وقد عرض هذا الموضوع في الأونة الأخيرة على البرلمان الصل من قبل أحد وكلاء تلك المنطقة مرارا، ولكن أين إذن صاعية وقلوب واعية؟ بل والموظفون في الدوائر الحكومية يعانون من الفقر والفاقة ما

أذن كيف تكون نتيجة محاولات أمريكا وحلفائها مع كل هذه الحقائق الواقعية التي أثبتت فشلهم المخزي في المرة الماضية (شيئا لا مراء فيه) كيف تستطيع أن تتدع العالم بأسره والأمة الإسلامية قاطبة والشعب الأفغاني المسلم اليقظ خاصة بوعودها الكاذبة الخادعة! بأن الأيام القادمة قريباً ستكون كفيلة - في ظل الانتخابات الحرة العادلة الشعبية! التي تقام من قبل الأجانب وبواسطة صلاتهم - بحل جميع أزماتهم الاقتصادية وإزالة مشاكلهم السياسية وتحسين أوضاعهم الأمنية!

نعم ولا شك بأن الشعب الأفغاني البصير والمبصر قد عرف - والحمد لله - وأن له أن يعرف الزيف من الجيد، والمخلص من الخادع، والصالح من المنافق، والعدو من الصديق، لن يتدع بالكذب العدو إنه شعب مومن لن يُدغ من جحر مرتين، ليس هذا فقط بل وقد تجلت للمحايدين من العالم والمنصافين منه حقيقة الصراع بين الحق والباطل، قد عرفوا من خلال الواقع والملاحظة بأن أمريكا وحلفاؤها تهر أنيال الخيبة والفشل في أفغانستان وأن إدارتهم العميلة في كابول لا تسطر إلا على تسع ولايات من بين أربع وثلاثين ولاية - وهذا باعترافهم هم، والحق ما شهد به العدو - وهو أيضاً على نمط شكلي غير حقيقي، فكيف لها إجراء الانتخابات الحرة الشاملة الكفيلة بحل جميع الأزمات والمشاكل، إنها لن تتمكن من حل مشكلة واحدة، بل وتكون محظوظة إن لم تورط الشعب - وقبل ذلك نفسها - في مشاكل أخرى عديدة! إنها ليست آمنة على نفسها! وعلى هيكلها الإداري في قلب العاصمة! ناهيك عن الولايات النائية، إذ كيف يمكن أن تكون الانتخابات شاملة لأصوات جميع الشعب أو على الأقل لأكثره؟

بل وكيف للشعب أن يثق في هؤلاء الخونة الظلمة، لا لأنهم خاتوا الله ورسوله ودينه، أو ظلموا أبناء جلدتهم ومواطنيهم فقط! بل لأنهم ما استطاعوا ولن يستطيعوا أن يقوموا بما يثبت إنسانيتهم ولا أن يشهدوا لا الخالق ولا الخلق بخدمة قاموا بها لمصالح بلدهم أو أبناء وطنهم - كما يدعون - لكي تكون لهم مستنداً يستندون إليه في ادعاءاتهم المزيفة البعيدة عن الواقع والحقيقة، ولكي يُقتلوا بها حتى البسطاء من الشعب، بل وما استطاعوا على الأقل أن يضمنوا للشعب مصالحهم الدنيوية - وإن باعوا مصالحهم الدينية - كما يفعله غيرهم من الحكام والطواغيت لشعوبهم! حيث مكثوا لشعوبهم من الانتداع ولو بشيء بسيط من المنافع والمصالح الدنيوية،

أما علماء أمريكا في أفغانستان فقد خسروا الدنيا والآخرة لا هم تمتعوا بالدنيا ولا هم كسبوا الآخرة.

الحقيقة حسب رأي المحللين السياسيين أن ما تقوم بها أمريكا وحلفاؤها بواسطة صلاتها ليست إلا تمثيلية يضحكون من خلالها على العالم.

إنهم جربوا تلك التمثيلية سابقاً وشهدوا نتائجها بأنفسهم، حيث اقتنعوا مضطرين - ولم يكن لهم خيار سواء - في المرة الماضية بأصوات سبعة ملايين من بين ثلاثين مليون صوت، واعتبروا ذلك نجاحاً بارزاً محسوبه وإنجازاً عظيماً أحرزوه! وبمسببه وصل المتخصص في الصلاة - كرزاي - إلى منصة الحكم لمدة خمس سنوات!

فماذا تكون نتيجة نفس التمثيلية - بل واشنع من سابقتها وأفضل - هذه المرة، والحل أن كلمة الميزان ليست في صالحهم، ليس في جانب واحد بل في جميع الجوانب، وقد كثرت حينذاك يملكون في الوصول إلى أهدافهم ويدعون الاقتراب منها، أما الآن فهم الأكبر وهذهم الأساس الحفظ على أنفسهم!!

إن أمريكا وحلفاؤها جميعاً يعلمون علم اليقين بأن الشعب الأفغاني المسلم الأبي الغيور خاصة والأمة الإسلامية عامة والإسلامية السليمة قاطبة مع الإمارة الإسلامية جنباً إلى جنب ضد العدو اللدود! لذلك نذكر أمريكا وحلفاءها بأن جميع مساعيكم المخزية ومحاولاتكم الفاشلة ستبوء بالفخية والخزي - إن شاء الله - وسترون الجزاء من جنس العمل، إن الله لا يهدي كيد الخائنين، كما نذكر صلاتهم بأن ما تقومون به باسم خدمة الشعب والدين - وخاصة الذين اتخذوا إليهم هواهم وأضلهم الله على علم - باتكم لن تصلوا - كما لم تصلوا - إلى ما ترغبون فيها من الخدمة الموهومة والرئاسة المزعومة! إذ الصليب واهنه أشطر منكم بكثير وقد جريتم هذا فعلاً وشاهدتموه وألعا فاجهم سيختارون لمصالحهم - بل ولقد تم اختيار ذلك المخلص المقرب المحظوظ! وأنتم تائمون - المخلص لهم في الصلاة والصالح لهم في الولاء، ومن يكون طوع إشارتهم، لذلك يسعون محاولين - وقد فعلوا ذلك مراراً - إبعاد كل من يستشعرون منه أننى خوف محتمل أو يحسون به أقل خطر لمصالحهم، بل وكل من يُظن به الإخلاص لينده وشعبه عن حصى أريكة السلطة وعرش الحكم، فاعتبروا يا أولي الأبصار وارجعوا عن حوكم وافقوا من سياكم، وإلا فاولى لكم فاولى ثم أولى لكم فاولى!!!

تفاصيل عملية خوست

وانسحاب القوات الانجليزية من مديرية مارجه بولاية هلمند

قرأنا الأكرام!

شهدت أفغانستان في شهر جمادى الأولى الفقت أسخن المعرك وأشرسها بين المجاهدين وبين القوات الأجنبية مما أدت إلى إلحاق أضرار بالغة بشرية ومادية في صفوف القوات المحتلة وعصلائها من جنود إدارة كرزاي المصيلة . لقد بدت سلسلة هذه الصلوات من ولاية خوست جنوبي البلد وشملت كافة الولايات الإقليمية فتوسعت دائرتها من ولاية كوناير شرقى أفغانستان إلى ولاية تخار، ومن ولاية كابل "العاصمة" إلى الولايات المركزية والجنوبية إلى أقصى الجنوب الغربي من أفغانستان.

وكانت تنفيذ هذه الصلوات ضمن إطار صلوات "النصر" والتي أعلنتها الإمارة الإسلامية في بداية شهر جمادى الأولى المنصرم.

فكانت حصيلة هذه الصلوات حسب مصادر المجاهدين الإعلامية كالتالى:

الخصائر البشرية في صفوف قوات العدو

٧١٥ قتيلا من المحتلين

١٠٣ جريحا منهم

١٣٥٧ قتيلا من جنود إدارة كرزاي المصيلة

٢٠٧ جريحا منهم

الخصائر المادية

اسقاط ٧ طائرات، خمسة منها استطلاعية بدون طيار، وواحدة منها مروحية والأخرى المقتلة ارب ستة عشر بعد أن تمكن المجاهدون من استهدافها في مطار قندهار بواسطة الصواريخ.

تدمير أكثر من ٢٠٧ آلية عسكرية بين مفرعة وسيارة فنظرا لأهمية هذه الصلوات الناجحة وما تحمل في طياتها من دلالات قاطعة على اقتصار المجاهدين وهزيمة المحتلين وعصلائهم في أرض خراسان المسلمة نشير هنا إلى بعض أهم تلك الصلوات وما حقق فيها المجاهدون من الانجازات العسكرية والأمنية.

عملية ولاية خوست الاستشهادية .

قدم ٣٠ شخصا من مجاهدي كتية سيندا حمزة الاستشهادية بشن هجوم شامل على أهم المراكز العسكرية والإدارية في مدينة خوست.

وقد تمكن ٢٠ مجاهدا استشهاديا من اختراق الخطوط الأمنية

للعدو ونخلوا مسلحين بثلاثة سيارات عسكرية شبيهة بسيارات العدو العسكرية .

وقد كانت هناك مجموعة راجلة من المجاهدين استطاعت أن تتسلل إلى قلب المدينة وتمركزت في أماكن قريبة من مكتب الولاية ومبنى قيادة الشرطة ومكتب الاستخبارات ومقر الضيافة الذي كان يجري فيها اجتماعا كبيرا بمناسبة بدء الحملة الانتخالية الجارية، فهاجمت المجموعة الأولى المكونة من ٨ استشهاديين وهم الأخ (الحافظ سوركل والأخ ناصر خان، والأخ المولوي نقيف الله، والأخ الحافظ محمد إكرام، حفيار، والأخ حلجي عيسى خان والأخ المولوي شمس الحق) هجمات استشهادية واحدة تلو الأخرى على مكتب الحاكم ومبنى قيادة الشرطة ومبنى إدارة الاستخبارات .

وقد أسفرت هذه الهجمات الاستشهادية المباركة عن مقتل خمسين (٥٠) جنديا من القوات الأجنبية وجنود إدارة كرزاي المصيلة وإصابة العشرات منهم بجروح بالغة. كما دمرت (٢٠) عربة عسكرية التابعة للقيادة الأمنية بالإضافة إلى تدمير مدرعتين للقوات المحتلة التي كانت تتواجد في مبنى الولاية، ودمرت خمسة (٥) سيارات رينجر أخرى عند مبنى قيادة الشرطة . وقد ألحقت تلك الهجمات الناجحة دمارا هائلا في مبنى الولاية، و مبنى البلدية وقيادة الشرطة .

وبعد الهجمات التي انتهت الساعة الخامسة مساء من يوم الثلاثاء بكل نجاح، رجع (٢٢) من المجاهدين المهاجمين إلى مراكزهم بأمن وسلام واستشهد (٨) منهم وقضوا نحيبهم في سبيل الله . نسأل الله أن يتقبل منهم دماءهم الزكية وأن يمتكنهم في الفردوس الاعلى .

وفي صباح ذلك اليوم نفذ أحد أبطال الجهاد الأخ زكريا عملية استشهادية أخرى بواسطة سيارة مفخخة عند بوابة القاعدة الأمريكية في ولاية خوست مما أدت إلى مقتل وإصابة (٣٦) شخصا من الأمريكان وبقية الموظفين الذين كانوا يعملون داخل هذه القاعدة العسكرية .

وقد صرح للمسؤول العسكري لولاية خوست في حوار له الحصري مع مراسل موقع الإمارة الإسلامية القائد المولوي نور قاسم بشأن تنفيذ هذه الصلوات حيث قال: إن ولاية خوست تعتبر مركزا عسكريا ذو أهمية إستراتيجية هامة للعدو حيث يوجد فيها قاعدة عسكرية كبيرة تعد ثالث



قاعدة عسكرية أمريكية بعد قاعدة بلجرام وقاعدة مطر قندهار، وتسمى هذه القاعدة بكمبين صحري باغ. ولذا كان حاكم خوست وكبار مسؤولي الولاية كانوا يعنون يوماً عن طريق الإذاعة والتلفزيون بأنهم تمكنوا من تصدي هجمات المجاهدين ووقف نشاطاتهم الجهادية في ولاية خوست.

فهذا ما أجبرنا إلى تنفيذ الهجمات الاستشهادية في داخل مدينة خوست كي نظهر للعو مدى تمكن المجاهدين من السيطرة وتنفيذ الهجمات العسكرية في قلب المدينة وبالمضبط على مكتب القيادة العسكرية ومكتب والولاية. يضيف الأخ المولوي نور قاسم في تفاصيل تلك العمليات ويقول:

قد قمنا بتجهيز فريق مكون من (٣٠) استشهدياً مجهزين بثلاث سيارات مفخخة، وحزامات ناسفة، وقذائف آر بي جي، وقنابل يدوية، ورشاشات بيكا وغيرها من الأسلحة الخفيفة، وقدمت التخطيط بأن تبدأ العمليات في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً بعد انتهاء ارتحاح عامة الناس أمام الدوائر الحكومية، فتبدأ العمليات من عند مقر حاكم الولاية، ويتحصن عدد من المجاهدين في مبنى البلدية الكائن بقرب من قيادة الأمن، وذلك لاستهداف الجنود الهاربين من مركز قيادة الأمن نحو مقر الحاكم فيباغتهم هؤلاء المجاهدون بنيران أسلحتهم في مركزهم، وهكذا تمكن المجاهدون الاستشهاديون وبقيادة المجاهدين المسلحين من السيطرة على الطرقات الرئيسية في المدينة، بحيث لم يبق الحو قدرا على مساعدة المسؤولين المحاصرين أو توفير أي شيء من الإمكانات الأمنية لهم.

وفقاً للخطة المدروسة تم تنفيذ أول هجوم استشهادي بواسطة سيارة مفخخة، أمام بوابة مقر الولاية (مكتب الحاكم) في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً، وبعد الانفجار مباشرة تمكن سبعة من المجاهدين المجهزين بالأسلحة الثقيلة من الدخول إلى داخل مبنى الولاية، وكان هناك اجتماع منعقد بين الأمريكيين والمسؤولين الأمنيين لحكومة كرزاي العسيلة و تجمع عدد كبير من الجنود الأمريكيين والأفغان لحراستهم.

لمع بدء الهجوم على مقر الولاية حدث حادث عجيب، وهو حين رأى الأمريكيون بأن أناس في ملابس الشرطة هاجموا عليهم، ظن هؤلاء بأن الجنود الأفغان المتواجدون في الساحة قاموا بفتح النيران عليهم، لذا هم أيضاً (الأمريكيون) فتحو النيران على جنود وشرطة الحكومة العسيلة، وقد أدى هذا الاشتباك الداخلي إلى تدمير ثلاث سيارات للشرطة وقتل عدد كبير من جنود الجيش العسيل والشرطة العسيلة.

وبالاستفادة من الاشتباك الداخلي تمكن المجاهدون باطمئنان كامل، من استهداف الجنود الأمريكيين والأفغان، ومقر الشورى وبشكل خاص مكتب الحاكم بأسلحة ثقيلة وخفيفة

مما نتج عن سقوط عدد كبير من القوات الأجنبية والموظفين الحكوميين بين قتيل وجريح، وكان نائب حاكم خوست المدعو ظاهر خان صبري بين الجرحى. واعترفت قيادة القوات الأمريكية المتمركزة بولاية خوست بمقتل أحد جنودها وإصابة الآخر في هذه العمليات.

وقد خلقت هذه العملية الجريئة وراءها دلالات واضحة على المستوى التكتيكي العسكري، كما أنها أعلنت إلى الأذهان مجدداً التفكير في مدى تمكن المجاهدين من السيطرة على مدينة ولاية خوست وتنفيذ العمليات العسكرية على أهم النقاط الرئيسية فيها.

انسحاب القوات الانجليزية من مديرية مارجه بولاية هلمند

بتاريخ ٢٠٠٩/٥/١٧ أقامت القوات البريطانية بشن هجوم واسع على مراكز المجاهدين في الخطوط الأمامية المتواجدة في مديرية مارجه بولاية هلمند.

وقدمت تنفيذ هذا الهجوم بواسطة المروحيات العسكرية التابعة للقوات البريطانية حيث تم إزال عدد كبير من الجنود البريطانيين وعملاتهم من جنود إدارة كرزاي العسيلة.

وكانت المقاتلات التابعة للقوات الجوية البريطانية قد قصفت مواقع المجاهدين في تلك المناطق إلا أن المجاهدين أخلوا أسلحتهم قبل قصف المنطق وكنوا متحصنين في أماكن بعيدة من خط المواجهة الأمامي.

وبعد انتهائهم من قصف مواقع المجاهدين واطمئنتهم بعدم وجود المجاهدين فيها بدوا بإزالة الجنود، وكان المجاهدون يترصدون كل حركتهم بدقة، فلجئوا هم بإطلاق النار عليهم من أماكنهم المتحصنة مستخدمين الأسلحة الرشاشة والمدفعية وتفجير الألغام التي زرعوها مسبقاً فنب الرعب والهلع في صفوف القوات البريطانية وتكدت خسائر فادحة في الأرواح.

ومن شدة ضربات المجاهدين لم تتمكن القوات البريطانية أن تجد فرصة للخروج من هذا المأزق الصعب وبقيت محاصرة بين المجاهدين لمدة أربعة أيام.

وبتاريخ ٢٠٠٩-٥-٢٣ تمكن القوات المحاصرة من الانسحاب الكامل من مديرية مارجه بواسطة المروحيات العسكرية بعد أن دكت المنطقة بقصف عشوائي الذي أدى إلى مقتل (٣٠) شخصاً من المننيين الأبرياء.

وبفضل الله وعونه لم يلحق أي أذى في كل تلك العمليات. والحمد لله.

جدول إحصائيات العمليات لشهر جمادى الأولى ١٤٢٠هـ الموافق لـ مايو ٢٠٠٩م

الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستهداف منها	القسم البشرية والمسلحة لتفصيل					القسم البشرية للمجاهدين والمثنيين				
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والشرائط العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	شهداء المثنيين	جرحى المثنيين	تدمير الآليات والشرائط العسكرية
١	قندھار	٥٦	٣	٧٢	٧	١٦٧	٤٤	٤٤	١	١	٢٠	٣	٣
٢	عقند	٥٩	٠	١٥٤	٣٨	١٧١	٤٧	٤٧	١٠	٢٨	٥٤	٢٨	٠
٣	غزني	٤٦	٠	٤٠	٩	٢٢٨	٢١	٢١	٠	١٣	٠	٣	٠
٤	خوست	٣٧	٩	٧٤	٠	٩٧	٠	٠	٩	٠	٠	٢	٥
٥	نورستان	٦	٠	٣٤	٤	٠	٠	٠	٢	٠	٠	٠	٠
٦	ورمك	٣٢	٠	٩٢	٢٦	٤٣	٠	٠	٢	٦٠	٠	٠	٠
٧	كونړ	١٨	٠	٣٨	٢	٣٢	٠	٠	٠	١٢	٠	٠	٠
٨	بكتيكا	٢٤	٠	٥٦	٧	٥٦	٨	٨	٠	٣	٠	٠	٠
٩	زابول	٣٨	٠	٢٦	٠	١٨٠	١٦	١٦	٣	٧	٠	٠	٠
١٠	لوجر	١١	٠	١٤	٣	٠	٢	٢	٠	٦	٠	٠	٠
١١	فاريسا	٣	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٢	اروزجان	٥	٠	٧	٠	١٩	٣	٣	٠	٢	١٤	٠	٢
١٣	بكتيا	٢١	٠	٣١	٠	٨	٢	٢	٢	٢	٠	٠	٠
١٤	فراء	٦	٠	٥	٠	٣٢	٠	٠	٠	٧	١٤٦	٠	٣
١٥	كابل	١٢	٠	٢٠	٠	٤١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٦	لجرجار	١٤	٠	١١	٠	٥٢	٢٠	٢٠	١	٢	٠	٠	٠
١٧	لنجان	٤	٠	٠	٠	١٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٨	هرات	٨	٠	٩	٠	٥٧	٤	٤	١	١	٢	٢	٠
١٩	ليروز	٧	٠	٠	٠	٢٥	٢	٢	١	١	٠	٠	٠
٢٠	بدخيس	١١	٠	١٠	٧	١٠٣	٢٣	٢٣	٠	٧	٠	٠	٠
٢١	قندوز	٨	١	٠	٠	٥	٠	٠	٤	١	٠	٢	٠
٢٢	پلجان	٩	٠	٦	٠	٨	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٠
٢٣	فارياب	٢	٠	٠	٠	٤	٤	٤	١	٠	٠	٠	٠
٢٤	غور	١	٠	٠	٠	٢	٣	٣	٠	٠	٠	٠	٠
٢٥	بروات	٢	٠	٦	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠
٢٦	تغر	١	٠	٠	٠	٥	٤	٤	٠	٢	٠	٠	٠
٢٧	سنگن	١	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢٨	بدخشان	٣	٠	٦	٠	٥	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع		٤٤٥	١٣	٧١٥	١٠٣	١٣٥٧	٢٠٧	٢٠٧	٣٦	١١١	٢٥٥	٤٠	١٣ قرية

بالإضافة إلى إسقاط خمسة طائرات استطلاعية في هلمند (٢) وغزني (٢) وبكتيا (١).
والروحية في اروزجان والمقاتلة ايف ١١ في قندھار

إنما جعل الله السلطان ناصرا لعباده ودينه

فلا تركبوا عباد الله بسلطان الله فتذلّوهم

عن أبي بكر الهذلي رحمه الله تعالى قال: بعث عمر بن هبيرة (عامل يزيد بن عبد الملك على العراق) إلى الحسن البصري وابن سيرين والشعبي رحمهم الله تعالى، فقدموا عليه وهو بـ"واسط"، وكان رجلا يحب حسن السيرة ويسمع من الفقهاء، فلما دخلوا عليه ألقاهم، وأمر لهم ينزل وحسن ضيافة، فأقاموا على بابه شهرا ..

فجاء (يوما) يتوكأ على غُفّار له حتى دخل، فسلم (عليهم ثم سألهم قائلا): "إن يزيد بن عبد الملك (أمير المؤمنين) عبد من عبيد الله، أخذ عهودهم (عهود الرعية) وأعطاهم عهده كي يسعوا له ويطيعوا، وإنه يأتيني منه كتب أعرف في تنفيذها الهلثة، فإن أطلعته عصيت الله، فماذا تأمرون؟" .. فقال له الحسن البصري رحمه الله تعالى فيما أجابه:

*- إن الله جل وعز مائعك من يزيد، ولن يمنك يزيد من الله، وإنه يوشك أن ينزل بك ملك من السماء، فيستنزلك من سريرك وسعة قصورك إلى بلحة دارك، ثم يخرجك من باحة دارك إلى ضيق قبرك، ثم لا يؤسغ عليك إلا عملك.

*- يا ابن هبيرة! إني أنهك عن الله جل وعز، فإنما جعل الله جل وعز السلطان ناصرا لعباده ودينه، فلا تركبوا عباد الله بسلطان الله فتذلّوهم، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

*- يا ابن هبيرة! لا تأمن أن ينظر الله جل وعز إليك عند أقيح ما تعمل في طاعته (يزيد) نظرة مقت، فيخلق عنك باب الرحمة.

*- يا ابن هبيرة! إني قد أدركت أناسا من صنوبر هذه الأمة، كانوا فيما أحل الله لهم أزهذ منكم فيما حرم الله عليكم، وكانوا لحسناتهم ألا تقبل أخوف منكم لسيناتكم ألا تغفر، وكانوا لثواب الآخرة أبصر منكم لمتاع الدنيا بأعينكم، وكانوا عن الدنيا وهي عليهم مقبلة أشد إنبارا من إقبالكم عليها وهي عنكم منبرة.

*- يا عمر! إني أخوفك مقاما خوفاً الله جل وعز من نفسه فقال: ﴿.. نَبْكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدَ﴾ (إبراهيم- ١٤).

*- يا عمر! إن تكن مع الله على يزيد بكفك الله بانقته، وإن تكن مع يزيد على الله بكلك إليه.

قال: فيكى ابن هبيرة، وقلم في عبرته والنصرف.

شرح الكلمات: "واسط": اسم بلد في العراق. "نزل": ما أعد للضيف إكراما. "غفّار": عصا يتوكأ عليها. "باحة دارك": مساحتها. "مقت": غضب. "بانقته": شره. "بكلك إليه": يلوحضك الله إلى يزيد، فلا تفلح أبدا. "العبزة": الاعتاظ والاعتبار.

من كتاب: (كلمات ومواقف) لـ"محيي الدين القضاة"

Al-Fomood

Monthly Islamic Magazine

